المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

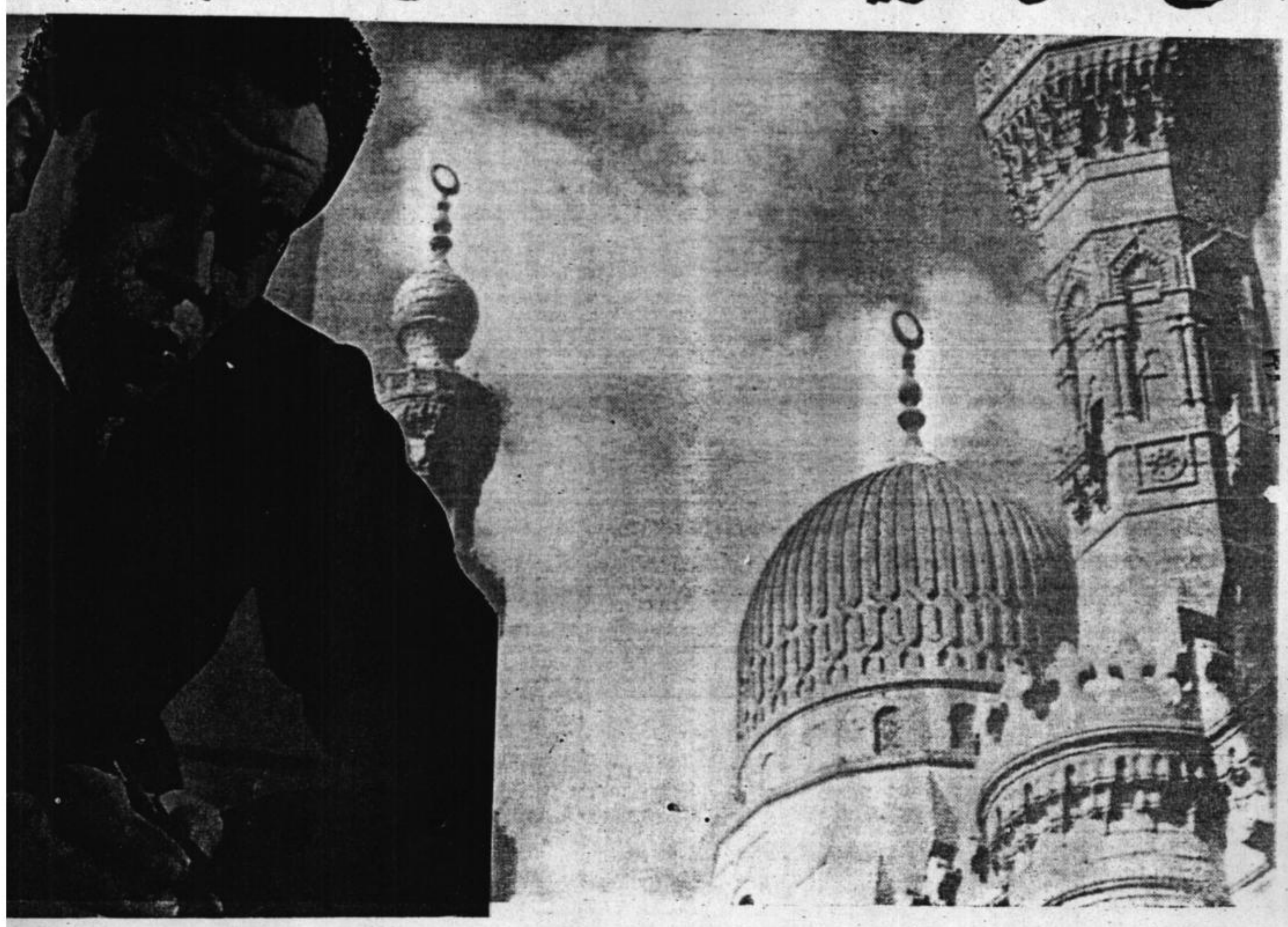
العدد ٩٤ — الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٢ — ٤ - ابريل ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسًا

تجربة رائدة في مصر

المساجد تدفع طلاب الجامعات والثانويات إلى قمة النجاح

دروس «تقوية» يقدمها مدرسون متطوعون أكفاء

نجاح ٨٠٪ في الثانوية العامة .. و١٠٠٪ في المتوسطة والابتدائية



عبد اللطيف الدعيج يهاجم الاسلام .. ومشاري البداح يصدّ الهجوم ص ١٨، ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس الوضوع

أهلاً

إنما الحق.. بالممارسة

خطا الذين يفرطون في حقوقهم في الحياة أكبر من خطأ الذين يمارسون هواية هضم حقوق الاخرين . فليس هناك قوة تستطيع ان تؤدي عملها . وتنفذ بطاقتها الى مجال ما الا اذا وجدت جهازا قابلا .. والذين يفرطون في حقوقهم يهيئون انفسهم كجهاز قابل لنفوذ قوى الظلم والقهر . . وفراغ قابل للتعبئة والسيطرة !

ان حقوق الانسان هي حياته في مستواها الاصيل .. والاعلى . والتفريط في هذه الحقوق يعني - بطريقة مباشرة - التفريط في الحياة .

وقد تسلب الحياة من الانسان بالتدرج .. أو بالتقسيط ! .. فتفريطه في مبدئه انما هو انتقاص جزء من حياته .. وتفريطه في حرية اختياره عامل من عوامل تعرية الشخصية الانسانية - نعني التعرية بمعناها العلمي الجيلوجي - .. وتفريطه في ارادته مساعدة للظالمين والمتعنين الذين يريدون الناس ادوات مسيرة .. لا بشرا مستقلا .. وامعات تابعة .. لا افرادا احرارا .

والاصرار النبيل من الانسان على حقوقه في الحياة لا ياتي بالتمني ، ولا بالنظريات التجريدية. انه مرتبط بالممارسة العملية ، والسلوك الحي، ذلك أن الحقوق - كاعضاء جسم الانسان - تصاب بالذبول . والضمور والشلل . والتعطل التام . ما لم تمارس عمليا في الحياة .

ان استمرار وظيفة اليد .. أو العين - بفعالية وأداء طبيعي - رهين بالاستعمال والممارسة.. وكذلك حق الانسان في التمسك بمبدئه .. وحقه في حرية الاختيار .. وحقه في السلوك الارادي. رهين بالاستعمال الدائب والممارسة المستمرة .

ما اجمل الحياة واروعها مع الذين عرفوا حقهم في الحياة ومارسوه وشجع بعضهم بعضا على « السعي الجاد من اجل حياة ارقى وافضل »

زين

هيبي يهودي شيوعي امريكي يعتنق الاسلام !!

الصورة الاولى مأخوذه من موقع فدائي اثناء معركة العرقوب الاخيرة والصورة الثانية عند المسجد الاقصى .. والشخص الذي يظهر في الصورتين هو سليمان عبد الله شليفر ، الجزء الاول من الاسم اسلامي والجزء الاخير يهودي صرف !

وسليمان عبد الله شليفر يهودي من الولايات المتحدة اعتنق الاسلام مع زوجته وطفله ينتمي الى عائلة معروفة جدا وقد تمرد على المجتمع الامريكي فكون مع اصدقائه الشعراء حركة « البيت » وكانوا النواة الاولى للحركة الهيبية سافر الى كوبا عقب انتصار كاسترو واعتنق الشيوعية هناك ونظم الشعر في الثورة .. حتى ان « ايفتشنكو » كان يترجم قصائده للروسية .

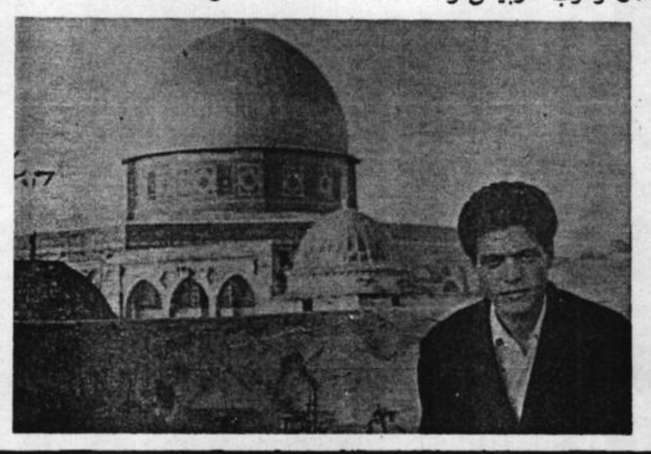
« يقول في عام ١٩٦٣ قررت زيارة شمال افريقيا .. كنت قد نفذت من القاع خارجا من الحضارة الغربية بكل قيمها جربتها كمواطن منتم ، فلم تمنحني شيئا جربتها كرافض غير منتم ، فلم اقبض الا الضياع .. جربتها كرافض معتنق الماركسية فلم اقبض الا الصراع الطبقي .. الماركسية لا تحقق الاخوة الحقيقية بين البشر .. قد تقدم حلا اقتصاديا لمشاكل التنمية لكنها لا تقدم حلا انسانيا لمشكلة الانسان المعاصر » .

« في مراكش ، عشت في المدينة القديمة حيث التخلف حفظ التقاليد الاسلامية، ورغم الانهيار العام فقد بدت لي قيم الاسلام واضحة التالق رغم الظلام الحضاري الذي يغطي كل شيء .. في العائلة الواحدة تجد الاشقاء مختلفي الالوان بين الاشقر والاسمر والأسود .. لماذا تزوج تاجر الرقيق العربي من جاريته السوداء واعترف بابنه وتقبله الجميع كابن كامل الحقوق ؟ لماذا لم يحدث ذلك في امريكا ؟؟ .. بل تدور معركة رئاسة الجمهورية حول منع الطلبة البيض والسود من ركوب اتوبيس واحد ؟ ..

انه الاسلام على الطريق رايت سيارة تتعطل فيبادر الناس الى المعاونة في « دفشها » « اللي يحب النبي يزق » .

هذا لا يحدث في الغرب .. واذا سقط رجل تسابق الناس لمعاونته على النهوض .. في الغرب اذا ما سقط سحقوه تحت اقدامهم .. انه مجتمع الغرباء .. لا مكان فيه الا للشباب الذين مازال فيهم ما تعتصره الالة الجهنمية التي لا ترتوي ابدا .. أما الكبار فيلقون الى الخلف او الى الملاجىء .. او الانتحار ..

مجتمع التراحم والتعاطف هو الذي جذبني للاسلام .. » عبد الله شليفر .. استقر في القدس قبل الهزيمة والان يجاهد مع الفدائيين !!



وزير الاوقاف يوقع عقداً لتشييد ٢٣ مسجداً

وقع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية عقدا لتشييد ثلاثة وعشرين مسجدا في الميزانية المالية الجديدة للوزارة ٧٢ — ١٩٧٣ . وتقع هذه المساجد في المناطق التالية :

النزهة ، الرميثية ، السالمية / الفارس ، عبدالله السالم ، الدوحة / الصليبيخات ، كيفان، الصباحية ، العمرية ، المنصورية ، العديلية الشرقية/ الروضة ، الجهراء ، الفحاحيل، الفحاحيل ، العمرية ، النزهة ، الروضة ، الشويخ الصناعية ، الرميثية ، الرميثية ،الصباحية، مقبرة الصليبخات ، النزهة ، العمرية .

الصحافة

وواجب التوعية .. بكوارث الخمر في النفس والمجتمع

اذا كانت الخمر – في نظر الدين والعلم الحديث والقانون ورجال التربية ورجل الشارع العادي – خطرا متوحشا على الخلق والصحة والأمن والكيان الاجتماعي . واصبحت تلك حقيقة واضحة وملموسة ومتفقا عليها .. فما هو دور الصحافة في مواجهة هذه المشكلة ؟؟

اليس طبيعيا ان تجند الصحافة ووسائل الاعلام كلها جميع طاقاتها لتوعية المواطنين بمضار الخمر وتبصيرهم بحقيقتها واثارها وتوجيههم لمحاربتها والامتناع عن تعاطيها ؟؟ هذه هي الرسالة المنتظرة من الصحافة الامينة المدركة لواجبها والملتزمة باهدافها . اما الدفاع عن « شرعية الخمر » او التشكيك في اي محاولة جادة للحد من انتشار هذا الخطر المتعدد الاضرار ، فهو موقف لا يمكن ان يصل بالصحافة الى اهدافها السامية في مصلحة الفرد والمجتمع .

● جميل جدا ان تهتم الزميلة « الراي العام » بمشكلة الخمر (افتتاحية عدد الجمعة الماضي) وجميل ان تهتم كل الصحف والادوات الاعلامية بهذه المشكلة الخطيرة على ان سلامة المنطلق في نقاشها وسلامة الهدف امران هامان وحاسمان .

فهل اصبحت الخمرة مشكلة واقعة بعد ان حظرها القانون؟ ام ان الخمر هي الخمر مشكلة قائمة منعت ام لم تمنع ؟؟

ان مشكلة الخمر الرئيسية تكمن في الاضرار المترتبة على تعاطيها وليست في الاضرار الناجمة عن القصور في تطبيق قانون حظر الخمر، فهذه مسالة فنية يمكن ان تعالج حينما ندرك كيف نحارب الخمر محاربة فعالة .. ولكنها لا تدافع ابدا عن الخمر ولا تلغي اضرارها .

هناك منطق ضعيف يردده دعاة تحليل الخمر وهو « ان لكل محظور لذة .. » زاعمين ان حظر الخمر يدفع بالناس لتحدي القانون والاصرار على تعاطيها سرا واذا تجاوزنا المغالطة الواضحة في هذا المنطق .. فان الاخذ به يقودنا الى نتائج خطيرة جدا . اذ يعني ان نلغي الحظر على كل المحظورات حتى لاتصبح عندها جاذبية خاصة تغري الناس .

صحيح ان المنع الرسمي (عن طريق القانون) لا يجدي (وحده) في استئصال هذه العادة السيئة من المجتمع .. لكن ما هو الطريق ؟ الحل الصحيح هو الاعتماد على التوعية بجانب الحظر القانوني التوعية لا يمكن ان تنجح اذا تحول البلد الى ماخور كبير تفوح منه رائحة الخمر . فاذا قامت الدولة بواجبها ومنعت الخمر رسميا فان مسؤولية التوعية بمضار الخمر واخطارها تقع اول ما تقع على وسائل الاعلام وعلى راسها الصحافة .

وعلى الصحافة ان تبين للناس حقيقة الخمر البشعة وتسهم في التوعية الشعبية بدل القاء التبعة على الدولة والتشكيك في قدرة القانون على محاربة الخمر بل والدعوة احيانا الى اباحة الخمر .

واذا كانت مشكلة المنع القانوني هي ان بعض ذوي النفوذ يتخطونه .. فهذه مشكلة قائمة بذاتها « كيف نلزم الناس جميعا بالقانون وان نجعلهم سواء امامه » وهي مشكلة لا تخص قانون منع الخمر وحده ولكنها تواجه جميع القوانين .

فهل نلغي قانون معاقبة الاختلاس مثلا لان بعض الكبار يختلسون مثلا ؟؟ وهل نلغي قانون المرور لان وزيرا ارتكب مخالفة ولم يعاقب عليها ؟؟

ولا يختلف اثنان في ان الخمر لم تكن يوما ضرورة اجتماعية ولم تكن على وجه الخصوص مطلبا من مطالب الفقراء الحيوية – هؤلاء الذين تدافع عنهم افتتاحية « الراي العام » فمن هم المطالبون بالخمر .. حتى يستجيب مجلس الامة وتستجيب الدولة ويستجيب القانون لمطلبهم الهام ويبيح الخمر ؟؟

انها نزوات خاصة تغلب على بعض الناس الذين يريدون ان يغيبوا عن الواقع لحظات ويعيشوا في غيبوبة يهذون فيها كالصرعى وينسون فيها مسؤوليات الحياة ويهربون من واجباتهم وقضاياهم .. انها ظاهرة مؤسفة تكشف عن حالة مرضية يعيشها السكارى سواء اكانوا من المظلومين الذين يتهربون من مواجهة مسؤوليتهم وقضاياهم او الظالمين الذين يريدون ان ينسوا جرائمهم ويهربون من مواجهتها .

● نقول للذين ينتقدون « تحريم الخمر » .. ويطالبون باباحتها .. ان الخمر لم تكن يوما « مطلبا عادلا » او « انجازا رائعا » او ضرورة اجتماعية وقضية قومية سامية . ونقول للصحافة : ان واجبها المقدس هو تبصير الناس بمساوىء الخمر واثار هذا المرض الخبيث الذي يفتك بطاقات الانسان بفكره وخلقه وجسمه ويفتك بأمن المجتمع واستقراره ... ويدمر بالتالي الانتاج العام ويهدر قدرا كبيرا من المال الذي نحتاجه لطلقة واحدة في مواجهة اعدائنا ..

● واذا راق لبعض الناس ان يستشهدوا بالحوادث التي تقع لبعض الشواذ من المغامرين و« المناضلين » في سبيل السكر والخمر ، فان الحوادث التي سببتها الخمر لا يحتاج انسان الى تقصيها .. والخمر – كما نشرت الراي العام – كانت احدى الملابسات الرئيسية في الحادث الذي راح ضحيته ضابط الشرطة المقتول .. والعامل الخطير وراءه على ان احصاءات الامن – وقد نشرت المجتمع بعضها في عدد سابق – اكدت أن الحوادث انحسرت بنسبة ملحوظة كنتيجة تلقائية لمنع الخمر .

هذا هو حديث المنطق والحقائق ..

والمسلم – من قبل ومن بعد – يثق ثقة مطلقة بربه وقرآنه .. فاذا قال الله تعالى « يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ..

فلا كلام بعد ذلك ابدا .. لان الخمر حرام .. ولان الله اعلم وارحم ..

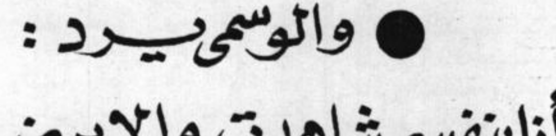
في مجلس الأمة السبت الماضي، الخمر وراء حوادث المرور، راجع ص ٧

في مجلس الأمة



● وزير التربية «يبرّر» الرحلات المختلفة .. في الجامعة

● والوسمي يرد :



في جلسة الثلاثاء الماضي — في مجلس الامة — وقف النائب الفاضل السيد محمد الوسمي موقفا مشرفا حيث دخل مع وزير التربية السيد جاسم المرزوق في مناقشة صريحة انتقد فيها بقوة الرحلات المختلطة التي تنظمها الجامعة باستمرار .. وباصرار عجيب .

● وكان السيد النائب قد تقدم بسؤال صريح لوزير التربية — باعتباره رئيس الجامعة الاعلى — عن فوضى الرحلات المختلطة التي تنظمها الجامعة وتشرف عليها

ويوم الثلاثاء الماضي قال السيد محمد الوسمي .

● « لي تعقيب على رد وزير التربية بخصوص رحلات طلبة وطالبات الجامعة — الحين — اشكر الرئيس الاعلي للجامعة على هذا الرد — وهو مسجل وصريح وضدقرارات المجلس — « ويوجد بجامعة الكويت ١٣ جمعية علمية وهي طلابية بحتة اهم أهدافها تكوين العلاقة بين الطلبة والاساتذة ومزاولة النشاطات المختلفة للطلبة والطالبات وبالنسبة للطالبات يحضرن الرحلات بعد موافقة اولياء امورهن والمسؤول عن الرحلة الطلاب يرافقهم الاساتذة » » .

بعد ان وردت هذه العبارات من رد الجامعة على السؤال .

● رد السيد النائب فقال : نحن ما زلنا متمسكين بعاداتنا وتقاليدنا ، وعلى هذا نستنكر هذا التصرف من الجامعة .. والاختلاط قانونا ممنوع في الجامعة والان يمارس في الرحلات ، وهذا مخالف للدين والشريعة والعادات وارجو من وزير التربية ان يوقف هذه الاعمال المنافية لتقاليدنا .

● وقف وزير التربية ليدافع فقال : « اشكر الاخ الوسمي على هذه اللفتة ولكن أحب ان اطمئنه ان اولادنا على قدر كبير من الوعي والادراك ، وان هذه الرحلاتتكون تحت نظرمشرفين وبعيدة عن كل ما يمس مشاعر الاخوان . وحتى الان لم يصلنا ولا شكوى واحدة من اولياء الامور .

● وهنا تصدى السيد الوسمي للوزير ، وكشف عن حقيقة اذهلت الجميع وتقدم بدليل ينسف رد الجامعة .

قال النائب :« لا داعي لكتمان الحقائق ، فلقد رأيت بعيني بعض الرحلات المختلطة وتاكدت من ذلك بنفسي .

ذات يوم شاهدت رتلا من السيارات يواصل سيره الى مكان معين . فسالت عن هذه السيارات وهدفها فعرفت انها رحلة جامعية مختلطة .

ركبت سيارتي وتبعت القافلة وما زلت اتابعها حتىوصلت الى « نويصيب » .

وهناك شاهدت شيئا مؤسفا ومحزنا . فقد رايت الطلبة والطالبات .. مثنى .. مثنى .. اي ان كل طالبة وطالب .. يبتعدان عن محط القافلة .. وينفردان ببعضهما في مكان ناء!

سالت السائق فقال : هذا شيء عادي ويحدث كل مرة !

ورد السيد الوسمي على الوزير بشدة حين قال الوزير : وحتى الان لم يصلنا ولا شكوى واحدة من اولياء الامور .

فقال : « نحن لا ننتظر حدوث المشاكل .. ثم نعالجها بعد وقوعها وتعقدها .. ولا بد من ايقاف هذه الرحلات »

● واضح من هذه المناقشة الصريحة ان رد الجامعة لم يصمد امام منطق النائب الوسمي ولا امام دليله الواقعي الحاسم .

وواضح من الرد انه يغلب عليه « التبرير » .. فهو في مجمله تبرير لاخطاء وقعت فعلا ولا تزال تقع ..

وحين دحض السيد الوسمي هذه التبريرات بدليله القاطع . وهو مشاهدته الشخصية لما يجري في الرحلات ، وقف الوزير لياتي بمبرر جديد ، وهو ان شكاوي اولياء الامور لم تصل الى الجامعة بعد .

وهذا منطق عجيب جدا !

ان السيد الوزير لم ينف شهادة السيد الوسمي . ومعنى ذلك ان الفوضى تسود هذه الرحلات فعلا .. وكل ما فعله الوزير هو : ان اولياء الامور لم يعترضوا على هذه الفوضى .

هل هذا منطق تربوي ؟

ان السيد الوزير بصفته وزيرا للتربية .. وبصفته رئيسا أعلى للجامعة مسؤول مسؤولية مباشرة عن اخلاق هذا الشباب .. فالطلبة والطالبات أمانة لديه ..ووديعة عنده .. انه بصفته الرسمية هذه ولي امر الطلبة والطالبات .. فكيف ينتظر — لكي يوقف هذه الفوضى — شكاوى اولياء الامور ضد الرحلات المختلطة ؟

ان كثيرا من اولياء الامور لم يشاهدوا بانفسهم ما شاهده السيد محمد الوسمي بنفسه .. ولو حدث ذلك لزحف اولياء الامور الى مكتبه محتجين ناقمين .. مطالبين بايقاف الرحلات المختلطة فورا .

ويقينا لو ان احد اولياء الامور قدم استفسارا عنطبيعة هذه الرحلات لقيل له — كما قيل للسيد الوسمي — انها رحلات علمية بريئة . وانه لم يحدث فيها شيء يخرج على الآداب العامة !

ان الاحتجاج باولياء الامور هنا .. ليس تنفيذا لرغباتهم بقدر ما هو تبرير خطأ واضح . وهو الرحلات المختلطة .

ان الشهادات تتوالى، وتؤكد ان ما يحدث في الرحلات المختلطة لا يرضى به ولي امر .. ولا يرضى به انسان ذو ضمير .. وذو احساس بالحرص على اخلاق الشباب .

وفي مكان مجاور لهذه الكلمة — صرخة لطالب جامعي اشترك في هذه الرحلات، فرفع صوته — رغم انه يؤمن بالاختلاط — ضدها .

ان على وزير التربية ايقاف هذه الفوضى بحزم .. وليس من مصلحة الجامعة ولا من مصلحته .. ولا من مصلحة الوطن .. وليس مما يقوي اخلاق الشباب ان يقوم الوزير « بتبرير » الاخطاء .

وشاهد عيان آخر:

طالب يقول:

مايحدث في الرحلات المختلطة يخجل الانسان من ذكره !

في العدد ٥٣٥ من الزميلة « الهدف » الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٣ كتب احد طلاب الجامعة — وقد اشترك فعلا في الرحلات المختلطة .. كتب يقول — بعد ان اكد انه مع الاختلاط :—

« ومع كل هذا فان ماحدث في الرحلة المشتركة التي اقامتها كلية التجارة الى احدى مناطق الكويت النائية . شيء يؤسف ويخجل الانسان من ذكره .. وانا لا اريد ان اذكر ما حدث من تصرفات غير اخلاقية قام بها طلبة ينادون بالاختلاط والتحرر . ولا اطلب التحقيق فيما حدث لان تلك امور لاتحتاج الى تحقيق لان هناك مثلا يقول: « مادام العم راضي . ما دخلك يا قاضي » .

وهذه شهادة طالب يؤمن بالاختلاط . ولكن اذهله مارآه من تصرفات يخجل الانسان من ذكرها على حد تعبيره .

فهل اولياء الامور — ياسيادة الوزير — يرضون ببناتهم واولادهم تصرفات يخجل الانسان من ذكرها .

اليس في الاحتجاج باولياء الامور لتبرير هذه الاخطاء معنى توجيه الاساءة اليهم ؟

وهل بعد هذه الشهادات القوية الواضحة يستطيع « التبرير » ان يقنع احدا ؟!

الدوام الرسمي الجديد في مدارس الكويت

اعتبارا من يوم السبت ٧٢/٤/١٥ وحتى نهاية العام الدراسي ٧٢/٧١ يسير الدوام المدرسي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من الساعة السابعة صباحا وفي المرحلة الثانوية من الساعة السابعة والربع وفي رياض الاطفال من الساعة السابعة والنصف مع مراعاة التالي :

أولا : رياض الاطفال : ينتهي الدوام بها الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر في جميع أيام الاسبوع ما عدا يوم الخميس حيث ينتهي في الساعة الحادية عشرة صباحا .

ثانيا : المرحلة الابتدائية : ينتهي الدوام بها الساعة (١١) قبل الظهر في جميع الايام وذلك بعد حذف (٤) حصص من خطة الدراسة في مدارس البنين وخمس حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة أقل ضرورة على أن لا تلغى أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل خمس حصص يوميا .

ثالثا : المرحلة المتوسطة : ينتهي الدوم بها الساعة ١٢٫٠٥ بعد الظهر في الايام ذات الست حصص وهي السبت والثلاثاء ، والساعة ١١٫١٥ قبل الظهر في الايام ذات الخمس حصص وهي الاحد والاثنين والاربعاء والخميس وذلك بعد حذف خمس حصص من الجدول الاسبوعي في مدارس البنين وسبع حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة أقل ضرورة على أن لا تلغى أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي اثنتين وثلاثين حصة .

رابعا : المرحلة الثانوية : ينتهي الدوام بها الساعة ١١٫٣٠ قبل الظهر في جميع أيام الاسبوع وذلك على أساس جدول معدل بحيث تتولى المدرسة تنظيم الجدول اليومي طبقا لحاجة المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطلاب ومطالب المراجعة الشاملة للمناهج بحيث يفيد الطلاب من استمرار تواجدهم بالمدارس أكبر فائدة ممكنة .

خامسا : — التغذية

١ — تستمر التغذية في رياض الاطفال حتى ١٩٧٢/٥/٣١ وفي المدارس الابتدائية والمشتركة حتى ١٩٧٢/٥/١٨ .

٢ — توقف التغذية عن المدارس الثانوية والمتوسطة اعتبارا من بداية تنفيذ هذه النشرة .

٣ — تصرف التغذية لجميع الطلاب المتحنين في الشهادات العامة حسب جداول الامتحان المقررة .

الحلقة المفقودة في ..
الأمانة العلمية



الإمام الغزالي

بقلم صالح أحمد

يكثر رجال التربية من مدرسين وباحثين ومفكرين من الحديث حول الامانة العلمية، ومقتضيات الامانة العلمية ؛ وحاجات الامانة العلمية ، ومن المؤسف حقا بل من الخطأ الفاحش أن لا يأتي الشخص ما يحث عليه ، وأكثر من ذلك الا ينتبه اليه ويدير له بالا . اذ لا يخفى أن الخوض في موضوع ما يتطلب من باب العلم اولا والتزام الموضوعية والاخلاص ثانيا ، استيفاء عناصر هذا الموضوع والالمام به ، فان شخصا ما لايستطيع اداء وظيفته كانسان اذاشلت يده وبقرت بطنه ، ولكن هذا الذي يبدو غريبا وهو بالفعل كذلك موجود عند كثير ممن يقومون على التدريس . وأكثر هؤلاء ممن هم فيمكانةالاشراف والتوجيه لما أمضوه في سلك التربية من عمر طويل ؛ ولكنهم خلال هذا العمر الذي ينطوي على عقدين أو ثلاثه عقود حتى الان ، باتوا فاقدي حلقة مهمة ، ومهمة للغاية في سلسلة الامانة العلمية ، واليك قارئي الكريم هذا المثال : استاذ حاضر في موضوع — اسهب فيه حتى بلغ الساعتين — عن التربية والمجتمع ثم دور المدرسة في ذلك ، وذكر التربية عند افلاطون فيما تخيله في كتابه الجمهورية ، وبعض اعلام التربية ثم بعض أعلا م النهضة الاوربية وبعدها التربية في الوقت الحاضر والتركيز على دور المدرسة ؛ وهذه هي المحاضرة ، وما أكثر مثلها ، فهل يا ترى هل هذا الاستاذ استوفى الموضوع واعطاه حقه ،وما يستحق من الدراسة والبحث ؟

ان الانصاف والتزام العدل لا يقران ذلك فما دام هو قد عرض الموضوع تاريخيا عليه الا يقطع حلقاته عن بعضها البعض ، ولعل القاريء يدرك ما اريد ان هناك حلقة مهمة وكبيرة ومضيئة مشرقة لم تكن في حسابه وغفلها — هكذا بطبعه — دون نسيان تلك هي دور المسلمين في التربية ، ذلك الدور الزاهر الذي اشرق بشمسه على العالم فأحاله نورا وهدى بعد الظلمة والضلال ، هذه الحلقة المفقودة قلما يشار الى فرد فيها كالامام الفزالي مثلا ولكن مجرد الاشارة لا يغني ولا يسمن من جوع ، ولكنها في الغالب في حكم المجهول ، وكان من الاولى ذكرها بالذات فيماهي تتعلق به من موضوعات الدراسات الانسانية والادبية بشكل عام في التربية والتاريخ والسياسة والاقتصاد .. الخ

ولكن لماذا هي كذلك ؟ لماذا تكون وجهة النظر الاسلامية في القضايا الانسانية — عندنا اليوم ، وعلى المستوى العالي من الدراسة — مفقودة ؟ مع انك اذا ناقشت في أهمية وجهة النظر هذه مع من لم يذكروها من المحاضرين لاتلمس منه انكارا صريحا وان كان انكاره أو ترفعه على مضض. اذن فماهي الاسباب الحقيقية للداءالوبيل في الثقافة الحاضرة بما تنهله من مصادر غريبة مريبة تاركة منهل الامانة والصفاء!؟ ان السر الحقيقي يكمن خلف هذه النفوس فهل هي درست القرآن الكريم دراسة واعية وادركت مفهوم الاسلام كعقيدة ونظام حياة كما ينبغي ؟ هل تربت تربية اسلامية ؟ هل. امتدت بأسلافها الامجاد من الصحابة والعلماء المجتهدين ؟ ام انها اذا نوقشت في الاسلام تجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ! نعم انها كذلك فليس غريبا انها نهلت من ثقافة الغرب وتأثرت بارائه وانساقت في تياراته ، ١٠ دامت

هي بالوصف المذكور . ودون غلبة عاطفة أرجع فاقول ان حجج هؤلاء باطله ساقطة فالشيء الذي يفزغز نفوسهم ان الاسلام له دور قد انتهى وانه اليوم لا يصلح لقيادة البشرية ، فاليوم تغيرت المفاهيم وعظمت مشاكل الحياة من سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها ، فهل الاسلام قادر على حل هذه المشاكل . ولماذا لا يأخذ دوره لحلها ان كان يستطيع تقديم الحل ؟ وغير ذلك كثير من الشبهات والتي أخذت ترين على القلوب فاصمت أذنهم وأعمت قلوبهم ، الا فليعلم هؤلاء وعد الله وهو سبحانه لايخلف وعده « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » الاية — ٥ — القصص .

وحجة أخرى واهية وهي اننا لا نتكلم عن أمور غير موجودة فأين هي اثار الاسلام في واقعنا الحاضر ؟ وابسط رد أن يقال لهم فهل اراء ارسطو وافلاطون هي أحق بالاخذ من وجهة نظر الاسلام!؟ وما قاله فلاسفة اليونان كله تصورات وأوهام لا يقوم لها ظل الحقيقة !! اما الاسلام فقد طبق وجوده وهذا كتابه وتلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

اذن فتهرب هؤلاء من ذكر الاسلام ، جهل بالاسلام اولا ومغالطة للحقيقة وللعلم ثانيا بل واجرؤ أن أقول وخيانة للامانة العلمية ثالثا .

وعليه فان الفهم الدقيق لاي مسألة يجب أن يأخذ في اعتباره جميع مضامين ماتتوقف عليه هذه المسألة لا يذكرها مبتورة مشلولة ، واولى بالمسلم ان يفهم الامور بصورة كلية واضحة مبنية على مراد الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبهذا يتضح ان الاسلام هو المنهل الخالص الامين من شبهات الضالين واكاذيب المضللين .



تصويب

● الاية التالية سبق نشرها ووقع فيها خطأ فأبدلت بيتغامزون كلمة يتفاخرون وهذه هي صحيحة :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا : ان هؤلاء لضالون : وما ارسلوا عليهم حافظين : فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون » .

« سورة المطففين »

● **وفي تبسيط الفقه**

جاءت كلمة « التراقي » خطأ « التراق » وصحة الايات :

« كلا اذا بلغت التراقي . وقيل من راق . وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق . الى ربك يومئذ المساق » .

آخر أنباء الاستعداد للمعركة

استيراد فرقة اسبانية راقصة بحبهة الكويت

مع فرقة المصارعة الاسبانية تجيء الى البلاد فرقة اسبانية راقصة لماذا ؟

● لان الاعداد العسكري للمعركة الفاصلة يحتاج الى فرقة فنية راقصة تعبىء الجماهير ضد العدو . وتحشدهم في ساحة الجهاد !

● لان الكويت بحاجة ملحة الى ان يبدأ من حيث انتهى الاخرون في الانحطاط الاجتماعي والاخلاقي .

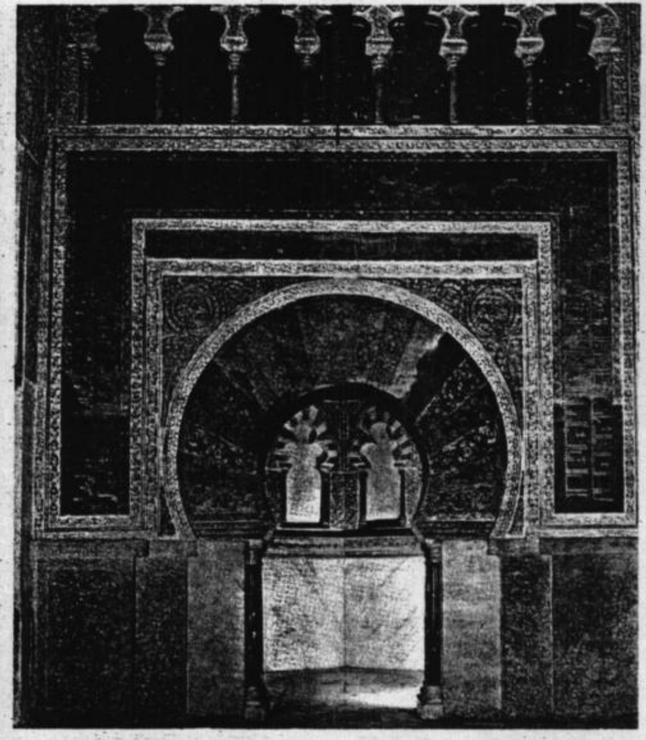
● ولان الفرقة الفنية الاسبانية الراقصة تستطيع ان تثرى حياتنا الفعلية بالذكاء والقدرة على الابداع .. حتى نصل بسرعة الى عصر التكنوجيا .. ونتفوق على سكان الارض كلها في التقدم العلمي !

● ولان الاموال التي تنفق على هذه الفرق الفنية لسنا في حاجة اليها .. ليس ابناء فلسطين .. وليس الجوعى والعراة من ابناء المسلمين في اسيا وافريقيا .. ليس هؤلاء جميعا في حاجة اليها .. او ان الراقصات الاسبانيات اولى بهذه الاموال من أولئك !

لحساب من تصرف الامة عن الامور الجادة بهذه الاساليب المائعة .. وهل سيذكر الناس الكويت بالتقدير .. وتذكره الأجيال بالاحترام .. ويذكره التاريخ بالاشادة حين يقال : ان الكويت دعا الى ارضه فرقة فنية راقصة .. ومتى ؟؟ في مرحلة تمر فيها قضية فلسطين باخطر مراحلها ...

مرحلة لا يزال القدس فيها في ايدي اليهود .. ولا يزال الخطر الخارجي يهدد الامة في مصالحها . ومقوماتها .. وبترولها !

نرجو — مخلصين — ان يكون هناك من المسؤولية ما يعفى الامة من هذا الضياع ..



آثارنا في الاندلس تنعى مجدها القديم

في جلسة مجلس الأمة - السبت الماضي -

الخمر .. وراء حوادث المرور البشعة

نواب الأمة : نطالب بسحب الرخصة من السكران

● غنام الجمهور :

ان المتضرر في الواقع هو سائق التاكسي وليس اصحاب السيارات الخاصة الفخمة ومنهم مخمورون تتجاوز عنهم الشرطة لانهم من ابناء الكبار .

واقترح النائب الجمهور سحب الاجازة من السكران مدة ٣ سنوات .

ناصر العصيمي : نرجو من وزير الداخلية اعادة النظر في جهازه كاملا حتى يامن الناس ويطمئنوا .. في اليابان والسويد اجهزة خاصة لضبط السائقين المخمورين وغيرهم فلماذا لا نستعين بها — يوميا في شارع الخليج الاولاد من ١٦ سنة يتسابقون ويدهسون المارة .. ولا ينال العقاب الا الفقير بالفعل.

عبد المطلب الكاظمي : عندي اعتراض على المادة بالنسبة لفقرة « اذا كان المواطن في سكر بين » ، فالاجهزة تكشف الدم وتكشف عن مقدار الكحول الموجود فيه .. فيكفي ان يقال حالة السكر فقط دون ضرورة الى اشتراط ان يكون هذا السكر .. بين !.

جاسم اسماعيل : انا لا اوافق على السحب الاداري للرخصة بل يجب ان يتم ذلك بحكم من المحكمة.

من المسؤول عن الغاء الاعلان عن الصلاة في التلفزيون الكويتي

كان التليفزيون — على مابه — يقوم بخدمة كبيرة للمسلمين وهي اشعارهم بمواقيت الصلاة .. حين يحين وقت صلاة المغرب .. وحين يحين وقت صلاة العشاء .

وعلى عكس ما يتوهم الكثيرون فان هناك مؤمنين بمجرد ان يعلن التليفزيون وقت الصلاة يقومون لادائها .

ومن المظاهر الطيبة ان التليفزيون كان يقطع اي برنامج ليعلن وقت الصلاة حين يحين.

لكن حدث شيء غريب ..

ولا تفسير له حتى الان .. حيث ان التليفزيون قد الغى الاعلان عن هذه المواقيت !!

فقد توالت الشكاوي على هذه المجلة — ومن اسر فاضلة — تسأل عن سبب الغاء مواقيت الصلاة في التليفزيون .

ونحن نضم صوتنا الى هذه الاسر الكريمة ونوجه السؤال الى مدير التليفزيون .. لماذا الغيت مواقيت الصلاة ؟؟ ومن المسئول عنها ؟؟

ونرجيء التعليق الى فرصة اخرى باذن الله .



المساجد تدفع طلاب الجامعات ، والثانويات .

دروس (تقوية) يقدمها مدرسون

في اهرام — ٢٠/٣/١٩٧٣ — نشرت تفاصيل وافية عن « تجربة رائدة » في مصر ·· بدأت التجربة الخيرة في الاسكندرية ·· في مسجد سيدي جابر بالذات ثم انطلقت ·· حتى شملت القاهرة وغيرها ·

والتجربة هي : اعادة رسالة المسجد اليه ·· رسالة العلم والمعرفة الى جانب العبادة والقنوت ·

وتمثل هذا التجديد الرائع لرسالة المسجد في تقديم دروس « تقوية » بالمجان لطلاب وطالبات الجامعات والمدارس ·

« المجتمع » تقدم اليوم هذه التجربة الفريدة للمجتمع الكويتي، والمجتمعات الاسلامية الاخرى ·

وستتبنى — بعون الله — هذه التجربة في الكويت ·· خاصة وأن جهات خيرة قد ابدت استعدادها لتطبيق التجربة في الكويت ·

وفيما يلي تفاصيل «الاهرام» عن « العمل الاسلامي » الناجح ·

يستعد مسجد سيدى جابر لجولة حاسمة فى منافسة عمرها سنة بينه وبين المدارس الثانوية بالذات !

المسجد يريد نتيجة الثانوية العامة — للذين يدرسون فيه — هذه السنة بالذات ١٠٠ فى المائة ·

ويريد أن يجعل من هذه النتيجه دافعا لتوسيع تجربته الرائدة فتشمل ١١ مسجدا فى الإسكندرية وعددا آخر من مساجد القاهرة وقنا ·

لقد عاش مسجد سيدى جابر بداية تجربة فريدة تعدت باثارها التى حققتها حتى الان كل ما كان متوقعا منها يوم أن فتح المسجد ابوابه امام ٢٠٠ طالب وطالبة لكى يتلقوا فى أروقته دروسا بالمجان ·· تقويهم فى مختلف المواد ، يتولاها مدرسون متطوعون تربطهم بتلاميذهم — قبل صلة العلم الذى يؤدى بغير مقابل — صلات من الاخوة والاحترام المتبادل يفتقدها الان العديد من مواقع التعليم ·

بل ان نتائج التلاميذ الذين درسوا فى صحن الجامع ، تجاوزت كل تصور ·· بلغت نسبة النجاح بينهم ٨٠ فى المائة فى الثانوية العامة ومائة فى المائة فى كل المراحل دونها !

وربما بسبب ما تحقق من نتائج يتسع الان نطاق الفكرة ويرتفع عدد التلاميذ الى ٤ آلاف من بينهم لاول مرة طلبة وطالبات من الجامعات ·· يلتقون فى حلقات للدراسة ·· وترى أمامهم جداول الدراسة معلقة على جدران الجامع الى جوار الايات القرآنية ·

جاءت بداية الفكرة عندما لاحظ أمام مسجد سيدى جابر ان هناك بعضا من الطلبة يترددون على الجامع للاستذكار فيما بين مواقيت الصلاة ، وبمرور الايام تزايد عدد هؤلاء الطلبة ·· وكان طبيعيا ان تنشأ علاقة من الصداقة والمودة بين امام الجامع وبينهم · وعن طريق هذه العلاقة تعرف أحمد المحلاوى أمام المسجد على كل أحوال هؤلاء الطلبة ·· واكتشف — كما يقول — انهم جميعهم يفتقدون الامكانيات التى تجعلهم يحصلون على فرصة الاستذكار فى منازلهم ·· اما لضيق بيوتهم وكثرة عدد أفراد الاسرة ، واما توفيرا لنفقات الاضاءة ، وهى كلها عوامل تكشف عن معاناتهم اقتصاديا ·· وطبيعى أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون فى ظل هذه الظروف الحصول على الدروس الخصوصية رغم أنهم فى أمس الحاجة اليها ·

« شعرت انه من الواجب عمل شىء لمساعدة هؤلاء الطلبة ·· وبالتشاور مع أهل الخير من أهالى الحى والمترددين الدائمين على المسجد ، وبالرجوع الى وزارة الاوقاف بدأنا تنفيذ الفكرة التى تقوم على أساس انشاء فصول تقوية لطلبة وطالبات الشهادات الذين يحتاجون الى هذه التقوية بالمجان وأن يقدمها لهم مدرسون ويكون المكان هو المسجد » ·

المسجد يدعو للفكرة

وكان السؤال وقتها : كيف يعرف أكبر عدد من التلاميذ أن مسجد الحى بعد لتقديم هذه الخدمة لهم بالمجان ؟

هل يكون ذلك عن طريق الصحف والاذاعة ؟ ·· أم ينشر عن الفكرة فى مطبوعات صغيرة توزع داخل الحى ؟

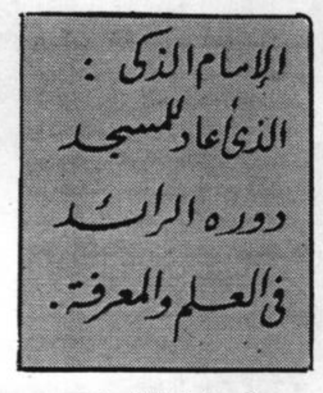
واستقر الرأى وقتها على أن يكون المسجد أيضا هو الداعية لهذه الفكرة من خلال خطبة الجمعة وسط المئات من المصلين وقف خطيب المسجد يشرح الفكرة ويدعو لها ·· خاطب الاباء والابناء ، وخاطب من لديهم القدرة والوقت للتطوع للتدريس لابنائهم واخواتهم من أبناء الحى ·

٢٠٠ فى اول دفعة

يقول الامام أحمد المحلاوى : كانت مفاجأة لنا نحن المسئولين عن المسجد أن نجد اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف المراحل قد وفدوا الينا خلال اسبوع واحد وأن اكثر من ٥٠ مدرسا من مختلف المراحل يقدمون جهودهم للتدريس لابناء الحى تطوعا ·

ولكن كان لابد فى مواجهة هذا العدد من بعض التنظيم والامكانيات ، لجأوا الى ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، وكان وقتها محافظا للاسكندرية ·· شجع الفكرة تماما واقترح انشاء جمعية تتولى التنظيم والتنفيذ وقد ساعد فى تكوينها ماديا وفكريا وهو لا يزال رئيسها الفخرى حتى الان ·

ولاول مرة تتكون جمعية لمسجد كانت رسالتها فى بدايتها ثقافية ، ثم تطورت لتصبح رسالتها اجتماعية الى جانب تقديم الثقافة والعلم وهكذا يتحول الجامع الى مؤسسة علمية وثقافية الى جانب رسالته الدينية تعود مرة اخرى صورة حلقات الدراسة فى صحن الجامع — فى غير اوقات الصلاة وقد اصبح من المألوف للمصلين ان يشاهدوا جداول الحصص معلقة على جدران المسجد الى جانب الايات القرانية وان يشاهدوا العديد من « السبورات » منتشرة فى أروقة المسجد والى جوارها المكتبات المكدسة بالكتب العلمية والثقافية داخل المسجد ·



لكى يتجنبوا الروتين

ولم تكن ثمة مشكلة تواجههم سوى توفير الاموال اللازمة للانفاق على هذه الرسالة المجانية · كان السؤال : هل يلجأون الى وزارة التربية والتعليم لتقوم بدور فى تنفيذ الفكرة ؟

حتى الان كما يقول الدكتور سيد على السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية وعضو مجلس الشعب لم يطلبوا منها أى مساعدة واعتقد انها لن تتاخر فى ذلك ولكننا — صراحة — تجنبنا هذا الطلب خوفا من الروتين ، الذى يفسد كل عمل صالح ! وجدنا البديل فى اسهام أهل الحى من اعضاء الجمعية وغيرهم فى النفقات اللازمة لشراء كل أدوات الدراسة من سبورات وطباشير وبعض الكتب للذين يحتاجون اليها من الطلبة والطالبات ولا يجدونها ·

وبغير أى توقع اكتشف اعضاء الجمعية ان هناك من الاباء وغيرهم من المصلين من يدفعون فى صندوق النذور فى هدوء وبغير أن يعلم أحد ·· فقد زاد فجأة رصيد صندوق النذور زيادة لافتة للنظر

الذين أرادوا معاونة الفكرة عن طريقه كانوا يعرفون أن حصيلة مخصصة للمسجد وبالتالى سيصرف منها على فصول التقوية ولكن لم يكن احد منهم يعرف أن صناديق النذور لها لائحتها الخاصة فى وزارة الاوقاف ولها بنود صرف معينة لا يجوز تعديها وحتى يمكن تجاوز هذه العقبة اقترح المسئولون فى الجمعية على وزارة الاوقاف ان تخصص أموال الناس فى صندوق النذور بكل مسجد للصرف منها على المسجد نفسه بعد أن اصبحت له رسالة هامة تخدم البيئة الموجودة من حوله ·

ويأتى سؤال الان بعد مرور عام على تذليل كل هذه الصعاب والنجاح فى انشاء فصول التقوية بالمساجد : ماذا حققت التجربة من نتائج ؟

يقول المهندس محمد ابو طالب مدير مديرية الاوقاف بالاسكندرية ان التجربة عندما بدأت فى بداية العام الماضى بدأت بمسجد واحد فتح ابوابه لـ ٢٠٠ طالب

إلى قمة النجاح

تجربة رائدة فى مصر

متطوعون أكفاء

نجاح ٨٠٪ فى الثانوية العامة و١٠٠٪ فى المتوسطة والابتدائية

وبعد شهر واحد كان مسجد ناصر بسموحة يطبق نفس التجربة ٠٠ والان وبعد مرور عام واحد أصبح فى الاسكندرية أحد عشر مسجدا تؤدى نفس الخدمة التي يفيد منها ٤ آلاف طالب وطالبة منهم ٧٥٠ فى مسجد سيدى جابر وحده وتخطت هذه التجربة التي بدأتها الاسكندرية حدود المدينة ، وبدأت مساجد القاهرة وقنا فى تطبيقها أيضا ٠

كل المساعدات للجمعية

وفى الاسبوع الماضى افتتح الدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الاسكندرية فصول تقوية جديدة بمسجد سيدى بشر ، وبذلك أصبح عدد المساجد التى تطبق هذا المشروع ١١ مسجدا ، وقد قام المحافظ بعدة زيارات لهذه المساجد ، ويتولى الان تقديم المساعدات المطلوبة للجمعية ٠

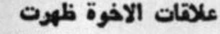
وقد حققت هذه التجربة نجاحا مثيرا في نتائج الامتحانات في العام الدراسي الماضى . ، وكانت نسبة النجاح التى حققتها فصول التقوية فى الجوامع – من خلال النتائج أمام مدير الاوقاف – قد شجعت الطلبة وأولياء الامور على الالتحاق بها وأقوى مثل على ذلك هو مسجد سيدى جابر الذى بدأ بـ ٢٠٠ طالب كانت نتيجة طلبة وطالبات الثانوية العامة منهم ٨٠ فى المائة أما شهادات الاعدادية والابتدائية والتجارية الثانوية فقد كانت نسبة النجاح فيها مائة فى المائة !

وقد دفعت هذه النتيجة الى زيادة أعداد التلاميذ هذا العام بالمسجد نفسه الى ٦٠٠ تلميذ يدرسون فى الشهادات الثانوية العامة والتجارية الثانوية والاعدادية والابتدائية ٠

ومع بداية العام الدراسى الحالى ونظرا للنجاح الذى حققته التجربة اجتمع المسئولون فى جامع سيدى جابر ليفكروا فى امكانية تطبيق نفس الفكرة لطلبة وطالبات الجامعة ٠٠

ووجدت الفكرة كل التشجيع وبعد شهر واحد من تنفيذها كان هناك ١٥٠ طالبا وطالبة من كليات الطب والصيدلة والعلوم يلتحقون بفصول التقوية بالمسجد وفى الوقت نفسه كان هناك عدد كبير من أساتذة الجامعة يتقدمون تطوعا للتدريس لهولاء الطلبة ٠

ولكن أروع ما أسفرت عنه هذه التجربة هو السلوك الجديد الذى ساد علاقات الشباب من الجنسين ٠



علاقات الاخوة ظهرت

تغيرت تماما صورة اختلاط الشباب داخل المسجد عنها داخل الجامعات أو خارج المسجد عموما ٠

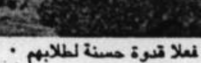
الطلبة والطالبات يجلسون متجاورين فى المسجد فى جميع مراحل التعليم ٠٠ الاعدادية والثانوية والجامعات ، منصتين تماما الى مدرسيهم لا توجد هناك تعليقات غير لائقة من الطلبة ولا توجد حالات غياب بالمرة ولا شك ان الجو الدينى المحيط بهم هو الذى فرض على الطلبة والطالبات حسن التصرف واللياقة فى المعاملة ٠٠ لقد فرض عليهم المسجد روح الجدية والالتزام بسلوك حميد داخل المسجد وخارجه كما يقول حسين على الجعرانى عضو الجمعية والمشرف على فصول التقوية ٠ لقد اعتادت الطالبات مثلا ارتداء الازياء المحتشمة ووضع « ايشارب » على رأسهن دائما وفى كل وقت بعد أن كانت ترتديه داخل المسجد فقط ٠٠ فضلا عن العلاقات الاجتماعية والروابط التى نشأت بين أسر الطلبة والطالبات **فقد حدث لاول مرة فى تاريخ المساجد أن يقوم المسجد بعمل رحلات للترفيه عن تلاميذه وقد سمح للاباء بالاشتراك مع ابنائهم فى هذه الرحلات وفى نفس الوقت يحضرون معهم الحفلات الدينية التى يقيمها المسجد فى المناسبات الدينية والندوات التى يقيمها المسجد ٠**

يدعون غيرهم للصلاة

شىء آخر مهم يضيفه امام المسجد أحمد المحلاوى وهو التغير الكامل فى مفهوم الطلبة والطالبات لحقيقة الدين ودور المسجد ٠

وكثير منهم كانوا لا يعرفون كيف يؤدون الصلاة وبعد مرور وقت قصير كانوا كلهم يؤدون الصلاة ٠٠ لاحظ الامام أيضا ان بعضهم كان يكتفي فى الوضوء بغسل وجهه فقط ! ومن الطريف ان كل هؤلاء يقومون الان بدور المعلم لمن كانوا مثلهم بل انهم ينقلون ما تعلموه فى المسجد وما تطبعوا عليه داخله الى اسرهم وذويهم واصدقائهم ٠

صورة أخرى للنتائج التى تحققت يضيفها مبروك سليمان رئيس اللجنة الثقافية – بالجمعية وهى العلاقات الاخوية التى ربطت بين الاساتذة والطلبة وخاصة فى المرحلة الجامعية ، فقد زاد احترام الطلبة لاساتذتهم وخاصة بعد أن وجدوا منهم هذا العطاء بدون مقابل ٠٠ وقد أصبح الاساتذة



فعلا قدوة حسنة لطلابهم ٠

وأدت التجربة أيضا كما يقول محمد محمد حسن أمين صندوق الجمعية الى أن ارتبط الطلاب بفصول التقوية ونتج عن ذلك امتصاص أوقات فراغ الشباب فقد اصبحوا يترددون على المسجد فى غير أوقات الدراسة اما لتنظيم رحلة أو عمل معسكر كشفى أو عمل مجلة حائط ثقافية تعلق على جدران المسجد .

ما الذى يقوله الطلبة والمدرسون الذين شاركوا فى التجربة ؟

أميرة عبد العال الطالبة بالثانوية العامة قسم أدبى : أننى قد سمعت عن الدراسة بالمساجد من احدى قريباتى التى التحقت فى العام الماضى بمسجد سيدى جابر فى أول التجربة وكانت قد **نجحت فى الثانوية العامة فى العام الماضى رغم انها كانت قد رسبت ثلاثة اعوام متتالية** وقد كان هذا حافزا كبيرا لى فى الالتحاق بالجامع هذا العام خاصة وانى أعيد السنة الدراسية لاحصل على مجموع يؤهلنى لدخول كلية التجارة والان وقد مضى على التحاقى بالجامع حوالى أربعة شهور اشعر باننى قد استوعبت جميع موادى فالمدرسون يقومون بالتدريس لنا بحماس بالغ ، وهم مستعدون دائما للاعادة والتكرار كلما طلبنا منهم ذلك ٠

١٥٠ جامعيا فى التجربة

الدكتور بشير عبد النبى المدرس بكلية العلوم والمشرف على المرحلة الجامعية فى المسجد وحلقة الاتصال بين المسجد والجامعة وهو الذى يقوم بتنظيم مواعيد الدراسة وعمل جدول الحصص بالنسبة لطلبة الجامعة يقول : علمت من بعض طلبة اعدادى طب بالرسالة التعليمية التى يقوم بها المسجد ، وقد عرضوا على الاسهام فيها ، وقبلت على الفور وكان عدد الطلبة فى بداية هذا العام الدراسى – وهو بداية التجربة بالنسبة للمرحلة الجامعية سبعة من طلبة الطب والان اصبح هناك ١٥٠ **طالبا وطالبة من اعدادى طب وصيدلة وعلوم ومن السنوات الاولى والثانية والثالثة من كلية العلوم أصبح هناك** عدد لابأس به من الاساتذة والمدرسين بهذه الكليات ٠٠ تقدموا من تلقاء **أنفسهم فور سماعهم بالتجربة وبدون اى دعوة منا ٠ « ان ما نفعله هو محاولة متواضعة لمساعدة الطلبة ثقافيا ودينيا ، فنحن لا ندرس الدين فى الجامعة وفى المدارس الثانوية بالعمق الكافى ولذلك فان ربط الطالب بالمسجد سيمده ببعض النواحى السامية والقيم الروحية التى ستكون له عونا فى مستقبله ٠**

« ونحن نستطيع ان نقول الان أن الجامع اصبح لاول مرة فى تاريخه مؤسسة علمية وثقافية فقد اصبحت « دار عمر بن الخطاب الاسلامية الجامعة » – وهذا هو اسم الجمعية التى انشأها مسجد سيدى جابر بداخله لانشاء فصول التقوية – جامعة لكثير من الانشطة – التى فرضها تجمع الشباب » ٠

فقد اصبحت الجمعية تضم الان مكتبة ثقافية ودينية يستعير منها الطلبة ما يرغبونه من الكتب ، وقاعة صغيرة للمحاضرات كما كونت فريقا للكشافة والمرشدات ومشغلا صغيرا لتعليم الفتيات الخياطة والتطريز وهم فى سبيل بناء مقر للجمعية ملحق بالجامع ليتسع لمزيد من الانشطة ٠ ان ما يؤكد اثر الفكرة وانعكاساتها على الطلبة واولياء أمورهم والبيئة التى ينتمى اليها هؤلاء جميعا انها كان لها اثر كبير فى كل من سمع عنها أو تابع هذه التجربة عن قرب ولمس نتائجها ٠٠ حتى ان كثيرا من الشخصيات العلمية بالمدينة وكبار المسئولين ومنهم الاطباء شفيق عباسى استاذ أمراض الاطفال وعلى عرفة استاذ الجراحة ومنصور المدنى استاذ امراض النساء وحسين ثروت حجر استاذ الصيدلة وأمين رضا استاذ العظام واحمد الرفاعى استاذ العيون ذهبوا الى الجامع وابدوا رغبتهم فى وضع امكانياتهم وخبراتهم فى خدمة هذه الرسالة ٠٠ وبالفعل انضم اغلبهم الى عضوية الجمعية ويقوم البعض الاخر بالتدريس للطلبة كل فى تخصصه ٠

وقد أثارت الفكرة أيضا حماسة اللواء عبد الحميد جابر مدير الامن بالاسكندرية ، حتى انه وعد باقامة مباراة بين نادى الاتحاد والنادى الاولمبى وتخصيص حصيلتها لتدعيم رصيد الجمعية من الاموال التى تمكنها من اداء رسالتها بالكامل ■

الشيخ يعلن ..

عزل الملك

لتعاونه .. مع الأعداء !

* الاوضاع في المنطقة العربية من بلاد المسلمين تموج باحداث جسام ! وهدير امواج الخلاف بين حكام المنطقة يشتد في قوة وعنف حتى تعلن الحروب الاهلية بين ابناء الامة الواحدة التي اراد الله لها ان تكون خير امة اخرجت للناس يوم ان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .! ويستعين الحكام بالجيوش التي فرض فيها ان تكون حامية للبيضة وحارسة للثغور من اعداء الله .. في حرب مع ابناء جلدتهم وعمومتهم واخوان عقيدتهم .! مستغلين في ذلك بيعة معقودة لهم وطاعة مفروضة فيهم نحو حكامهم .. وبدلا من ان يجهزها للفتح واقامة العدل واحقاق سلطان شريعة الله في الارض .. وجهودها نحو بغي مزعوم وفتنة مصطنعة من اخوانهم على اطراف المملكة .. وحفاظا على الكرسي واتقاء لزلزلته من تحتهم تحرك جيش الشام ليرى نفسه وجها لوجه مع جيش مصر ..!

يوم الكريهة !

● وكان يوم الكريهة والنزال مظللة سماؤه بالغيوم السوداء تحمل حمام الموت لكل محارب، وتسجل الملائكة مئات القتلى الذين خرجوا على تعاليم الاسلام التي اوضحها رسوله عليه الصلاة والسلام « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ـ قيل يارسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : لانه كان حريصا على قتل صاحبه » .

متى حدث ذلك ؟!

● في القرن السابع الهجري . اي منذ حوالي ستمائة عام .. كان يحكم بلاد الشام التي تضم (شرق الاردن ، وفلسطين وسوريا ولبنان) احد السلاطين الذي لقب زورا وبهتانا « بالملك الصالح اسماعيل » ! وكان يحكم مصر في ذلك الوقت ايضا ابن عمه « الملك الصالح نجم الدين ايوب » .

اسباب الخلاف !

● وان كان التحقيق لم يصل الى الاسباب الحقيقية للخلاف الذي نشب بين بني العم .. الا ان ظاهرة الاطماع البشرية التي تجعل من « الكرسي » منصبا مقدسا يحرص عليه ولو بالدماء وازهاق روح الاخوة وتمزيق عرى المودة والمحبة ، والهائه في حرب اهلية تصده عن الفتوحات ، وتشغله بنفسه عما سواه .! فاعلنت الحرب بين الملكين .!

موقف الاعداء !

● وكان طبيعيا ان يهتبل الفرصة اعداء الاسلام الذين دوختهم مهارة الجند الاسلاميين وايمانهم واستماتهم اعواما طويلة . والذين عرفوا من منطلقهم انهم لا يهزمون وان تكالبت عليهم قوى الارض جميعا مادام قرآنهم يحكم بوحدة العقيدة والسلوك والمنهج والزعامة الواحدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. فما كان من نتائج الرصد والرقب التي ظلت طوال سبعمائة عام تعمل جهدها في صبر دون كلل .. الا ان ترقب الاحداث في المنطقة التي تراها مقدسة عندها ، وتود يوما ان يكون لها سلطان عليها يرفع الصليب على دور حكمها ومجالس شعوبها .. الا ان تغتنم الفرصة وتذكي نار الفتنة وتشارك بالسلاح والعتاد والخبرات والكفاءات ، في فنون الختل والخديعة والمكر والقتال .. حيث قد عجزت عن المواجهة المباشرة فتترست بمن يحملون « يافطة » اسلام ! وكان الموقف مناسبا جدا حينما أعلنت الحرب بين الملكين المسلمين وساهمت قوات « الفرنجه » مساهمة فعلية مباشرة وغير مباشرة في مساعدة الملك اسماعيل على الملك نجم الدين حتى تم للاول الانتصار في المعركة على ابن عمه !

المكاسب !

وتاتي نتيجة المساعدات العسكرية التي امد بها « الفرنجة » اسماعيل .. في شكل معاهدة سرية يوقع عليها بان يمتلك هؤلاء الصليبيون مواقع « استراتيجية » على ساحل البحر الابيض المتوسط، تكون لهم مناطق نفوذ مستقلة تصلها الامدادات من بلاد أوروبا التي اكل قلبها حقد دفين وظاهر على الاسلام ومعتنقيه ، هذه المواقع هي : قلعة صفد ، وقلعة الشقيف وبلادها ، ومناصفة صيدا ، وطبرية واعمالها وسائر بلاد الساحل! اليسواهم الذين وقفوا بجواره سياسيا وعسكريا ؟ والمثل يقول «اطعم الفم تستحى العين » .. لذلك لم يجد الملك الصالح ! اسماعيل غضاضة في ان يقطعهم هذه المناطق .. ما دام سيادته « بعون واخلاص جنده واصدقائه » ! ظل متربعا على عرش المملكة محروسا بقوات الاعداء ..!

انكشاف الخديعة !

● ولكن الله الذي يعلم السر واخفى ، اوصل بقدرته العلية انباء ما دبر بليل الى الفئة المخلصة التي خدعت طويلا بمظاهر الاخلاص التي تدبج مراسيمها في سراديب القصر الملكي .. فكان لابد أن تتحرك!

خلع السلطان !

● وكان تحركها سريعا وخاطفا اخذ بالالباب ! وجرئنا جراة اصحاب الحق الذين باعوا انفسهم لله ، فلا يثنيهم عرض من الدنيا زائل سواء كانوا في مناصب السيادة او مراكز العبيد ، ــ فعبوديتهم لله وحده ــ ! وكانت خشيتهم فقط من جبار السموات والارض « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » ..

● واختاروا يوم « جمعة » حيث المؤتمر الجامع لافراد الامة مع سلطانهم ، وتقدم شيخ الجامع الاموي ليصعد المنبر كعادته في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ الناس ويرسي قواعد العدل ، وينصح لائمة المسلمين دعامتهم ! ووقف الشيخ « عز الدين بن عبد السلام » الذي فصمت عرى علاقته الطيبة بالملك خيانة للامة ، وخلعت من ربقته طاعته انكشاف حقيقة خداعه ودهائه . فخاطب جموع المصلين ــ والملك حاضر ! ــ بشرح واف لدستور الحكم الاسلامي الذي لا يمنح الحاكم حق موالاة اعداء الاسلام « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ، وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » .. وندد بالفعلة الشنعاء التي فعلها « اسماعيل » ! والجرم الكبير الذي اقترفه في حق الله والناس الذي لا يوصف باقل من الخيانة « ياايهاالذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » ! وانه ليس لخائن بيعة ولا عهد ولا سمع ولا طاعة ، ولا ولاية ولا امارة ..!

حتى كانت نهاية خطبته «اللهم ابرم لهذه الامة ابرام رشد ، تعز فيه اولياءك ، وتذل فيه اعداءك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهى فيه عن معصيتك »

اعتقال الشيخ

● وبهت الملك وبطانته ، وصرع رجاله وحاشيته ، وفور صلاة الجمعة القوا القبض على الشيخ وأودعوه السجن !

الاضطرابات .. والمفاوضات

● وهاج الناس ، وضج العلماء واختل الامن في البلاد ، وبدت نذر ثورة تجتاح العرش الملكي من قواعده ..! لكن الملك الذي يدير امر دولته ابالسة الانس ، سولوا له مفاوضة الشيخ واغراءه .. فجاءه في سجنه من يتلطف الحديث معه ويستظرف فعلته وغيرته ، ويمد له في حبائل الاغراء قائلا :

بينك وبين ان تعود الى مناصبك ماكنت عليه وزيادة ، ان تنكسر للسلطان ، وتقبل يده لا غير !

فنظر اليه « عز الدين » باشفاق واسى ! ورد عليه في عنف الذي اشترى ما عند الله بما عند الناس « اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم » ــ والله ! يامسكين ! ماارضاه ان يقبل هو يدي فضلا عن ان اقبل يده ! انتم في واد وانا في واد اخر ، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به » !

معتقل خاص

● وكانت النتيجة ان اودع معتقلا خاصا انشىء له بجوار مركز السلطان « بالقدس » ليرى بعينيه ويسمع باذنيه ان الامور عادية ويسير على غير ما كان يهوي الشيخ ويظن . فيفت ذلك في عضده ، ويراجع موقفه ! لكن الشيخ جعل من معتقله خلوة يراجع فيها آي الذكر الحكيم ، ويسمع « السلطان » آيات اللهالبينات لعله يرعوى ! واحال سجنه معتكفا لله ياوي فيه الى ركن شديد !

لو كان هذا قسيسنا ؟!

● وجاءت الملك وفود « الفرنجة » ملوكا وقادة ، يباركون المعاهدة ويتسلمون المواقع ! وطرق آذانهم صوت الشيخ يرتل القرآن .. فقال لهم الملك في استرضاء خانع .. هذا اكبر « قسوس » المسلمين قد حبسته لانكاره على تسليمي لكم حصون المسلمين ، وعزلته عن الخطابة بدمشق ، وعن جميع مناصبه ثم اخرجته ! فجاء الى القدس ، وقد جددت حبسه واعتقاله لاجلكم ! فقالوا للملك : لو كان هذا قسيسنا لغسلنا رجليه ، وشربنا ماء الغسيل !

انتقام الله !

● ولم يمض عامانعلى اعتقال الشيخ حتى كانت مصر قد اعلنت تعبئة عامة في سبيل الله ، وتقدمت الجيوش المصرية مؤزرة بنصر الله ، تجتاح البلاد حتى وصلت « القدس » وهزمت « اسماعيل » وحلفاءه .. وارتفعت راية المسلمين من جديد على بلاد الشام وثغورها وارتد « الفرنجة » على اعقابهم خاسرين ! وحمل الشيخ « عز الدين بن عبد السلام » الى مصر ليتولى رئاسة القضاء هناك ويباشر تطبيق شريعة الله على الحكام والمحكومين على سواء ، ويتصدى لكل انحراف يتراءى له عن صراط الله المستقيم ..

● رحمة الله عليك يا « عز الدين » وفي مثوى الخالدين .!

ابو هالة



اعلنت « المجتمع » عن فتح صفحات حرة يدور على أعمدتها نقاش موضوعي وحوار مثمر هادف في مختلف القضايا والمشكلات المعاصرة .

وفي اطار الاسلام الواسع .. وبمقاييس المنطق الرشيد تقبل « المجتمع » كل انتاج فكري يتسم بالجدية والوعي .

وسترقب « المجتمع » الحوار ... من بعيد .. ولن تتدخل الا للمحافظة على ضمانتين اثنتين :

- التزام الموضوعية .
- التزام الاسلوب الرفيع في الحوار .

المجتمع تدير ملتقىً فكرياً

لقاء مع حاكم

يكتب هذه الحلقة: عبد الحليم عويس

عندما وجه الى قلم التحرير بالمجتمع هذا السؤال ... انتابني نوع من الحيرة ، فهذا السؤال — في تصوري — من نوع تلك الاسئلة التي يراد بها كشف ابعاد شخصية ما ، ومدى رصيدها من التفاؤل والتشاؤم بل ومدى ثقتها بتعاليم اسلامها

وسالت نفسي — فعلا — ماذا سيكون عليه امر هذه الامه بعد نصف قرن .؟

وكان اول ما تبادر الى ذهني — كما سيتبادر الى ذهن الكثيرين — هذه اللمحة :

اسيكون ثمة حاكم مسلم في ذلك الوقت ؟ ام ان جوعى الشرق سيكونون قد التقوا بجوعى الغرب على مائدة اللحم الاسلامي الميت !!

وكان هذا مدخلا طبيعيا توجه تمنه الى اول نقطة جوهرية في هذا الحديث .

....

انى — وهذا رايي — اؤمن بان وجود هذا الحاكم المسلم بعد خمسين سنة ، بل بعد خمسين قرنا اذا قدر الله للبشرية ان تبقى الى هذا المدى — حقيقة لاتقبل في رايي الجدل او الشك :

اولا : لاني اؤمن بالله .

وثانيا : لاني اؤمن بان الشمس ستظل مابقى الليل .. تعاكس مضجعه ، واستسلامه الطويل .

وثالثا : لاني اؤمن بان القافلة الجائعة الضالة لايمكن ان تظل على جوعها وضلالها دون ان تحس بالجوع يشدها الى الشبع ، وبالضلال يقودها الى البحث عن الوضوح والامن

ورابعا : لاني اؤمن بسنة الله في الكون والتاريخ .... بسنته في الكون التي اوجبت وجود مصابيح في السماء تضيء للحيارى دروب النفس وشوارع الوجود ، وبسنته في التاريخ التي اوجبت وجود الخير الى جانب الشر يكبحه ويلجمه ، واوجبت قبل ذلك وبعده انبثاقة الفجر من ركام كل ظلال يحيق بالانسان ...

لاني اؤمن بهذا كله ..دلفت — بخيالي — الى هذا الحاكم المسلم ، وفي جعبتي عديد من التساؤلات .. وقلت له :

● هل تستطيع — اخي — ان توجز لنا تطورات دولتكم في العشرين سنة الاخيرة ؟

وابتسم الرجل .. واجاب:

— ان سؤالك اولا يحتاج الى بعض التصحيح ، ان الدولة ليست دولتنا ، وانما نحن مجرد حراس على دينها ودنياها ، ثم ان كلمة دولة قد اصبحت كلمة بالية ، بعد ان تخطينا مرحلة الوطنية والقومية ، اني افضل استعمال كلمة « الامة » .

واستطرد يقول :

لقد شهدت العشرون سنة الاخيرة التصفية الكاملة لكل مخلفات مراحل الهزيمة التي استغرقت النصف الثاني من القرن العشرين كله . ومراحل الهزيمة ، لم تك فقط مجموعة الهزائم التي ابتلى بها العالم الاسلامى على يد الصليبيين والشيوعيين وعباد البقر واليهود ان هناك — في الدرجة الاولى — هزائم فكرية كانت الامة قد غرقت في مياهها الراكدة حتى اذنها ، هل نتصور ان الامة الاسلامية وحدها كانت هى الامة التي تقف — في الميدان — بلا عقيدة !! كان للصليبين ولليهود وللشيوعيين راية يقفون تحتها وحدها .. اما نحن المسلمين فكنا نقف تحت ثلاث وسبعين راية .. لقد كنا المنطقة الفراغ التي اضاعت اسلامها وانطلقت بلا تخطيط وبلا هدف ، بل الشىء المخجل انه كان يراد لنا باسم شعارات مختلفة ان نستمر على هذا الوضع .

● وقاطعت الحاكم المسلم وقلت : وكيف انتشلتم الامة من هذا الركام ؟ فاجاب :

لقد اكتشفت الامة شيئا خطيرا في الطريق ، لقد اكتشفت ان هناك مؤسسات او بتعبير اخر «مصانع» تصور لنا الافكار والمذاهب ، .. تصورها لنا وحدنا نحن الالف مليون مسلم

.. نعم ، وهذا شىء غريب : ان الرجل الصليبي اشد مايكون بعدا عن دينه ، ولا توجد علاقة واضحة بين الساسة الصليبين والدين الذي يتظاهرون باعتناقه





عندما قطعنا أيدى خمسة لصوص فى الميدان العام .. انتهت السرقة ، وعندما رجمنا ثلاثة زناة محصنين وجلدنا مثلهم من غير المحصنين وشاهد الناس ذلك فى التلفاز والمذياع .. انتهى الزنا والأمر نفسه فى الخمرة والجرائم الاجتماعية الأخرى ..

دولة إسلامية

بعد خمسين سنة

لكن قوافل تبشيرهم كانت تجوس خلال ديارنا باسم الدين الذي قتلوه ، عندهم ، ولقد اكتشفنا أن امريكا التي تحارب الشيوعية في بلدها هي التي تنشىء الاحزاب الشيوعية وترعاها في بلادنا ، ولقد اكتشفنا ان ثمة تواطؤا عالميا ضد ماهو اسلامي • لقد اثاروا فينا نزعات القومية الطورانية والعربية والكردية الخ بينما كانت اوربا قد التامت دولها في سوق مشتركة واتحادات فيدرالية ، وبينما تضم كل من امريكا وروسيا اكثر من خمسين ولاية ، وبينما يبلغ تعداد الصين التي يقال — رسميا — انها شيوعية اكثر من الف مليون نسمة ، وعندما اتضحت للامة الحقيقة ، وظهرت جماعة قائدة مسلمة مخلصة .. بدأ الزبد يذهب جفاء وظهر ما ينفع الناس في الارض — وهذه طبيعة الامور —

وعدت اساله :

● لكنك تتحدث عن الصين الشيوعية بلهجة توحي بالتشكك في شيوعيتها فاجاب :

ان الاحصاءات الاكيدة التي وصلتنا تفيد بان مئات الملايين من الصينيين والروس قد عاندوا الشيوعية ، وبانه في ظل موجة الحرية الاخيرة ، التي بدأ الشعبان يتمتعان بها ، قد رجع الناس الى الفطرة السليمة ولقد عادت مئات المساجد الى بخارى وسمرقند والصين ،لكن الحكومتين تعلنان رسميا المذهب الشيوعي ، تماما كما كانت تفعل تركيا التي يكفر فيها كل اخواننا الاتراك باتاتورك اليهودى ،ومع ذلك كانت الحكومة تفرض احترامه عليهم •

وقد انتهزت فرصة وجوم ظهر على وجهه عند ذكر اتاتورك « محطم الخلافة الاسلامية » فقلت له :

● هل نجحت الدولة الاسلامية في الوصول تكنولوجيا الى مستوى العصر ؟

فاجابني :

ان ابسط الحقائق كانت في مرحلة الضياع التي مرت بها الامة قد غابت عنها .. ومنها هذه الحقيقة .. حقيقة التقدم العلمي .. ان العلم في كل عصر لم يك موقوفا على امة.. ان اية امة لا تستطيع مهما اوتيت من قوة ان تحتكر العلم ... عندما قررت الصين القضاء على الافيون واطلاق الاقمار عابرة القارات نجحت في ذلك ، وعندما ارادت اليابان اللحاق بامريكا — في ربع قرن — سبقتها اقتصاديا ، وعندما احتل اليهود فلسطين انشاوا في ربع قرن دولة دينية علمية من مجموعة من المهاجرين — بينما كانت الدول الاسلامية في ذلك الوقت تخطب وتلوك عبارات الايديولوجية والتقدمية والثورية وغيرها من المصطلحات المصدرة اليها من مصانع الايديلوجيات ...

المهم في التقدم عنصر الانسان + الانسان + الانسان ....

ان امكانات الارض اليابانية افقر من الارض العربية — مثلا — وظروف انشاء اسرائيل اصعب من اي ظروف اسلامية .. لكن الفرق في كل الحالات هو الانسان ... الانسان ذو العقيدة والانسان الذي يعبد نفسه ، والانسان ذ والتاريخ والانسان الضائع الذي يعيش في دائرة يوم الهزيل .. وهكذا.

وبالانسان تخطينا العقبة وان كنا لم نزل في حاجة الى مزيد تقدم نتيجة بعض رواسب العهد الاسلامي •

● وبدا لي ان اساله :

كيف امكن تكوين الانسان في هذه المراحل ؟

واجاب على الفور :

لم نكن في حاجة الى نظرية فلسفية او نفسية ... لقد فعلنا شيئا بسيطا ... لقد دفعنا الناس الى الطريق الجادة .. عندما قطعنا ايدي خمسة لصوص في الميدان العام ... انتهت السرقة وعندما رجمنا ثلاثة زناة محصنين وجلدنامثلهم من غير المحصنين وشاهدالناس ذلك في التلفاز والمذياع.. انتهى الزنى والامر نفسه في الخمرة وانواعها ... والجرائم الاجتماعية الاخرى ... وهكذا ... بمجرد تطبيق الاسلام لمدة سنة واحدة بجدية وجد الناس ان هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل .... وكانت هذه هي الارضية التي وقفنا عليها .. وانطلقنا .

....

وحاولت ان اوجه سؤالا اخر لكن صوت المؤذن قد ارتفع عاليا ، وكانه كان امرا بانتهاء الحديث وانصرفنا جميعا الى المسجد الملتصق بالبيت المتواضع الذي يسكنه « الحاكم المسلم ».

قصة جديدة

يوم الوشاح

كانت امة سوداء لحي من العرب ، ولكن احدا لم يذكر لنا اسمها ، ولا هوية مواليها ، ولا مكان حلولهم .. فهي اذن مجهولة الاسم ، ومجهولة الاصل ، اذ لا ندري من اين جيء بها الى ذلك الحي ، ولكنا عرفنا عنها جوانب اخرى لم يذكرها الرواة مباشرة ، بل اشاروا اليها من حيث يعلمون او لا يعلمون .. ومن ذلك ان منازل القوم الذين كانت في ملكهم غير بعيدة عن المدينة كثيرا ، وانها كانت مثلهم على ملة الجاهلية من عبادة الاوثان والانحراف عن سبيل الهداية ، الا انها مع ذلك اقل اهتماما بتلك الالهة الكثيرة التي كانت موضع اهتمام الجاهليين من حولها .. ولعل اصح ما توصف به من هذه الناحية انها مخلوقة فطرية ، كل ما تستوعبه من هذا الوجود هو ان ثمة خالقا عظيما رحيما ، هو الذي ابدع هذه الكثبان ، ونسق ذراتها ، وافرغ عليها الوانها ، وهو الذي الف هذه السحب التي تغاديهم بالماء العذب بين الحين والحين ، فتحركَ موات الارض وتوقظ ما همد من ذلكَ النبات المختلف الاصباغ ، فيمسكَ بذلكَ عليها وعلى مواليها وعلى انعامهم نعمة الحياة والصحة .. وهو الذي كون بقدرته الخارقة تلكَ الكواكب التي تضيء لهم ما حولهم ، وتحدد لهم سبلهم ، فيتخذون من الذرائع ما يدفع عنهم الاذى ، وما يبعث في قلوبهم جمال الامل .. وبسبب من صفاء فطرتها كانت اكثر انتباها الى هذه الروائع الكونية ، تلاحظها في السماء والارض ، والنبات والماء ، وفي نفسها وفي حركات الانعام التي كثيرا ما تخرج معها الى مساقط الغيث ومنابت الكلأ ، فتمتلىء سرورا ، وتحس من جمال الحياة باشياء لا تستطيع لها وصفا ، بل لا تعرف كيف تشير اليها ..

وكان لهذا الصفاء الطبعي ، الذي صقله ذلك التأمل فامتازت به على سائر من حولها ، اثر عميق في صدور مواليها ومعارفها ، اذ باتت موضع ثقتهم ومحل تقديرهم ، توقر كبيرهم ، وترعى صغيرهم ، وتحفظ مالهم ، وتشكر محسنهم ، وتغض عن مسيئهم . وقد رفع من قدرها في أعين الجميع قصر لسانها ، حتى لا تكاد تتكلم الا اذا سئلت ، وغنى نفسها حتى لا تكاد تكلف احدا شيئا ، فهي كالظل في ظهيرة البادية ، ترتاح اليها نفوس الجميع ولا يضيق بها احد .. ولعل هذه الصفات مجتمعة هي التي صيرتها الى الحرية اخيرا ، اذ اجمع اهل البيت الذي يملك رقبتها ، ان مثلها لا يباع ولا يورث ، فأعتقوها في نذر عن مريض عزيز كتب الله له الشفاء ، فأصبحت منذ ذلك اليوم كأي فرد من احرار الحي ، لا تكلف عملا الا ان تتطوع له ، غير ان خلقها المطبوع على الوفاء قد ابى عليها الا ان تستمر على نشاطها في خدمة الاسرة التي نمت في ظلها حتى ادركتها الكهولة ...

ويا لهول المحنة التي نزلت بهذه السوداء . لقد كانت الوحيدة من نوعها منذ فتحت عينيها على الدنيا !.. وأية محنة على مثلها اكبر من ان توصم بالسرقة ... وممن ؟.. من القوم الذين احسنوا اليها واخلصت لهم ، فلم تقصر في خدمتهم مملوكة وحرة ، ولم يقصروا في التلطف بها والركون اليها في كل ما لديهم من اشياء واسرار ...

ولكن هذا كله قد خسرته اليوم جملة ، اذ انحصر فيها وحدها ظن السوء ولا شيء يمكن ان يبرئها في أعين القوم .

لقد قضت ضحى ذلك النهار كله في صحبة العروس الجديدة لمياء ، تلك التي وهبت لها الكثير من جهودها المخلصة ، فرعتها طفلة ، وخدمتها كاعبا ، وما زلت معنية بها حتى خطبت وزوجت .. وهي التي تولت معظم العبء يوم زفافها ، فجلتها وزينتها ، وكستها ما جاءها من حلل جديدة نفيسة .. وما كان اسعدها بذلك الوشاح الانيق الذي حمله الخطيب بنفسه الى خطيبته ، خشية ان تمتد اليه يد غير امينة ولا حريصة فتذهب ببعض لآلئه ، او ودعه ، او تلطخ جلوده الناعمة ذات اللون القرمزي بما يشوه جماله ... وما اكثر ما قلبته مأخوذة بروعته ، وهي تهنىء مولاتها بهذه التحفة ، التي قلما يرى مثلها على عروس في رحاب هذه البادية كلها !...

ولا بد ان دهشتها تلك بالوشاح هي التي ركزت عليها ابصار القوم منذ فقدته العروس فلا يجدون مقنعا ببراءتها ، ولا يصرفهم عن اتهامها به اي صارف !..

لقد كان الوشاح على لمياء طول تلكَ الضحوة ، ولم ترفعه عن عاتقها الا قبيل قليل ، حين وضعته لتدخل مغتسلها ... فلما خرجت لم تجد له اثرا ، ولم تجد للجارية من اثر هناك ، وكان الظن اول الامر ان هذه قد احتفظت لها به صيانة له من الايدي ، ريثما تغادر المغتسل ولكن ما ان سئلت عنه حتى فغرت فاها حيرة واسفا ، واكدت لها انها لم تره منذ فارقتها مولاتها للاستحمام .. ثم مضت تفتش عنه هنا وهناكَ لعلها واقعة عليه فمعيدة به الى مولاتها ما فقدته من الارتياح والبشاشة ... ولكن ... مسكينة !... ان كل ذلكَ لم يزدها في نظرهم الا انغماسا في مستنقع الريب ، ولم يبق ثمة داع لكتمانهم ظنونهم فاعلنوا تهمتهم اياها ، وانذروها بوجوب اعادة الوشاح دون تردد ، والا فعليها ان تستعد لكل الوان العقوبات !..

وعجزت المتهمة حتى عن الدفاع ، اذ لم يكن هناك من وسيلة اليه ، بل ان كل القرائن مؤيدة لما اجمعوا عليه .. وقد زاد موقفها حرجا خلو المنزل اثناءاذ من اهله ، بحيث لم يبق هناك سوى العروس وامها وهذه السوداء ، وبعض الصغار الذين انطلقوا يلعبون بعيدا ..

وعندما اقبل الرجال من اعمالهم واطلعوا على واقع الامر لم يجدوا بدا من استعمال الشدة ، ولعلها المرة الاولى التي تعرفت بها مثل هذه الصفعات واللكمات تنزل عليها من بعضهم ، حتى الذين كانوا لها بمثابة الاخوة !... ولم يكتفوا بذلك حتى ذهبوا يخلعون ثيابها رجاء ان يعثروا خلالها او تحتها بضالتهم النفيسة ، او ببعض اثارها !.. ولم يدعوا عليها شيئا الا فتشوه وقلبوه ، الى ان انتهوا الى



بقلم الاستاذ محمد المجذوب

وما هي إلا أن سمعت أوليات الحقائق عن ذلك الخير حتى انشرح صدرها له وأحست ملء قلبها أنها وجدت نفسها لأول مرة وعرفت طريقها إلى الوجود الذي كانت روحها في أحر الأشواق إليه .

سرأويلها ، فتركوا للنسوة ان يستطلعن خبره ، وابى هؤلاء ان يدعن مكانا مستورا من جسدها دون تنقيب !.. ثم لم يكن في وسعها ان تفعل شيئا سوى البكاء !.

واخذ الاعياء من المتهمة مأخذه .. وسقطت على وجهها لا تكاد تستطيع حراكا .. ولما استعادت بعض الوعي رفعت عينيها نحو السماء، وفي انكسار وجيع جعلت تتمتم « رباه (... انت العليم بكل خفي ، فادركني برحمتك ، واثبت براءتي بقدرتك ..)

وشعر كل من حولها بشيء غريب في تلك الضراعة ، هز اعماقهم ، واوشك ان يثير عطفهم ، لولا تلك القرائن التي لا تفسح اي مجال لاستبعاد التهمة عنها ... وجعل بعضهم ينظر الى بعض في صمت مثير.. وقد غرقت الطبيعة كلها في غمرة من مثله ، اذ كانت الشمس قد تكبدت وسط السماء وتقلص ظل كل شيء حتى تجمع في اسفله ، وخلا جو السماء من اية قذعة ، فبدت عميقة بعيدة الغور لاهبة الحر ، لا يكدر صفاءها اي جسم عابر او طائر ...

وبغتة التفت الجميع الى ما فوق رؤوسهم ليستطلعوا نبأ حركة مفاجئة ، اعقبها صياح حداة تنصب من عل ، وقد تدلى من منسرها المعقوف شيء ، لم يستطيعوا تحديده حتى ألقته بينهم ... فاذا هو الوشاح .. الوشاح المفقود نفسه !..

ومنذ ذلك اليوم ضاقت تلك البادية بحياة الوليدة السوداء، حتى لم تعد قادرة على تصورها ولم يعد في قلبها اي رغبة في مجاورة هؤلاء القوم ، الذين في لحظة قصيرة ، نسوا كل ما خبروه من امانتها في خدمتهم طوال خمسين سنة !..

ومرت بها قافلة من المسلمين يقصدون المدينة ، التي سمعت الكثير عن عهدها الجديد، وعن تلك الدعوة التي غيرت معالم الحياة من حول هذا الحي الذي ظلمها ... فلم تتمالك ان انطلقت معهم مستسلمة الى باعث لم تعرف له تفسيرا ، ولم تستطع له دفعا ..

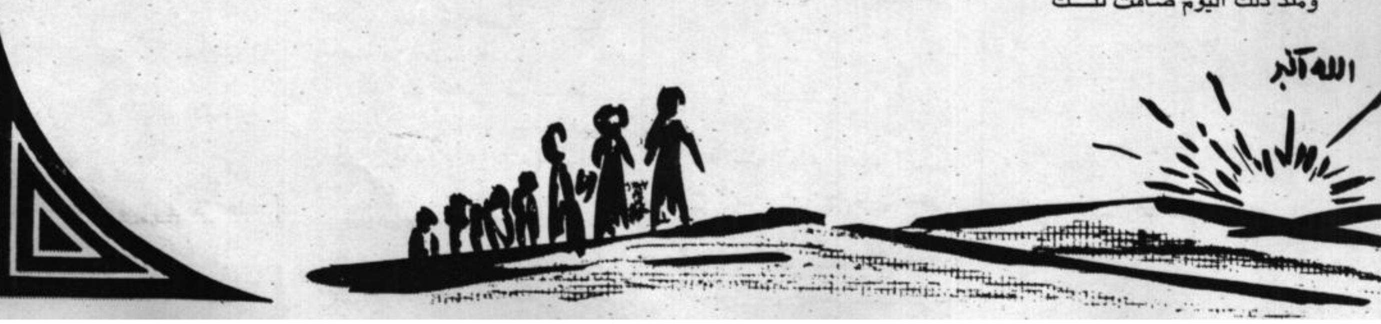
وكانت المسافة — على قصرها — كافية لان تعلمها ما لم تكن لتعلمه من امر ذلك الدين العجيب ، الذي جعل من هؤلاء الذين ترافقهم طرازا لا عهد لها بمثله معاملة واحسانا ورحمة ... وما هي الا ان سمعت اوليات الحقائق عن ذلك الخير حتى انشرح صدرها له ، واحست ملء قلبها انها وجدت نفسها لاول مرة ... وعرفت طريقها الى الوجود ، الذي كانت روحها في احر الاشواق اليه ..

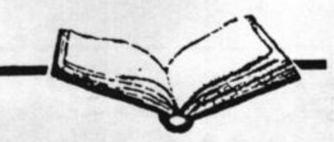
وفي مسجد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اتخذت مستقرها ، فأقامت لنفسها حفشا — خباء — صغيرا في زاوية منه ،لتكون على مقربة من الينبوع السماوي الذي ساقتها اليه رحمة الله .. ولتقف ما بقي من طاقتها على خدمة ذلك البيت المطهر ، الذي منه تنطلق اشعة الوحي لتضيء طريق الضائعين ،وتنقذ انفس المعذبين ...

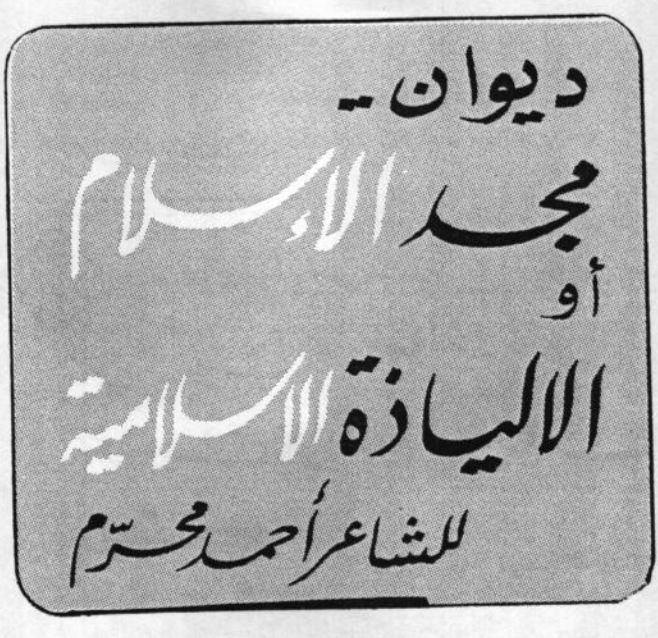
وكانت اقامتها في المسجد الحبيب مناسبة صالحة للاتصال ببيوت النبي والقرب من امهات المؤمنين ، اللواتي اذهب الله عنهن الرجس وطهرهن تطهيرا . واكثر ما كان ترددها على بيت عائشة ، التي تروي خبرها قائلة « (... فكانت تأتيني فتتحدث .. فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت) :

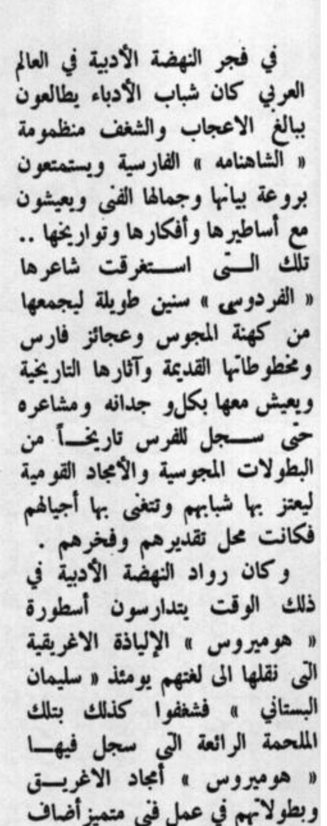
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
الا انه من بلدة الكفر انجاني

* اقتبست اصول هذه القصة من صحيح البخاري .. انظر فتح الباري ج ١ ص ٥٣٣ و٥٣٤ كتاب الصلاة — ط السلفية وهي من مجموعة جديدة تعد للنشر بعنوان (قصص لا تنسى) .









في فجر النهضة الأدبية في العالم العربي كان شباب الأدباء يطالعون بالغ الاعجاب والشغف منظومة « الشاهنامه » الفارسية ويستمتعون بروعة بيانها وجمالها الفني ويعيشون مع أساطيرها وأفكارها وتواريخها .. تلك التى استغرقت شاعرها « الفردوسي » سنين طويلة ليجمعها من كهنة المجوس وعجائز فارس ومخطوطاتها القديمة وآثارها التاريخية ويعيش معها بكلو جدانه ومشاعره حتى سجل للفرس تاريخاً من البطولات المجوسية والأمجاد القومية ليعتز بها شبابهم وتتغنى بها أجيالهم فكانت محل تقديرهم وفخرهم .

وكان رواد النهضة الأدبية في ذلك الوقت يتدارسون أسطورة « هوميروس » الإلياذة الاغريقية التى نقلها الى لغتهم يومئذ « سليمان البستاني » فشغفوا كذلك بتلك الملحمة الرائعة التى سجل فيها « هوميروس » أمجاد الاغريق وبطولاتهم في عمل فنى متميز أضاف الى الفن صورة جديدة متفردة الخصائص والمقومات ..

ولم يكن غريباً في هذا المناخ الفكرى أن يحس الادباء الشباب بالحاجة إلى ملحمة جديدة تسجل البطولات الخالدة والامجاد العظيمة التى صنعها الاسلام وتمجد ذلك التراث التليد حتى يبقى معلماً حياً يجدد روح الامة ويحيى أحاسيسها القومية ويزودها برصيد معنوى لاينفد من الثقة والاعتزاز .

وهبط هذا الخاطر الملح على الأستاذ الكبير « محب الدين الخطيب » أحد رواد النهضة الفكرية الذين امتلأ وجدانهم بحب الاسلام والعروبة.

شوقى .. والالياذة الاسلامية

اجتمع الاستاذ محب الدين الى أمير الشعراء أحمد شوقي وعرض عليه الفكرة فلم يعد شوقي ولم يرفض ـ ثم طلع على الناس بكتيبه عن دول الاسلام ولكن المطلوب كان أعظم من ذلك ـ

ولما كان الاستاذ الخطيب من المعجبين بأعمال الشاعر الكبير أحمد محرم وجه اليه هذا الاقتراح فاستجاب الشاعر للدعوة العظيمة .

حشد محرم كل طاقاته الفنية وعكف على دراسة التاريخ الإسلامي دراسة دقيقة واعية وعاش تجاربه وتفاعل مع مفاخره وأمجاده ..

ولقد جاء الديوان ذلك العمل الفنى العظيم غاية في الكمال والتوفيق وبرزت من خلاله :

• الشاعرية الأصيلة الناضجة والقدرة الفنية الجبارة التى يمتلكها الاستاذ الشاعر .

• والثقافة العميقة والاستيعاب الدقيق لحقائق التاريخ الاسلامى .

• ثم الانسجام الفنى الرائع بين السرد التاريخى والصورة الفنية الذى يرجع لموهبة الشاعر وروعته .

• الحقائق الدينية والفكرية التى تقف خلف الأحداث التاريخية فلم يكن نظم الشاعر مجرد سرد تاريخى للأحداث وانما استطاع أن يبرز التجربة الفكرية والحقيقة الدينية الناصعة من خلال الحدث .

وقد كان العامل المساعد خلف كل هذا الانجاز إيمان الشاعر العميق بمبادىء الاسلام واخلاصه لدينه وحبه الشديد .

لقد ساعده ذلك كثيراً على أن يستوعب مادة الديوان وأن ينفعل مع أحداثها وتجاربها وأفكارها وأن يتفانى في عرضها بالصورة الفنية الجميلة .. وكيف للإنسان أن يسجل مفاخر أمته ان لم يكن يحس بهذا الفخر ويمتلىء اعتزازاً بتلك الأمجاد ؟؟

أبو شادى يتحدث عن الالياذة الاسلامية

أبو شادى يتحدث عن.. الالياذة الاسلامية

تحدث أبو شادى زعيم جماعة أبوللو عن « الإلياذة الإسلامية » كما شاعت الأوساط الأدبية أن تسميها ، فقال :

« طبيعة احمد محرم الأدبية طبيعة فنية ناضجة . فتاريخه ليس مجرد تاريخ انما هو عرض فنى شائق للروح الاسلامية العالية التى فتحت الأقطار ونشرت العدل واستوعبت الثقافة ودعمت الحضارة وزادتها تأنقا على تأنق وليس كل شاعر قدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلا زاهياً هو اللباب النضر الحى وليس القشور الجافة والتواريخ الميته .

هذا الشاعر العظيم الإيمان العظيم الشمم يمثل بأدبه آخر حلقة من التطور الاسلامى الفنى .. »

عقبات عملية ..

لقد بذل الشاعر مساعى مضنية ليطبع ديوانه حتى يكون في متناول أبناء الاسلام ويحقق الغاية المأمولة من نظمه ، ولكن مساعيه التى طرقت آذان المسؤولين جميعاً ذهبت أدراج الرياح . وقوبلت الالياذة الاسلامية بمؤامرة من التجاهل جعلته حبيس الخفاء حتى ودع الشاعر الحياة ولم تتحقق أمنيته العزيزة حتى قيض الله لها من تلاميذه وابنائه من يتحمل عبء الرسالة ويواصل المسعى الى أن طبع الديوان وخرج الى النور .

أقسام الديوان

أما الديوان نفسه فقد قسمه الشاعر الى أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول على حياة الرسول «ص» من مولده وحتى الهجرة ثم تطرق الى حياته بالمدينة بين المهاجرين والأنصار واليهود والمنافقين ثم تحدث عن الغزوات والمعارك التى شهدها فجر الاسلام والتى استغرقت الجزء الثاني والثالث . وفي الجزء الرابع تحدث عن الوفود التى زارت الرسول صلى الله عليه وسلم ورسله الى الملوك والحكام . ثم تحدث عن السرايا التى أرسلها الى مختلف أنحاء الجزيرة العربية .

الديوان .. والالياذة ..

اشتهرت ملحمة مجد الاسلام بالإلياذة الاسلامية .. وقد شجع ذلك الكثير من الأدباء والكتاب أن يحاولوا دراستها على هذا الأساس وأن يقيموا الموازنات والمقارنات بينها وبين إلياذة « هومر » . والواقع أن الشاعر ما قصد أن يبنى عمله الرائع على مقاييس الإلياذة المعروفة لدى الأوربيين . وانما قصد الى تسجيل أمجاد الإسلام في صورة فنية لتكون مثلا أعلى لشباب الأمة .. يعرف من خلالها تاريخه وأمجاده .

واذا كانت الإلياذة تعتمد على الاسطورة ويطلق الشاعر فيها لخياله العنان فإن ديوان محرم قد بنى على حقائق تاريخية صادقة ودقيقة وتقيد بوقائع تجد في نفوس الناس اجلالا وتقديسا .

وبعد فلم تكن هذه الدراسة نقدية لديوان مجد الاسلام أو شاعره وانما كان عرضاً سريعاً أو تقديماً للديوان وشاعره وقصته والمجال متروك للأدباء والنقاد أن يعرضوه وفق مقاييسهم الأدبية والفنية ..

ولمزيد من التعرف على هذا العمل الفنى العظيم ربما نلتقى بالشاعر في بعض روائعه قريباً على صفحات « المجتمع » .

في
الصيف
وفي
كل فصل

أجود
ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨



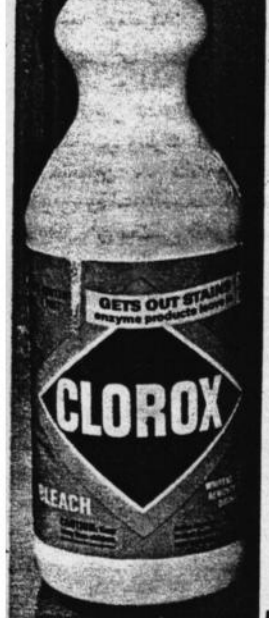


كلوركس

لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس

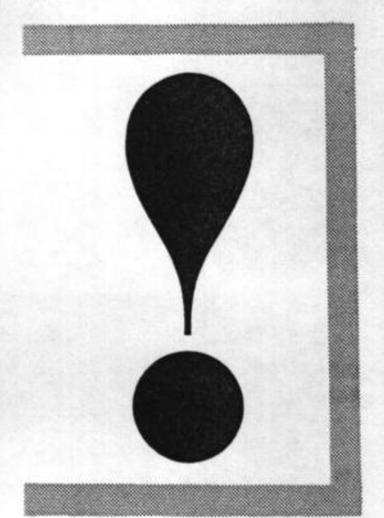
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



الوكلاء في الكويت
علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون
٤٢٤١٣٨

عبد اللطيف الدع



وهو يكتب عن « الاسرة والمراة » في المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية واجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية حلا وعلاجا .

وامس نشرت الزميلة « السياسة » دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد البداح — رئيس تحرير « المجتمع » .. يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ... ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض الماركسية .

واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الاول من الدراسة .. وفي العدد القادم تنشر الجزء الثاني باذن الله .

عام ٢٠٠٠ او بعد ذلك بقليل قام كاتب — لنفترض ذلك — بحملة نقد يحلل فيها اوضاع المجتمع الكويتي ويردها الى عللها الاولية . وركز نقده مثلا — على موضوع الجنسيتين — ذات الدرجة الاولى ... وذات الدرجة الثانية ... ثم خرج بنتيجة تقول : ان المجتمع الكويتي خاضع في علاقاته وتركيبه ونظرته الى الحياة والناس الى مواريث اسلامية .. ومن ثم فان الاسلام هو الذي كرس هذه التفرقة العجيبة بين الناس وبارك قانون الجنسيتين .. ذات الدرجة الاولى وذات الدرجة الثانية !!

قبل ان يغشى القراء ما يغشاهم من العجب لموقف هذا الكاتب ننهي اليهم ان السيد عبد اللطيف الدعيج فعل هذا وهو يكتب مسلسله عن الاسرة والمراة في المجتمع الكويتي في جريدة « السياسة » اي اننا نواجه الان موقفا مماثلا لموقف كاتب ما بعد الالفين في الغرابة والطرافة .

كاتب ما بعد الالفين اخطأ المنهج العلمي في البحث .. واخطأ التحليل والتعليل .. وبالتالي خرج بنتيجة تحمل اثقال الخطأين الجوهريين وترسف في اغلالهما . ولو ان هذا الكاتب درس الاسلام بموضوعية وفي شمول واحاطة .. ورد قضية الجنسيتين الى عللها الاساسية لعلم ان الاسلام سوى بين الناس في نصوص محكمة .. وان مثل هذه التفرقة لا صلة لها البتة بقيمه ومعاييره.

وعبد اللطيف الدعيج يقف اليوم نفس الموقف وهو يحلل اوضاع الاسرة والمراة في المجتمع الكويتي حيث سارع الى تحميل الاسلام تبعة الظروف السيئة التي عاشتها المراة .. ولا تزال تعيشها .

لماذا ؟! لان الاسلام هو الذي يحكم العلائق الاجتماعية في المجتمع الكويتي ويؤثر بتوجيهاته في تصورات الناس وافكارهم .. ومن ثم فهو المسؤول عما تعانيه المراة .

ابتداء نقرر حقيقة ثابتة وهي ان الاسلام نفسه ينظر باستياء واستنكار كبيرين الى الاوضاع المتخلفة التي تعيشها المراة في الكويت ضمن نظرته الشاملة الى المجتمعات التي تنتسب الى اسمه في دائرة الشكل ..وتند عن الالتزام بحقائقه وقيمه في دائرة التطبيق والعمل .

ان المسلمين المستنيرين اكثر ضجرا بأوضاع المراة من السيد عبد اللطيف الدعيج .. وهم اذ يوافقونه على مبدأ « النقد » لهذه الاوضاع الموغلة في التخلف والانحطاط يختلفون معه اعمق الاختلاف في تبسيط المشكلة والتعجل في تقديم الماركسية حلا وعلاجا . اذ ان الماركسية ذاتها مشكل جديد يضاعف حدة المآسي التي تعيشها المراة ويصيبها بعاهات خطيرة في خصائصها الانسانية وبعد قليل سيتضح المحتوى العلمي لهذا التعبير .

ان التمشي مع طريقة كاتب ما بعد الالفين .. وبالتالي طريقة عبد اللطيف الدعيج في البحث والتحليل والاستنتاج لا تقود الى تقويم صحيح ولا الى حكم سديد .. ويؤدي في الوقت نفسه الى وضع صاحبيه امام اسئلة محيرة .

● ان الاسلام قد فرض على المسلمين النظافة فرضا والزمهم بها الزاما مضردا .. وحبب اليهم الجمال في كل شيء لان « الله جميل يحب الجمال » فهل الاسلام «والحالة هذه » هو المسؤول عن المجتمعات المتسخة التي تنتسب اليه .. وهل هو المسؤول عن مظاهر القبح التي تعلو المدن والقرى في تلك المجتمعات ...

وهل من الضروري اذا ارادت هذه المجتمعات ان تعود الى الالتزام بنظافة الاسلام وتتحلى بايحاءاته الجمالية .. هل من الضروري ان تأخذ باللوائح التي اصدرتها بلدية موسكو عام ١٩٦٧ والتي تفرض غرامة تتراوح بين ٢٥ الى ١٠٠ روبل ضد كل من يبصق في الشوارع او يلقى بأعقاب السجائر على الرصيف .. او يعلق ملابسه في الشباك المطل على الشارع او يركب السيارات العامة بملابس متسخة ؟

● ويضج عبد اللطيف الدعيج .. كما يضج كثير من الشباب الكويتي والعربي من تسلط الشركات الاجنبية على مقدرات الامة .. فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الوضع المهين ؟

قبيل استقلال الجزائر كان المستعمر يوغل في اذلال الشعب الجزائري ويحتكر ادارة اصغر المرافق .. وكنت تشاهد — مثلا — لافتة على احد المقاهي وقد كتب عليها باستفزاز واضح: مقهى الحاج احمد ابو جندول بادارة الارملة الفرنسية فلانة «أ» فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا ؟

الاسلام يقول لاتباعه: «وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .. بمعنى ان طبيعة الايمان ترفض سيادة المستعمر .. وطغيان الشركات الاجنبية على مقدرات المسلمين .. من اهم المرافق الى ادناها .. فهل اذا تنازل المسلمون عن حقوقهم .ورضوا بأن يكونوا هم الادنين — عمالا لدى الاجانب الطامعين — فما هو ذنب الاسلام هنا وهو الذي دعاهم بحرارة الى ان يكونوا هم الاعلين ..

● وجاوز الانسان الارض.. واخترق الجاذبية وارتاد الفضاء .. بينما لايزال بعض المسلين يسال هل الصعود الى القمر حرام .. ام حلال ؟ فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الجهل القبيح وهو الذي دفعهم بحرارة الى السيطرة على ما في

ج يهاجم الاسلام

أخطأ الدعيج في الطريقة المنهجية.. وأخطأ في التحليل والاستنتاج

مشاري محمد البداح

السموات والارض . لان الله سخر لهم مافي السموات وما في الارض : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

وادار ابصارهم وعقولهم بقوة وركزها على النظر في الطبيعة وملاحظة ظواهرها واشيائها المختلفة : « قل انظروا ماذا في السموات والارض . »

● والفتاة في كثير من المجتمعات التي ورثت الاسلام ارثا تزوج بطريقة بيع الاثاث.. لا راي لها ... عطل التخلف قدرتها على الاختيار .. والمعارضة .. فاذا شذت واعترضت قوبل موقفها بتشنج محموم .. فهل الذين يفعلون ذلك بالفتيات كانوا يقتدون بالرسول عليه السلام ويتخذون من المجتمع الاسلامي الاول مثالا لموقفهم وسلوكهم ..

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ابطل زواجا تم على اساس اكراه فتاة على زوج لا تريده ..

● وفي المجتمعات التي ورثت الاسلام ارثا تهدر الكفاءات .. ويقدم الذي هو ادنى على الذي هو خير .. فهل الاسلام مسؤول عن هذا الاختلال الشنيع في المعايير ؟

ان الاسلام اعتبر تقديم التافهين والعجزة .. على النابغين الاكفاء في تولية المناصب وادارة المرافق المختلفة اعتبر ذلك خيانة لله ولرسوله والمسلمين .. كما قرر ان اسناد الوظائف الهامة الى اناس غير مناسبين لها ايذان بخراب المجتمعات وزوال الحياة .

● الاسلام حرم في حسم وحرارة ووضوح تقديس الاشخاص والغلو في تمجيدهم فهل هو المسؤول والحالة هذه عن الجموع الغبية التي تتخذ من اضرحة الموتى مطافا ، ومن غبار الاضرحة بركة .. وهل هو المسؤول عن الوثنيات السياسية التي انتشرت في العالم الاسلامي بشكل مذهل واقامت المباخر الوثنية حول اشخاص طموحين يلتذون برؤية الجماهير راكعة تحت اقدامهم او هاتفة بحياتهم .. او معلقة مصيرها على وجودهم ... وهل الاسلام مسؤول عن وثنية المسلمين الذين يطوفون بضريح لينين ويقفون في بلاهة امام الصنم ؟

لقد جانب الحق والصواب عبد اللطيف الدعيج وهو يحاول القاء تبعة الاوضاع المتخلفة.. على الاسلام .

ومن المؤسف ان كثيرا من الافراد النشطين في المجتمعات العربية يعتنقون مذاهب مناوئة للاسلام .. بينما الاسلام في حاجة ملحة الى نشاطهم وجهودهم لانه فعلا يريد رجالا موفوري النشاط .. بهم نزعة قوية الى كسر طوق التقاليد السائدة باسم الاسلام .. والمعوقة لتعاليمه في نفس الوقت ، ولا شك ان هناك معوقات وظروفا ادت الى ان ينصب جهود ونشاط افراد نشطين من هذه الامة في مجرى غير مجرى الاسلام .. ومن هذه المعوقات الخرافات والاساطير التي اندست في ثقافتنا فتنفر الشباب من الاسلا مكله .. ومن هذه المعوقات مسالك بعض الاسر المتدينة تدينا مغلوطا والتي حاولت قهر شبابها والزامه باوضاع وتقاليد ليست من الاسلام .. .ولكنها انتحلت اسمه .. فظن ان هذا هو الاسلام ... ومن ثم كان رد الفعل عنيفا .. ومع تقدير كل هذه العوامل فان الالتزام الموضوعي بحقائق الكون والحياة ومقاييس البحث والنقد يمنع اصحابه من اطلاق الاحكام العامة بناء على تصور جزئي لقضية ما ..

الخطأ الجوهري

والخطأ الجوهري في نقد عبد اللطيف الدعيج لموقف الاسلام – كما يتصوره هو – من المراة هو : انه وقع على هذه الجزئية من الاسلام ... بل وقع على جزئيات صغيرة من هذه الجزئية . واخذ يكيل التهم للاوضاع التي فرضت التخلف على المراة .. وفي غير استقراء صحيح قفز الى ربط هذه الاوضاع بالاسلام .

ان قضية شهادة المراة ونصيبها في الميراث .. وقوامة الرجل الخ اجزاء من موضوع المراة ... وموضوع المراة كله جزء من النظام الاجتماعي في الاسلام .. والنظام الاجتماعي جميعه شريحة واحدة من شرائح التصور الاسلامي العام للانسان ... ومركزه في الكون .. وقيمته الذاتية .. ورسالته في الحياة .

والموقف الفلسفي الاساسي لاي دين او مذهب من الانسان هو الذي يحدد نظرته العامة لهذا الانسان كما يحدد طريقة التعامل معه . فالماركسية – مثلا – تتصور المراة وتتعامل معها على اساس التصور الفلسفي للنظرية تجاه الانسان بصفة عامة ..

والانسان في التصور الاسلامي مكون من شقين شق .. مراة .. وشق .. رجل .. ومن هنا كان السؤال الموضوعي حتى في حالة افتراض سلامة النظرة للموضوع من هذه الجزئية فقط .. هو : ما هي نظرة الاسلام الى المراة .. وما هي معايير التفوق والرقي لنوع الانسان ؟

هذا هو السؤال المناسب .. وحين يطرح هذا السؤال ستكون الاجابة بناء على الدراسة العلمية للاسلام كالتالي

المرأة المسلمة مسئولة عن عملها.. وبالتالى.. هى مستقلة وذات إرادة حرّة.

● لا فرق قط ـ طبقي او غير طبقي ـ ولا تمايز البتة بين شقي النفس الواحدة في الجانب الانساني « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .... »

واذا كان الرجل الجاهلي قد حقر المرأة لانه يعتقد انها خلقت من مصدر ادنى من المصدر الذي خلق منه الرجل، واذا كان الرجل المعاصر يحقر المرأة بالعبث بها .. والمتاجرة بجسدها من أجل الربح سواء عن طريق الاعلانات او افلام العري حيث تأخذ المرأة التي ترضى ان تصور عارية اجرا معينا على كل لقطة .. سواء تمت المتاجرة على هذا النحو او عن طريق استغلال حاجة المرأة ودفعها الى الدعارة وبيع جسدها لقاء ثمن محدود .. فان هذه النظرة ـ الجاهلية والمعاصرة ـ للمرأة وليدة احساس بأن المرأة دون الرجل في المكانة والاحترام .

أما المسلم الحق فلا يطيق ابدا ان يطوف برأسه شيء من هذا التصور الرجعي المتخلف .. لان القرآن ولد في نفسه احساسا بقيمة المرأة .. ولان تحقيرها يعني ـ بطريقة مباشرة ـ تحقيرا له ذاته فالسوء في بعض الانسان ـ سوء في كله .

● والمرأة لا تدين بالتبعية للرجل .. لانها مسؤولة وحدها امام الله عن اعمالها .. وهذه قضية عقائدية في الصميم . لا مساومة فيها ابدا ولا تستطيع المرأة المسلمة ان تجامل فيها رجلا ما .

والاحساس بالمسؤولية ـ خاصة في المستوى العقائدي ـ ينشيء الاستقلال الاصيل في العمل والخلق والسلوك والتصرفات .. وقد قال فقهاء الاسلام في مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام للنساء بيعة مستقلة . قالوا : « بهذه البيعة المستقلة عن الرجال اعتبرهن الاسلام مسؤولات عن انفسهن مسؤولية خاصة مستقلة عن الرجال » .

والمسؤولية مرتبطة تماما بالادارة الحرة .. وتكليف المرأة المسلمة باعباء المسؤولية يعني بالضرورة ـ انها ذات ارادة حرة داخل كيان مستقل .

ان نظرية اعمال المرأة واخلاقها تدور مع اعمال الرجل واخلاقه وجودا وعدما .. استقامة وانحرافا هي نظرية خرافية في ضوء المفهوم الصحيح للاسلام . لان المرأة المسلمة مكلفة برفض كل شيء .. كل أمر .. كل موقف .. كل سلوك .. يفرضه عليها الرجل .. ولكنه يتنافى مع الوفاء باعباء مسؤوليتها عن اعمالها أمام الله .

ومن الاحساس الديني بالمسؤولية ـ لا بفعل علاقات الانتاج كما تتصور الماركسية ـ تنبثق تبعات اخرى تتحملها المرأة المسلمة في هذه الحياة .

مثلا استقلالها في التصرف في مالها الخاص . هذا ناشيء عن ان الاسلام حدد سياسة واضحة تجاه التصرف في الاموال وهي عليها ان تمارس استقلالها المالي فيما تملك وفق مسؤوليتها تجاه الالتزام العقائدي بسياسة اسلامها في تصريف الاموال .. بغض النظر عن موقف الاخ او الاب او الزوج .

يقول ابن حزم في « المحلى » « ولها ان تملك الضياع والدور وسائر اصناف المال بكافة اسباب التملك ولها أن تمارس التجارة . وسائر تصرفات الكسب المباح . ولها ان تضمن غيرها وان يضمنها غيرها . وأن تهب الهبات وان توصي لمن تشاء من غير ورثتها . ولا اعتراض لاب ولا لزوج على ذلك » .

لماذا ؟ لان المال مالها ... وهي مسؤولة عنه .. وحدها لافي معية الزوج . وسوف تلقى الله بمفردها « وكلهم آتيه يوم القيامة فردا » .

وقل مثل ذلك في كل موقف تقفه من الحياة .. والاحياء .. قل مثل ذلك في الزواج والمعاشرة الزوجية .. وقل مثل ذلك في التعليم .. وقل مثل ذلك في ابداء الراي في الامور العامة ثقافية وفكرية واجتماعية وسياسية .

ان نظرتها تنبثق من احساسها بالمسؤولية لا من الرغبة في ارضاء اتجاه الزوج او الاب او الاخ لانها ـ كمسلمة ـ تعتقد ان رضاء الله هو المعيار الدقيق لكل موقف .. وكل سلوك .

هذا هو التصور العام ... وفي اطاره تفهم النصوص والتفاصيل .

● اذا ورد نص في القرآن الكريم ينص على تفضيل الرجال على النساء فليس معنى ذلك ان جنس الرجال أنفس قيمة من جنس النساء فذلك منتف لعدة أسباب :

١ ـ لانهما من جنس واحد كما ورد آنفا في آية سورة النساء

٢ ـ ان القرآن الكريم قال كذلك : « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق » .. فهل معنى ذلك ـ والفضل لغة هو الزيادة ـ ان الاغنياء المنحرفين افضل قيمة عند الله من الفقراء المستقيمين ؟؟ طبعا لا !! بدليل ان الغني المنحرف لا قيمة له في الاسلام ولا عند الله « ويل لكل همزة لمزة . الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده . كلا لينبذن في الحطمة » .

٣ ـ ان تعبير « فضل » في هذا المجال يعتمد ـ كما قال احد العلماء ـ على حقائق كونية كما نقول مثلا : الشمس اكبر من القمر . وهذا التفضيل لا يفيد ان القمر حقير ولا انه مظلم ولا أنه تافه الاثر .. فلكل الكوكبين عمله المنوط به .. وفضله المرجو منه .

٤ ـ ولا يوجد مسلم يحمل تدينا واعيا يتصور او يقول بأن الرجل لذاته افضل من كل امرأة على الاطلاق ذلك ان هناك امرأة واحدة تفضل ـ باستقامتها وعملها النبيل ـ ملايين الرجال الفاشلين .

انني ـ وانا مسلم ـ لا استطيع ان اقول بأن عبد اللطيف الدعيج ـ وهو رجل ـ افضل من كل امرأة في الكويت .. بل استطيع ان اقول بهدى من ديني ان في الكويت نساء يفضلن الرجال بمئات الدرجات لا بدرجة واحدة .. وهن بعد نساء !!

ان هذه التصورات الغريبة ابعد ماتكون عن اذهان المسلمين الفاقهين لدينهم .. بعيدا عن الخرافات القديمة والحديثة .

● والنقطة الثالثة التي تكمل التصور الاسلامي عن المرأة هي معايير التفوق والرقي بالنسبة للنوع الانساني .

ان للاسلام معاييره الخ لقياس درجة الرقي الانساني ... وتفضيل انسان على آخر .

هناك ـ قديما وحديثا ـ فوارق اللون والجنس والمال والطبقة يتمايز الناس على اساسها علوا وانخفاضا .

وهي فوارق متخلفة ترفع مقادير اناس بغير حق .. وتخفض قيمة اخرين بغير حق ايضا .

ولقد اسقط الاسلام هذه الفوارق تماما .

● اسقط فارق اللون — كمعيار للرقي الانساني — فقال القرآن الكريم : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين » .

فاختلاف الالسنة والالوان آية من آيات الله . وليس معيارا يقفز الناس به الى اعلى لان لونهم ابيض .. او اصفر .

● واسقط فوارق الجنس فقال القرآن الكريم : « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

● واسقط فوارق المال فقال القرآن الكريم : « وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون »

● واسقط الفوارق الطبقية سواء بالمفهوم الاقطاعي او بالمفهوم الماركسي : « ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

● واسقط الفوارق بين المراة والرجل : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون »

واشباع هذه النقطة بالاستدلال والتوسع كان ضروريا لاثبات ان للاسلام معاييره الخاصة يقيس بها الرقي الانساني . ويضرب صفحا عن كل المعايير والمقاييس الاخرى التي تميز بين الاسود والابيض .. وبين العربي والاعجمي .. وبين الفقير والغني .. وبين طبقة النبلاء وطبقات الخدم .. وطبقة البرولتارية .. وتميز بين المراة والرجل ..

والاسلام وهو يسقط تلك الفوارق والمعايير المتخلفة يرفع — بمنهجه الايجابي في تقديم البديل الارقى — معاييره الراشدة في التقويم والاعلاء .

ومعياره الاساسي الاصيل هو « التقوى » .. والتقوى هي الارتقاء النفسي اللامحدود الى الكمال الميسور : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وبقدر نصيب الانسان — سواء المراة او الرجل — من هذه الفضيلة الجوهرية تكون قيمته عند الله .. وفي نظر الاسلام .

وهذا المجال متاح بكل فرصه وامكاناته للمراة ، ودخوله والسير فيه ، والتطور في مراقيه ليس خاضعا — بحمد الله — لسلطة كهنوتية ، ولا لدكتاتورية الحزب او طبقة البرولتارية ، ولا معلقا بمشيئة الزوج اوالاب او الاخ .. ولا متوقفا على تطور وسائل الانتاج .

انه متاح امس ، واليوم ، وغدا .. متاح الان .. اللحظة ويمكن لاية امراة ان تأخذ طريقها نحو الله في حرية تامة ، وتحرز من انصبة الكمال ما يجعلها افضل من كل الرجال الذين يعيشون فوق كوكبنا هذا

وهذا المعيار من الدقة والعمق بحيث لاتحتاج البشرية الى غيره في قياس درجة الرقي . وصعود خطها البياني نحو عالم اهنأ وارغد واكرم ..

كيف ؟؟

● ان كل المقاييس الاخرى تحاول ان ترفع مقدار الانسان باضافات بدائية عشوائية .

فاللون لاجهد للانسان فيه لانه ولد هكذا .. والجنس لم يحصل عليه الانسان بكفاءة ذاتية . وانما بحكم الميراث والانتماء القوى المجرد .. والمال !! صحيح ان الانسان يحصل عليه بجهده الخاص احيانا لكنه في الاغلب يحصل عليه بالميراث اوباستغلال جهود العمال .. او بالاحتكار او عن طريق السرقة والاختلاس او بواسطة شبكة عصابات تتاجر باجساد النساء . والمال في هذه الحالات يكون نقيصة هابطة .. لاقيمة عالية .. وحتى حين الحصول على المال بطرق مشروعة فان المال في ذاته لا يهب الانسان قيمة رفيعة . ولا ينقله سنتيمترا واحدا الى اعلى . والا لقال القران « ان اكرمكم عند الله اغناكم . »

والطبقة لاتصلح معيارا للتقدم والارتقاء النفسي .. سواء طبقة النبلاء او طبقة البرولتارية . فالطبقة تخضع في تركيبها لغريزة القطيع ... وينسحق الانسان الفرد تحت وطأة ضغطها الجمعي .. وحين يسحق الانسان بهذه الطريقة يفقد خصائصه وقدرته على الارتقاء الذاتي . ومن ثم فالطبقة بطبيعتها معيار متخلف جدا لقياس درجة رقي الانسان .

● ثم مع التسليم — وهذا فرض جدلي — بأن الاعتبارات الماضية صالحة لان تكون مقياسا للتقدم الانسائي الحقيقي . فهي في هذه الحالة قاصرة فاذاقدرنا

ان اللون الابيض هو احسن الالوان . والجنس العربي هو انبل الاجناس . وان اعلى رقم مالي يمكن ان يتصور .هو افضل المقاييس . وان الطبقة هي البعد النهائي للتقدم الانساني . فكيف يتطور الانسان بعد حصوله على اللون الابيض . والجنس الانبل . والمال الاكثر والطبقة الاعظم ؟

ان النتيجة المنطقية هي : جمود الانسان عند حدودالالوان والاجناس والاموال والطبقات.

وبالنسبة للرجل والمراة اذا قدرنا ان جنس الرجال هو المعيار لتقدم المجتمعات فان الجمود المتحجر سيصيب هذه المجتمعات بالعقم التام .

اما معيار الاسلام فهو لا نهائي .. مسلم .. فمؤمن .. فمحسن .. فرباني .. الخ

وبهذا المعيار ينبغي ان ينظر الى المراة والرجل معا . ولا عبرة لا من قبل . ولا من بعد لاي اعتبارات اخرى .

فكيف فات على عبد اللطيف الدعيج هذا التصور الرئيسي؟

● تصور ان المراة مثل الرجل تماما في الجانب الانساني لان بعضهم من بعض .

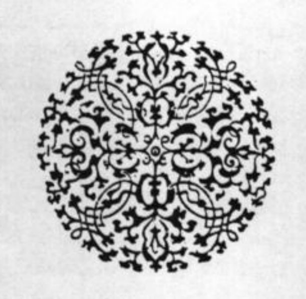
● وتصور انها تحمل مسؤولية حياتها واعمالها واخلاقها مثلما يحمل الرجل .. وان هذه المسؤولية تنشيء الاستقلال الكامل . وتولد الارادة الحرة في العمل والسلوك والمال والراي والخلق .

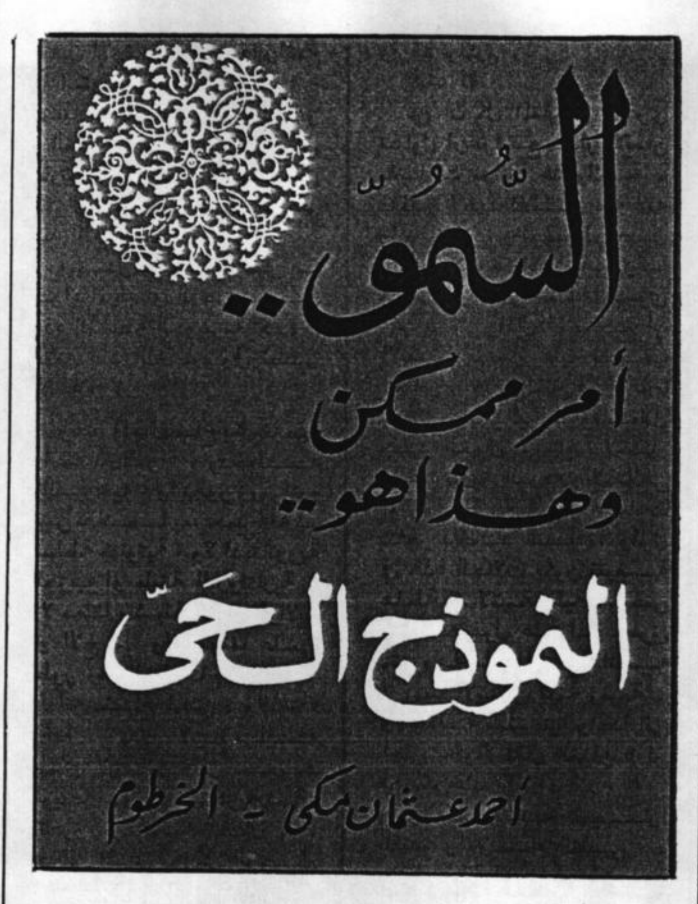
● وان للاسلام معاييره الخاصة في التفضيل وليس من بين هذه المعايير كثافة اللحية ولا طول الشوارب .. ولا قوة العضلات ولا اعتبار الذكورة وانه بهذه المعايير الاسلامية الخاصة تستطيع المراة ان تكون افضل من الرجل بملايين الدرجات .

● هل الاسلام مسئول عن الانحرافات التى تمت فى غيبته وعلى كره منه.

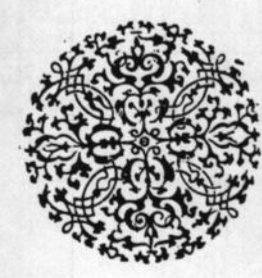
العدد القادم

في عصر تأبين الماركسية يقيمون لها في الكويت عرسا





مما يقر به الدارسون لعلمى الاجتماع والإجناس ان الانسان منذ نشأته ظل يسعى جاهدا مسخرا كل طاقاته وكل ما اكسبته له الايام من خبرات وتجارب كي يؤسس مجتمعا سعيدا ينعم فيه بحياة مستقرة ويجد فيه راحة الشعوروالضمير ولعل هذا السبب كان هوالدافع القوى للعديد من الثورات والانتفاضات التي احدثها الانسان عبر تاريخه الطويل ، وحتى في تلك البقاع التي ظن البعض انها قد تدرجت وتطورت فبلغت قمة عالية من التقدم والمدنية وتوفر اسباب الراحة وسبل الرخاء .. حتى في هذه كانت الصيحات مطالبة بالتغيير يدفعها لذلك الشعور بعدم الاستقرار النفسي مما جعلها تعيش في حيرة وقلق وارتباك لغموض اهدافها في الحياة فانساقت في تيه فكرى مميت .. هذه الظواهر البارزة في حياة الانسان يختلف في تفسيرها الباحثون ، ومنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف القاعدة التي ينطلق منها تفكير كل منهم فضلا عن فقدان حلقات اساسية ان هي غابت عن الذهن فلن يسلم تحليل النتائج من الخطأ والانحراف ، ولحدث التناقض بين هذه النتائج وبين كثير من الاحداث التاريخية التي لا يشك احد في ثبوتها وصحتها ... والاسلام ينظر لتلك الاطوار التي مرت بها البشرية في طفولتها فيعلل ذلك تعليلا دقيقا ويبين الداء واصل الشقاء .. وهو أن هذه العذابات النفسية والتعاسة التي مرت بالانسان وطريق الهلاك الذي يمضى فيه احيانا .. انما حدث ويحدث ذلك دائما لان القلوب قد خلت من الايمان بالله .. ولان الارواح ظلت تقاسي من الخواء القاتل وقد بعدت عن الهداية والحق .. فاذل الانسان نفسه ورآها تافهة لا قيمة لها .. ثم هانت عليه فرضى لها الهوان ...



ومن جراء ذلك عانت المجتمعات البشرية ما عانت من الضعف والتفكك وحياة الفراغ والضياع ... حتى بعث الله برحمته وانزل رسالاته من السماء لينهى طفولة البشرية ما عانت من الضعف والاضطراب الى الرفعة والاستقرار .. ولكن البشرية كانت تنتكس كل مرة ، فتأتيها رحمة الله ثانية ... ثم تنتكس فيبعث الله لها من ينذرها ويذكرها ... حتى كانت خاتمة الرسالات التي جعلها الله آخر هداية للانسان فجاءت دائمة خالدة على مر الازمان حتى يرث الله الارض ومن عليها ... ليحصد الانسان ثمرة عمله يوم الحساب ..

جاءت رسالة الاسلام فالتقطت الانسان من سفحه وعماه ورفعته الى منزلة السمو الروحى فربطته بقوة السماء ووثقت الصلة بينه وبين ربه ..



وباسلوب القرآن الذى تفرد به .. جعل الانسان يرفع ببصيرته الى السماء ... ويتطلع الى كرامته الانسانية والى حقوقه العامة التي سلبها منه الطغاة في حين غفلة منه ... وبحركية الاسلام الذي مازته عن العقائد الارضية اندفع الانسان دفعا الى المجتمع السعيد الذي ظل يبحث عنه ... وهو في ذلك التيه البعيد يتدحرج نحو الهاوية الخطرة ... فنشأ ولاول مرة في تاريخ الانسان ذلك المجتمع الذي كان يبحث عنه ويلهث وراءه ... فانخرط فيه من اعمل عقله وفتح قلبه للحق من غير تعصب ولا مكابرة ..

مجتمع يثرب المسلم :ـ

كان المجتمع الاسلامى في يثرب آية في كل امر .. فقد فاق حد التصور في سلامة تركيبه العضوى وقوة قاعدته التي يرتكز عليها ... ذلك انه كان المجتمع الاول الذي انبثق من عقيدة الاسلام واستمد منها وجوده ...وهى تعده ثم توجهه ثم تطلقه في مسار رباني كريم يحقق له سعادة الدنيا وحسن مآب الآخرة .. وترد أفراده الى وحدة الاصل والمنشأ والمصير وهى ترسم لهم خطى الحياة الطيبة المغفية « والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير » ـ فاطر ١١ ـ فذابت نعرات الجاهلية ولم يعد رباط الدم هو الذي يكيف وضع المجتمع وعلاقات افراده كما كان في الجاهلية القريبة ! فامتدت ـ بدلا عن ذلك ـ الاخوة الشاملة حتى سادت بين السادة والعبيد .. وصار التفاضل بين الناس بالايمان واستقامة العقيدة واتباع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبما يقدمه المسلم من عمل حتى وان لم ينتسب لاشراف العرب ولا حتى للتهم بأجمعها ... يذكر الرواة انه كان بعض المسلمين يأتون بلالا في دمشق ويذكرون فضله وما قسم الله له من الخير .. فيقول لهم « انما انا حبشي كنت بالامس عبدا ! » وهذه المقاييس الربانية تتجلى في اروع صورة حين جاء بلال الى ابى بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا خليفة رسول الله .. انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول « افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله » فقال له ابو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : اردت ان ارابط في سبيل الله حتى اموت .. » فيقول له ابو بكر : انشدك الله يا بلال .. وحرمتى وحقى ، فقد كبرت وضعفت واقترب اجلى .. » يقصد اثناءه عن ذلك ليبقى بجانبه يعينه على تصريف امور الدولة .. فاستجاب له بلال وأقام معه حتى توفى ابو بكر .. فما الذي يجعل رجلا كأبى بكر الذي ينتسب لاشرف بطون العرب ... بنى مرة بن كعب يسعى ويسترضى ويقنع عبدا حبشيا لا يزال اثر قيد الرق باديا على يديه ليكون موضع رأيه ومشورته ؟ .ولندع الاجابة للقارىء فهي اوضح من

ان تقال او تكتب !!..

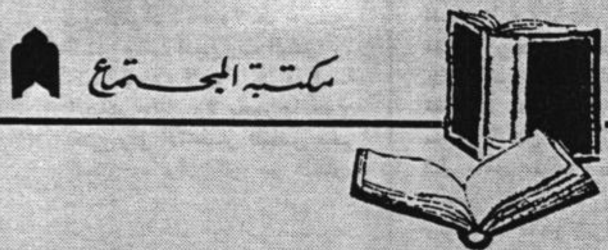
لقد وثب المجتمع الاسلامي بالانسان وثبة ما عرفها التاريخ من قبل فحرص على المساواة بين افراده حرصا يجعل الحق هو الفيصل بين الزعيم والوضيع لا يؤثر على ذلك بيت ولا مركز ... فتروى لنا كتب تاريخ الاسلام أن عمر بن الخطاب لما اخذ ابنه عاصما من زوجه المطلقة ـ وكانت تريد أن تبقيه معها اختصما الى ابى بكر ليقضى بينهما في شأن احتضان الولد ... فقضى ابو بكر للام دون عمر وامر ان تأخذ هى الولد وتقوم بحضانته وقال مخاطبا عمر « ريحها وشمها ولطفها خير له منك » هكذا يقضي ابو بكر دون ان تؤثر عليه مكانة عمر وهو اقرب اصدقائه واحبهم الى نفسه .. ودونما اعتبار لأنه هو اول من بايعه وسانده !! وانه هو ـ اى عمر ـ الذي بعث لعلى بن ابي طالب حين تخلف عن بيعة ابى بكر يقول له « انك اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة ولكنه اقرب منك قربى .. والقرابة لحم ودم والقربى نفس وروح ! » تحدث هذه المساواة ـ ونسوق القول لدعاة المساواة في عصرنا هذا ـ لان الامور كانت توزن بميزان السماء ... ولان حمية العقيدة هى وحدها التى تدفع للذود عن

لحق وتجرى العدل والانصاف بين الافراد ... ولا حرج بين البشر وانما لدين رب البشر .. ولهذا وحده لا يؤثر في عدالة الحاكم عامل ولا يحورها هوى حتى ولو الانتصار للنفس بغير الحق .. وان كان هو المظلوم نفسه ! وليس ادل على ذلك من وصية علي بن ابى طالب بعد ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف في راسه محاولا قتله .. يوصى علي ـ وهو الحاكم ـ ذويه وعشيرته بصوت الحق قويا مجلجلا « النفس بالنفس ... ان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيى ... يا بنى عبد المطلب .. لا تجمعوا من كل صوب تقولون قتل امير المؤمنين ... الا لا يقتلن بى الا قاتلى » ثم يلتفت الى ابنه الحسن والدم يقطر منه يقول له « انظر يا حسن .. ان انا مت من ضربتى هذه فاضربه ضربة واحدة ! ولا تمثلن بالرجل ! لانى سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور » فأى عدالة هذه ؟ ... يرى قاتله امامه .. وهو يسبح في دمائه .. ثم يوصى بوصية كهذه .. دون ان يميل مع هواه او يعصف به غضبه ؟ انه مجتمع الاسلام وحسبه ذلك !

ومن ملامح هذا المجتمع تلك الصفحات الناصعة الوضاءة التي نستشرفها ونحن نقلب ارجاء المجتمع الرباني فنرى حكاما تدزهدوا في الدنيا ومتاعها ... ولم تغرهم ابهة الحكم ولا بهرجة السلطان ... عن علي بن ابى الارقم عن ابيه قال : رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول : من يشترى منى هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان عندي ثمن ما بعته ! » وعلى هذا هو حائط المال والمتاع وهو أعلى سلطة دستورية ـ كما يحلو لنا ان نسميها اليوم ! ـ ولا تعليق بل نقلب صفحة اخرى لنرى اعجب من ذلك وادعى للدهشة ... صورة للعلاقات التي كانت تسود بين الراعى ورعيته .. وقد يظن البعض انها من الاساطير او من نسج الخيال ... ولكنها حقيقة ... يروى انس بن مالك : بينما عمر يعس بالمدينة اذ مر برحبة من رحباتها ، فاذا هو ببيت من شعر لم يكن بالامس (!) فدنا منه ، فسمع انين امراة ورأى رجلا قاعدا ، فدنا منه ، فسلم عليه ، ثم قال : من الرجل؟ فقال : رجل من اهل البادية ، جئت امير المؤمنين اصيب من فضله ، فقال عمر : على ذلك ما هو ؟ قال : امراة تمخض ، قال : هل عندها احد ؟ قال : لا فانطلق امير المؤمنين حتى اتى منزله .. فقال لامرأته ام كلثوم بنت علي رضي الله عنها : هل لك في أجر ساقه الله اليك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : امراة عربية تمخض ليس عندها احد .. قالت : نعم ان شئت ، قال: فخذى معك ما يصلح للمراة في ولادتها من الخرق والدهن وجيئيني ببرمة وشحم وحبوب، فجاءت به وقال لها : انطلقي .. وحمل امير المؤمنين البرمة، ومشت ام كلثوم خلفه حتى انتهى الى البيت فقال لها : ادخلى الى المراة ، وجاء حتى جلس الى جانب الرجل ، فقال له : أوقد لي نارا ! فجعل تحت البرمة حتى انضجها ، ووضعت المراة فقالت أم كلثوم : يا امير المؤمنين !.. بشر صاحبك بغلام ! فلما سمع الرجل قولها « يا امير المؤمنين » هاب عمر فجعل يتنحى عنه ، فقال له عمر : مكانك كما انت ! وحمل عمر البرمة فوضعها على الباب ثم قال لام كلثوم : اشبعيها ـ ـ اى تقدم الطعام للوالدة ـ ففعلت واخرجت له البرمة ثم قام عمر فأحضرها ووضعها بين يدى الرجل وقال له : كل ويحك فانك سهرت من الليل .. ففعل .. ثم قال لامرأته اخرجي ، وقال للرجل اذا كان غدا فائتنا نأمر لك بما يصلحك .. ففعل الرجل، واجازه الخليفة واعطاه ما يصلحه ويقوم حاله »

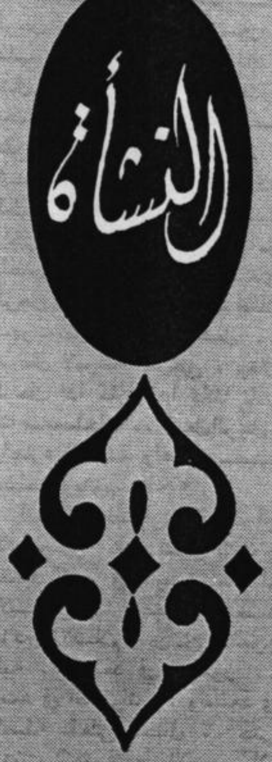
ان المرء ليتوارى خجلا ان يقدم صورة كهذه للذين يتولون مقاليد الامور في ما يسمى بالعالم الاسلامى وما الخجل الا لبعد ما بين الاسلام وبين من ينتسبون اليه ... بعد في التصور .. وبعد في السلوك .. وبعد في الصلة بالعلى الجليل .. حتى حدثت الجفوة بين الاسلام والمسلمين .. وتغيرت فيها معالم المسلمين حتى خرج بعضهم عن دائرة الاسلام وصرح بكفره ان قولا او عملا ... ولا تزال معالم الاسلام ثابتة راسخة تمد يدها بالدواء للحيارى والتعساء ان هم ارادوا السعادة وازالة الشقاء ... وحقا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ..





عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد



نحن الان امام القائد وجها لوجه بعد أن قطعنا البوادى واجتزنا بطون قريش وبعد وقفة تامل بين ديار مخزوم نقرع الابواب عل ى الاعمام والاخوال في طريقنا الى دار الوليد بن المغيرة الوالد المربى ... كان الوليد الراس من المرءوس والزعيم بين الزعماء ، والحديث عن غناه وثروته يطول .. كذا ساعة افقه وفهمه لمعانى الكلام وحفظه الشعر والخطب، وهو الذى نزل فيه « ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا » وسمى بريحانه قريش ، وكان يصطحب معه ابناءه دائما ليفخر بهم ويثبت انهم من عليه القوم وليسوا بحاجة الى عمل يكسبون منه القوت ولهذا سموا بالشهود .

لقد كانت للرجل في بعض نواحى خلقه وعقله لمحات تجلت بعد ذلك في عبقرية ولده القائد .. كان الوليد زعيما مرموقا وكريما الى حد الكبرياء فلا يقبل ان توقد نار غير ناره لاطعام الحجيج في منى .. ويأنف لنفسه — في الجاهلية — ان يرى سكران على اباحة الخمر وشيوعها .. وقيل انه قطع يد السارق محاربا لهذا الداء قبل ظهور الاسلام.. على ان ضربة من ضرباته في موقف اللبس والتردد ترينا فيه اباخالد قبل ان يعرف العالم ضربات ولده وذاك يوم تداعت الكعبة واوجس المشركون ان يهدموها ليعيدوا بناءها فلما راى وسواسهم وفزعهم تناول المعول وضرب وهو يقول « اللهم لم ترع .. اللهم لا نريد الا خيرا » . .. من هذا يتبين انه كان من اصحاب الحيلة والحول والاقدام .. ودليلنا على سعة افقه وفهمه لمعانى الكلام ما قاله لقومه بعد سماعه القرآن الكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول « والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو كلام الانس ولا من كلام الجن والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى ».. فتفزع قريش لمكانته منهم وتقول صبا الوليد ولتصبأن قريش كلهم .. ثم قوله في تفسير بلاغة القرآن الكريم «ماهو الا سحر» وفي هذا نزل السياق «انه عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر »

واختلف المفسرون في تفسير المعنى المقصود بالعتل الزنيم . راى بعضهم ان الزنيم هو الدعى وان الوليد بن المغيرة يوصف بذلك لان اباه ادعاه بعد ثمانى عشرة من مولده ، وحقيقة الامر ان المغيرة بن شعبه لم يكن بحاجة الى استلحاق ولد غريب لكثرة اولاده ونجابتهم بين فتيان قريش عامة ومخزوم خاصة ، والدليل على هذا شبه الوليد ببنى المغيرة ظاهر حتى في بعض الفروع البعيدة فقد كانت ام عمر بن الخطاب قريبة خالد بن الوليد وكان خالد قريب الشبه من عمر جدا كما يتفق في هذه الايام كثيرا بين ابناء العمات والاخوال .. ثم ان غير الوليد اولى بذلك الوصف لما عرفناه من اعتزاز قريش بنسبه منهم، فهو الريحانة والوحيد .

ويرى البعض الاخر من المفسرين ان الزنيم وصف من « الزنمة » وهى قطعة لحم كانت مدلاة في عنق الوليد ! ويخالفهم آخرون فيقولون ان الرجل الذى كان يعرف بهذه الزنمة هو الاخنس بن شريق وكان اصله من ثقيف ...

لم يكن خالد كريم الحسب والنسب من جهة ابيه فحسب بل كان كذلك من جهة امه .. فهى لبابه بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين زوج النبى عليه السلام .. وهى اخت لبابه بنت الحارث الكبرى زوج العباس عم النبى عليه الصلاة والسلام .. ثم هى اخت اسماء بنت عميس التى تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر الصديق ثم علي بن ابي طالب .. ولها اخوات اخريات بنى بهن رجال من ذوي الاخطار ومقاديم العشائر النابهين .. والقول انه ندر في بيوت العرب النبيلة بيت لم يكن له صلة بخالد وذويه بالنسب والمصاهرة من جانب امه او جانب ابيه ...

الاقوال في سن خالد وتاريخ مولده لا تنتهى الى قول يمتنع

ونحن إذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجده قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرشح للحرب والفروسية ورئاسة قومه.. غير بعيد أنه تعود عيشة الشظف والخشونة عمداً في البادية منذ الصغر..



عباس العقاد

فيه الخلاف . نحن المؤرخين من قال ان خالدا قد مات وله من العمر ستون سنة فان كان قد مات في السنة الحادية والعشرين هجرية او الثانية والعشرين هجرية اذن قد ولد في السنة الثامنة والثلاثين او التاسعة والثلاثين قبل الهجرة .. وهذا قول يحول دون تصديقه والاخذ به أن خالدا كان صغير السن عام الفتح — فتح مكة — وقد لقبه ابو سفيان بالغلام ولا ينعت بهذا الاسم اذا كان فوق الاربعين اذن فمن المرجح ان يكون مولده بين سنتى ثمان وعشرين وثلاثين قبل الهجرة . على ان قصة المصارعة بينه وبين عمر ذات صلة بهذا التقدير حيث يتصارع الندان او المتقاربان ، وعمر على تقدير مشهور قد ولد قبل الهجرة بأربعين سنة او قرابة هذا التاريخ ... والتوفيق بين هذه الاقوال انما يستقيم بتأخير مولد عمر قليلا عن سنة اربعين وتقديم مولد خالد قليلا عن سنة ثلاثين فيرجح ان يكون مولد خالد في نحو اربع وثلاثين قبل الهجرة ولا مانع من ان يغلب عمر في المصارعة فقد كان مولودا للدربة على الفروسية وقد ورث قيادة الاعنة من باكر صباه ولم يكن اكبر ابناء الوليد سنا ولكنه احد سبعة ابناء .. ولقد رأيناه على قيادة فرسان قريش في وقعة احد التى احاط فيها برماة المسلمين بعد انتصاره ، ثم رأيناه وقد تولى امر الاعنة والقبة — قبة الحرب — وهى الوظيفة الموكولة الى قبيلته مخزوم .

لعل في قصة المشابهة بينه وبين عمر بن الخطاب ما يعيننا على تصور ملامحه وسماته لقلة اوصافه المحفوظة ، والمشابهة بينه وبين عمر شديدة حتى كان اناس من ضعاف النظر يخلطون بينهما من قريب ولا يميزون بينهما بالرؤية ولا بسماع الصوت الخفيض وروى ان علقمة بن علاثة لقى عمر بن الخطاب سرا فقال له .. مرحبا ابا سليمان .. ثم دنا منه فلم يميزه مع دنوه وسماع صوته برد السلام عليه فقال علقمة عزلك ابن الخطاب ؟ فأجاب عمر : نعم . فمضى علقمة يقول ما شبع ولا اشبع الله بطنه .. من هنا نفهم ان خالدا كان طويلا بائن الطول وأنه كان عظيم الجسم والهامة ، مهيب الطلعة يميل الى البياض .

ونحن اذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجده قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرشح للحرب والفروسية ورئاسة قومه .. غير بعيد انه تعود عيشة الشظف والخشونة عمدا في البادية منذ الصغر ليكتسب منذ الصغر الصبر على الحرب وشدائد الجوع والظمأ .. فقد اكل الضب وهو اغنى انسان في مكه ان يستسيغ هذه الاكله الاعرابية مع يساره وامتنان اهله في الاطعمه الحضرية .. مثل هذه التربية لقائد من قواد الحرب نموذج يحتذى في كل مدرسة من مدارس الفنون العسكرية الحديثة اذ انه مضمون العواقب ، فاحساس القائد بوطأة المعركة ومعايشته اياها — حسا وروحا — من دعائم النصر القوية .. ومن هنا نفهم ما كتبه نابليون في تقديره وهو طالب في المدرسة الحربية حيث يعيب على النظام يومئذ انه يسمح لابناء الاعيان في المدرسة بعيشة الترف .

على أن خالد قد جاب الجزيرة العربية وعرف مسالكها ودروبها وشعابها من الطرق الى الحجاز ومن الحجاز الى اليمن ومن نجد الى الشام وبعضها كان يعتسفه على عجل بغير اولاد ، وكان اشتغاله بالتجارة لا لجمع المال وانماهي الدربه والتمرس على المصاعب .. مجمل القول ان خالدا نشأ في الحاضرة والبادية مستعدا لحياة الخشونة مستطيبا حياة الاعراب مهيئا نفسه لاوعر المسالك والقفار واعنف المعارك وقد تفرد بضربة سيف لا تخطىء يدافع من حماسة نفسه وشهامة قلبه قبل ان تدفعه اليها قوة اعضائه وعضلاته .

واخيرا ان العبقرية ضريبة لامناص من ادائها ، ولم يعف خالد من هذه الضريبة الجبرية واية ذلك انه مات على فراشه في نحو الخامسة والخمسين وليست هي بالسن الغالبة فيمن يموتون بداء الشيخوخة من غير علة اخرى .. واذا تجاوزنا هذه المظنه الفينا في تراجم الاسرة كلها ما ينبىء عن العوارض التي تهيئها الاقدار لانجاب العباقرة في شتى المواهب والمزايا .. اما مظاهر عبقرية اسرة الوليد بن المغيرة تتجلى في اختلافهم عن جملة الناس في تركيب الاعصاب فقد تجمعت عللها من فرد او افراد كانوا ضحايا الاسرة في سبيل انجاب العبقرية فيها وكان خالد واخوته يحملون تلك العوارض ... فقد كان اخوه الوليد بن الوليد يروع في منامه ولما اسر في بدر ظل طيلة الاسر على الشرك ولما تم فداؤه بكل مال ابيه ذهب الى اهله واعلن اسلامه بينهم .. وكان خالد نفسه يفزع من نوم وقد شكا ذلك الى النبي فقال له ان عفريتا من الجن يكيدك .. وكان اخوه عماره بن الوليد مولعا بالخمر والنساء لدرجة انه وهو رفيق لعمرو بن العاص الى ملك الحبشه لاسترجاع المسلمين نظر الى امراة عمرو نظرة مريبة مما دعا عمرو لان يكيد له عند النجاشي فيرسله النجاشي في العراء مخبولا حتى مات ضحية شذوذه .

ومع ان خالدا لم تفتنه المراة كما فتنت اخاه ولم يمنعه جمالها من القيام باعباء البطولة والقيادة فقد حدث منه ماكان سببا في مؤاحدته من قبل ابن الخطاب ومن اي بكر فقد تعجل في سبى امراة مالك بن نويرة وتزوج في حرب اليمامه وهو بميدان القتال وسبى ابنة الجودي في دومة الجندل .

تلك في جملتها شواهد العوارض التي يتقرر النفسانيون المحدثون انها سمات العبقرية في منابتها .. ومنابتها هى الاسر التي تنجبها وتبذل اثمانها قبل ان تنعم بمجدها وفخارها .. وهى نفحات تأبى الا ان تحير الناس وان ترد عليهم من مورد التفاوت والاغراب والمخالفة للمألوف .

عبد الرحمن ابراهيم



الزكاة

معنى الزكاة :

الزكاة في اللغة معناها النماء والزيادة والطهارة ، وسمى الله الصدقة المفروضة زكاة لانها تطهر النفس من الشح والاثرة ومساوىء البخل ، قال تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .

وهي في اصطلاح الفقهاء : « حق معلوم أوجبه الله في المال اذا بلغ قدرا مخصوصا للاصناف الثمانية الذين ذكرتهم الآية : « انما الصدقات للفقراء والمساكين » يجب اداؤه في وقت مخصوص .

منزلتها بين اركان الاسلام :

هي من اسس هذا الدين ومن أركانه فاذا كانت الصلاة حق الله في الابدان فهي حق الله في الاموال ، قرن الله بينها وبين الصلاة في مواضع كثيرة من كتابه قال تعالى : « فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » ، وما لم يقم المسلم بأدائهما وتنفيذهما لا ينال شرف الانتساب الى جماعة المؤمنين ،

قال تعالى : « فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين » ولهذا جعلها النبى عليه الصلاة والسلام من مباني هذا الدين ودعائمه فقال : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » متفق عليه .

الحكمة في تشريعها :

جاء الاسلام يقيم المجتمع السعيد المتعاطف المتعاون منظما غرائز الفرد ودوافعه محافظا على امن الجماعة وسلامتها ، فلم يحرم الفرد من غريزة التملك ولم يطلقها تغصب وتسلب وتستغل بل حدد نطاقها ونظم نشاطها ورسم دائرة عملها من غير طغيان ولا تعطيل ، ثم فرض على القادر ضريبة يؤديها: ابتغاء مرضاة الله وشكرا لنعمه التي اجراها على يديه ، وحقا معلوما لاخيه الفقير والعاجز ليقيم قانون التكافل والتراحم، ويقطع اسباب الاحقاد والفتن فقال تعالى : « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ووصف مجتمع المؤمنين بأنه مجتمع المرحمة والمعاونة فقال سبحانه : « فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة، او مسكينا ذا متربة ، ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » .

وخاطب المؤمنين بصيغة الامر طالبا منهم الانفاق من من طيبات كسبهم ، ومما تجود به عليهم الارض من زروع وثمار فقال تعالى : « يأيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض » وجعل غاية هذه الزكاة انها تطهير للفرد والجماعة من رذائل الشح والاحقاد فقال تعالى مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » .

وبهذا التشريع الحكيم تحققت معاني مواساة الغنى للفقير واعانة القادر للعاجز وكفالة الامة للمحتاج والضعيف وقامت ولاية المؤمنين بعضهم لبعض وعاش الغنى والفقير في فضل الله وبحبوحته ، لا تستبد بالغنى شهوة الانانية والبخل ، فلا يرعى لله حقا ، ولا يقيم له امرا ولا تطغى بالفقير ثورة الحرمان، ولا تهيجه الضرورة والحاجة فيحطم ويهزم ...

وانما يسود عدل الله الذي قامت به السموات والارض ، وعليه وضع نظام الكون ، وله ارسل الرسل ، وبه نزلت الكتب«لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » .

وبهذا التشريع ايضا يوضع المال في مكانه ، فلا يصبح غاية يولى الناس وجهتهم اليه، يعكفون على جمعه وعده ،وانما هو وسيلة من وسائل هذه الحياة ، وقوة يستعين بها الفرد على سعادة امته ، يؤخذ من حله ويوضع في مصارفه التي امره الله بها ، وصدق الله اذ حدد مهمة الانسان فيه فجعله مستخلفا عليه فقال سبحانه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » .

على أن الزكاة فوق ذلك تربية خلقية تمنع — من تعود البذل والعطاء — أن تمتد يده الى المال الحرام من غصب وسرقة وربا واكل لاموال الناس بالباطل .



حكم مانعها :

علمت أن الزكاة ركن من اركان الاسلام ، وفريضة من فرائضه يطالب بها المسلم القادر امتثالا لامر الله الذي جاء به صريح القرآن وصحيح السنة واجماع المسلمين ، وحقا لمجتمعه الذي يعيش فيه ، فمن نازعته نفسه هذه الفريضة وغلب عليه حب المال ، وتسلطت عليه ادواء الشح والانانية ، عالجه الاسلام ممثلا في الحكومة الاسلامية وولى أمر المسلمين بالعلاج الذي يرده الى صوابه ان كان فيه بقية خير ، او يريح المجتمع منه ومن اضراره ان عاند وأصر.

فمانع الزكاة اما ان يجترىء على منعها :

١ — بخلا وتهاونا .

٢ — او جحودا مع علمه بوجوبها .

فحكم الذي يمنعها بخلا وتهاونا أن تؤخذ منه ويعزر لارتكابه محرما .

واما الذي يمنعها جاحدا مع علمه بوجوبها يكفر لتكذيبه لله ورسوله واجماع الامة ، ويعطي فرصة ، فان تاب والا كان مصيره القتل ، ولهذا قاتل الخليفة الاول مانعى الزكاة وقال قولته المشهورة : « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » .

متى فرضت ؟

وقد فرضت الزكاة بصورة مطلقة في اول الاسلام في العهد المكي (على راى) ، وكان الباعث عليها قلوب المسلمين وضمائرهم ، ومواساة اغنيائهم لفقرائهم ، اذ أن جماعة المسلمين كانت محصورة مضطهدة ، فناسب أن تترك الزكاة مطلقة من غير تحديد ليسع غنى المسلمين فقيرهم ، وعلى الراى المشهور فرضت في السنة الثانية في المدينة ، حدد رسول الله انواعها، وبين مقاديرها ، وبعث العمال والولاة لجمعها . وفي راي آخر أن تحديدها وفرضيتها في السنة الرابعة من الهجرة . (يتبع)

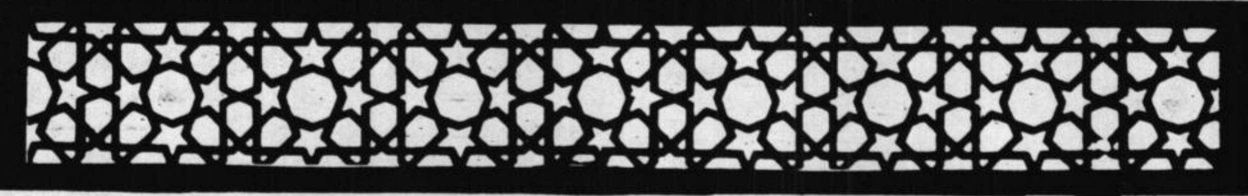
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

أيام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			ر. د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٠	٤	٤ ٤	٥ ٣٥	١١ ٥٢	٣ ٢٤	٦ ٨	٧ ٢٧
اربعاء	٢١	٥	٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨
خميس	٢٢	٦	١	٣٣	٥١	٢٣	٩	٢٩
جمعة	٢٣	٧	٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩
سبت	٢٤	٨	٣ ٥٩	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠
احد	٢٥	٩	٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠
اثنين	٢٦	١٠	٥٧	٢٩	٥٠	٢٣	١١	٣١

صفر	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٠	٩ ٥٦	١١ ٢٧	٥ ٤٤	٩ ١٦	١ ١٩
٢١	٩ ٥٤	٢٦	٤٣	١٥	١٩
٢٢	٥٢	٢٤	٤٢	١٤	٢٠
٢٣	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠
٢٤	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠
٢٥	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠
٢٦	٤٦	١٨	٣٩	١٢	٢٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطب	خطبة الجمعة ابريـل ١٩٧٢م	الثلاثاء والاربعاء ٢٠، ٢١ من صفر ١٣٩٢هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٤، ٢٥، ٢٦من صفر ١٣٩٢هـ
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك — الدعية	مسجد القملاس	مسجد فهد السالم — السالمية
الشيخ حسن ايوب	مسجد القادسية — السوق	مسجد القطان — القادسية	مسجد الشراح الكبير
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الخالدية — السوق	مسجد احمد الفارسي	مسجد الميلم (ع) — العديلية
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم — السالمية	مسجد علي بن ابي طالب — الدعية	مسجد عمر بن الخطاب — الدسمة
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الساير القبلى — القبلة	مسجد مصعب بن عمير — القادسية	مسجد احمد الصقر — الشامية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشعب — السوق	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الملا صالح — الصالحية	مسجد عبد الجليل — الفيحاء	مسجد حمد الصقر
الشيخ محمود وهبة	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد القادسية — السوق	مسجد حمد العتيقي
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشويخ-(ب)	مسجد كيفان — ق٦	مسجد عثمان بن عفان
الشيخ احمد مطاوع	مسجد كيفان — السوق	مسجد عبد الله الخلف — الفيحاء	مسجد الشعب — السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد خيطان — السوق	مسجد كيفان — السوق	مسجد الفيحاء ق/٢
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله البحر — حولى	مسجد الصانع — حولي	مسجد محمد بن مدعج — السالمية
الشيخ نبيه محروس	مسجد العديلية — السوق	مسجد ابن عويد — حولي	مسجد العدساني — كيفان
الشيخ حسن مناع	مسجد الدسمة — السوق		—
الشيخ محمد الحشاش	مسجد الشامية — السوق		

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يـوم الخميس
٢٢ من صفر

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد فهد السالم (السالمية)
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد يوسف عبدالهادى — خيطان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد علي الشمـلان — العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان — النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



تشكيل لجنة لبحث شكوى العمال ضد شركة نفط الكويت

قال مصدر مسؤول بوزارة المالية والنفط ان الوزارة شكلت لجنة ضمت ممثلين عن وزارة المالية والنفط لبحث شكوى الاتحاد العام للعمال ضد شركة نفط الكويت المحدودة . لقيامها باسناد بعض اعمالها للمقاولين .. وقد رات اللجنة بعد مناقشة اراء الطرفين واستعراض وجهتي نظرهما انه يتعين التفرقة — في هذا المجال — بين نوعين من الاعمال .

● الاعمال الاساسية في صناعة النفط ..

وهي الاعمال ذات العلاقة المباشرة بانتاج النفط او تكريره او تصديره .. وهذه يجب أن تستمر الشركة في تنفيذها مباشرة ملتزمة في ذلك باحكام اتفاقيات امتيازات النفط واحكام القانون خاصة فيما يتعلق بتدريب واستخدام الايدى العاملة الوطنية .

● الاعمال غير الاساسية في صناعة النفط ..

وهي اعمال الخدمات والاعمال الاخرى التي ليست لها علاقة مباشرة بالاعمال النفطية وهذه الاعمال يمكن للشركة ان تعهد بها للمقاولين .. على ان تلتزم في ذلك بما اوردته في المذكرة التي قدمتها للوزارة — البند السادس عشر — من انه لن ينتج عن تسليمهبعض اعمالها للمقاولين .

● ان يفقد عامل كويتي عمله او الدرجة المعين عليها .

● ان لا يطرأ تخفيض على توظيف الكويتيين المؤهلين بالشركة .

● ان لا ينقل اي عامل كويتي من عمله الى عمل اخر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك وبشرط ان تكون المهارات الجديدة التي سيدرب عليها اكثر تخصصا واوثق علاقة بمتطلبات صناعة النفط .

اجتماع لمجلس التخطيط

تراس سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ررئيس مجلس الوزراء اجتماعا لمجلس التخطيط حضره عدد من الوزراء والمستشارين ، وقد تناول البحث خلاله موضوع توصيات اللجان الفرعية المختلفة التي احيلت للمجلس ومنها السياسات الاجتماعية والسكانية والثقافية .

وينتظر ان يبحث مجلس الوزراء عددا من هذه التوصيات في جلسته المقبلة .

●●●

تنظيم المراقبة المالية في وزارة الاشغال

اصدر وزير الاشغال العامة حمود النصف قرارا وزاريا يتضمن « ٤ » بنود رئيسية تتعلق بتنظيم المراقبة المالية في وزارته وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .

● تعتمد اللوائح المرفقة لهذا القرار والخاصة باعادة تنظيم المراقبة المالية في ادارة الشؤون المالية بوزارة الاشغال العامة وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .

● على المسؤولين كل في حدود اختصاصه تنفيذ ما جاء في هذه اللوائح والعمل على تامين كافة الوسائل اللازمة لتطبيقها بنجاح .

● كل موظف في الادارة المالية مسؤول مباشرة عن تنفيذ ما يخصه من الواجبات المبينة في اللوائح ، وعليه ان يتعرف بدقة على مسؤولياته وعلى رئيسه المباشر ان يتأكد من استيعابه لتلك المسؤوليات ومن قيامه بواجباتها .

● لا يجوز اجراء اي تعديل في اللوائح الا بعد عرضه على وكيل الوزارة واستصدار قرار وزاري به .

الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة السندات

علم ان الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة سندات القسائم السكنية قد ارتفع الى مبلغ يتجاوز الـ ١٣ مليون دينار ، بدلا من ٧ ملايين وربع مليون دينار كانت الحكومة قد اقترحتها لتغطية هذه التعويضات ضمن مشروع قانون قدمته الى مجلس الامة ولم يوافق عليه المجلس بجلسته يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اتفق على هذا التعديل في اجتماع عقدته لجنة الشئون المالية لمجلس الامة مؤخرا واعادت اللجنة خلاله دراسة المشروع على ضوء المناقشات والاقتراحات التي أثيرت في الجلسة الماضية متوخية الزيمن الانصاف للمستفيدين بالتعويض .

وكانت الحكومة قد اتجهت الى الاخذ بمبدأ التعويض المادي لحاملي هذه السندات لعدم توفر قسائم سكنية خاصة يمكن تسليمها لهم ، ولان الاستمرار في تخصيص القسائم يكلف الدولة مبالغ طائلة ويزيد من رقعة البناء لاكثر مما ينبغي .. وستعرض اللجنة المالية التعديل الجديد على المجلس في جلسته العادية اليوم الثلاثاء .

●●●

القضاء على الروتين في معاملات التوثيق العقاري

قال مصدر مسؤول بادارة البلدية ان الادارة وافقت على التوصيات التي اتخذتها اللجنة التي شكلت من مندوبين عن البلدية وادارة التسجيل العقاري والتوثيق بوزارة العدل فيما يتعلق بالمعاملات المشتركة بين الادارتين وذلك من اجل تنسيق العمل بينهما والقضاء على الروتين .

الحكومة تكسر حدة الغلاء

قال وزير التجارة والصناعة ان اسعار اربعين مادة غذائية قد تحددت ومنها السكر والارز والحليب .

واضاف ان الحكومة ستبيع الارز والسكر الذي تختزنه لكسر حدة الغلاء

وقال ايضا ان هذه الاسعار تنطبق على باعة الجملة وستحدد عن قريب بالنسبة للمستهلك بعد تدقيق السعر الجديد مع الجمعيات التعاونية التي اظهرت استعدادا ايجابيا ملموسا للتعاون مع الوزارة .

●●●

الكويت تدعو الى وقف عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار

قدمت الكويت مشروع قرار الى اللجنة الدولية الخاصة بالاستخدام السلمي لقاع البحار دعت فيه الى وقف جميع عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار ريثما توضع أحكام دولية بهذا الشان . كما يقترح كذلك احالة هيئة قانونية لوضع هذه الاحكام ويدعو المشروع الى اعتبار جميع الترتيبات التي اتخذت أو التي ستتخذ في مجال الاستثمار التجاري لثروات تلك المناطق قبل وضع هذه الاحكام غير مشروعة قانونيا . كما ينبغي أن لا تشكل أساسا قانونيا باية ادعاءات بشأن أية أجزاء من تلك المناطق أو ثرواتها .

●●●

ديوان الموظفين يصدر قرارا بوقف طلبات التعين دون امتحان

علم ان ديوان الموظفين اصدر قرارا بايقاف قبول طلبات الاشخاص الذين قرر مجلس الوزراء استثناء تعينهم في وزارات الدولة ومؤسساتها دون اجراء مسابقات في ديوان الموظفين .

وقد غص الديوان في الايام الماضية بالاف الاشخاص الذين ولدوا في الكويت ولا يحملون الجنسية مما ادى الى استدعاء رجال الشرطة لتنظيم دخول هؤلاء الاشخاص الى الادارة المختصة .

وعلم ان القرار الجديد قد ارجا النظر بهذه الطلبات الى اشعار اخر .



انواط وأوسمة لشهداء لـواء اليرموك وبعض أفراد اللواء

احتفل في نادي الضباط في مدرسـة التدريب العسكري يوم الاربعاء الماضي بتوزيع انواط وأوسمة منحـها الرئيس انور السادات رئيس جمهوريـة مصر العربية لشهداء لواء اليرموك وبعـض افراد اللواء . وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آى الذكر الحكيم ثم القـى سفير مصر لدى الكويت كلمة نيابة عن الرئيس السادات نقل فيها تحـيات الرئيس الى الكويت اميرا وحكومة وشعبا وقال ان الاحتفال يعبر عن المحبة والاخوة التي يكنها الرئيس السادات للقـوات المسلحة الكويتية . وأشاد السفـير المصري بافراد القوات الكويتية المرابطة على خطوط القتال جنبا الى جنب مـع القوات العربية الاخرى . وأكد تصميم الامة العربية على استعادة الحـق المغتصب مهما بلغت التضحيات .

ثم القى اللواء محمد سعد سليم مندوب نائب رئيس الوزراء ووزيـر الحربية المصري الفريق اول محمد احمد صادق كلمة قال فيها ان الاحتفال هـو لتكريم اخوة فازوا بالشهادة فحق لهم وعد الله . وان الشهداء ضحوا بانفسهم وارواحهم واختلطت دماؤهم بدمـاء اشقائهم المصريين تعبيرا عن الاخـوة العربية وايضاحا لاصالة شعب الكويت وتضحيته في سبيل القضية العربية . واضاف أن الانواط والاوسمة هي تقدير للاعمال التي قاموا بها في مواجهة العدو.

ثم القى رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح كلمـة رحب فيها بالاخوة المصريين وقـال ان تسليم الانواط والاوسمة الى مستحقيها من لواء اليرموك احياء وشهداء يضيف الى القلوب لمسة مؤثرة عن شـدة الاهتمام بتكريم المقاتلين من اجل الحق العربي . وأعرب عن امله في ان يكون الاحتفال القادم في ربوع ارضنا المحتلة بعد تطهيرها من الطامعين وازاحة الكابوس الجاثم عليها من احتلالهم البغيض ثـم جرى بعد ذلك توزيع الانواط والاوسمة على اسر شهداء لواء اليرموك وعـلى مستحقيها من افراد اللواء .

تقرر نهائيا عدم منح شهادات ميلاد جديده لمن فقدها من مدة طويلة

قالت مصادر حكومية مسؤولة انـه تقرر بصورة نهائية عدم منح شهادات ميلاد جديدة للاشخاص الذين فقدت منهم من مدة طويلة وذلك منعا لاى تلاعب وقد تم ابلاغ وزارة الصحة بهذا .

وكانت الجهات العليا قد تلقـت معلومات حول وجود حالات تلاعـب كثيرة بهذا الشان .

احتجاب الاذاعة المحلية

تقرر الغاء الاذاعة المحلية اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٢ ، وسيحل محلها اذاعة جديدة سيطلق عليها « اذاعة البرنامج الثاني من الكويت » .

وستكون ساعات البث في الاذاعة الجديدة من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة السادسة والنصف مساء ، وستتضمن العديد من البرامج الخفيفة ، وتـذيع الاعلانات التجارية التي تتلقاها عـن طريق مكاتب الاعلان في الكويت .

●●●

التربية تشكل لجنة لتقييم المكتبات المدرسية

أصدر وكيل وزارة التربيـة يعقوب غنيم قراراً بتشكيل لجنة خاصة لتقييم المكتبات المدرسية طبقاً للأوضاع الحالية . وتتألف اللجنة من السادة : محمد الصانع وكيـل الوزارة المساعد للشئون الفنيـة ، وحسن مصطفى مستشار التخطيط بالوزارة ، يوسف ملا حسين مدير ادارة المكتبات ، محمد يوسـف الرومى مراقب البحث والتنسيق الفنى ، وعبد اللطيف فرغلي مفتش عام التدريب .

وقال وكيل وزارة التربية أن المهمة الأساسية للجنة هى تقييم الأوضاع للمكتبات المدرسية ومدى وفائها بتأدية الخدمات التربويـة والتثقيفية على الوجه المنشود وبصفة خاصة بحث الجوانب المتعلقة بمدى صلاحية كتب المكتبات بالنسبة للمستوى المناسب لكل مرحلـة تعليمية ثم دراسة مستوى الكفاية ومستوى الأداء الوظيفى لأمنـاء المكتبات ومؤهلاتهم ومدى تفرغهم للعمل ، وكذلك مدى توفر المرافق المناسبة للمكتبة المدرسية من حيث قاعات المطالعة ومختلف الامكانيات.

وقد عقد اجتماع استطلاعى للجنة ترأسه محمد الصانع وحضر جزءا منه يعقوب غنيم حيث انتهى فيه الرأى لاجراء استفتاء خـاص داخل المكتبات يكون دليلا مبدئياً لعمل اللجنـة .

التربية تفتتح معرض الكتاب العربي

يفتتح وزير التربية جاسم المرزوق بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٧٢/٤/٤ في قاعة العرض بالمباركية ، معرض الكتاب العربي الذي تشرف على اعداده ادارة المكتبات العامة بوزارة التربية .

ويأتى هذا المعرض الذي تساهم فيه كافة المكتبات العامة بالكويت بمثابة حلقة من بين سلسلة طويلة من النشاطات الثقافية التي تندرج ضمن العام الدولي للكتاب ، ففي مجال المعارض المكتبية المندرجة تحت المساهمات الكويتية بالعام الدولي للكتاب ، سبق لجامعة الكويت واقامت معرضا لكتاب التراث القومى في الخامس والعشرين من فبراير الماضي وستقيم وزارة التربية خلال شهري اكتوبر ونوفمبر القادمين معرضا للكتاب المدرسي وكتاب الطفل كما ان جامعة الكويت هي الاخرى ستقيم معرضـا للكتاب القومي ما بين اكتوبر ونوفمبر من العام الحالي .

وقد دخل تنظيم العام الدولي للكتاب الى حيز التنفيذ منذ ارسل المدير العام لليونسكو خطابا دوريا للدول الاعضاء واللجان الوطنية يدعوها فيه للمشاركة بهذا المشروع المشترك . وكان المؤتمر العام لليونسكو قد اقر خلال دورتـه السادسة عشرة ، جعل عام ١٩٧٢ عاما دوليا للكتاب والاحتفال بذلك على مختلف المستويات .

وقد تشكلت في الكويت لجنة متابعة واشراف وتنظيم لهذه الاحتفالات الدولية تتمثل فيها كافة الهيئات التربويـة والاقتصادية والاجتماعية وتضم هـذه اللجنة ممثلين عن وزارات الاعـلام والتربية والشؤون الاجتماعية والبريـد وجامعة الكويت وجمعية المعلميـن الكويتية . وقد جاء برنامج العمـل السنوي للاحتفالات الكويتيـة شاملا لنشاطات مكتبية واعلامية ، مع مساهمات من وزارات الاوقاف والبريد والشـؤون والجامعة وممثلي دور النشر والمكتبات التجارية .



(٩)

□□وجاء المساء .. وبينما انا جالسة على سجادة الصلاة في غرفتي احسست بخطوات والدي المتئدة وهو آيب من المسجد بعد صلاة العشاء ، وسمعت صوته الخافت يرتل آى القرآن الكريم من ورده اليومى الذي يبدؤه من اول طريق عودته من بيت الله .. وحينما وقع بصره على غرفتي مضاءة طرق بابها ودخل ليقول : ما دمت مستيقظة حتى الان وعلى وضوئك .. فاسمحى لي يا بنيتي ان اجلس بجوارك ، وامسكي كتاب الله لاقرا عليك بقية وردي . لاني اراني اتوقف كثيرا عند بعض الآيات هذه الايام !! واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وبدا يقرا على « سورة النساء » .. عيناى في المصحف ، واذناى مع صوته وترتيله ، وفكرى مع الآيات الكريمة ، وقلبي موزع بين معانيها وموسيقاها ، وما فهمه من احكامها .. لكن خاطرا سريعا مر بي .. هل هذا ورده حقيقة ام هو اختيار مقصود ؟! على كل حال لم يكد ينتهى من العشر آيات الاولى حتى طلبت منه اعادتها ، فاستجاب على الفور فاستوقفته عند اول آية « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، ان الله كان عليكم رقيبا » قائلة: ماذا يعني قوله تعالى : من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ؟!

النفس الواحدة

ـــ فقال : يا بنيتي : النفس الواحدة هي هذه البشرية التى صدرت من ارادة واحدة ، وتلتقى في وشيجة واحدة ، وتنبثق من اصل واحد ، وتنتسب الى نسب واحد .. انها الحقيقة الكبرى التى وحدت اصل الانسان بنوعيه ذكوره واناثه ، وجعلت من وحدتهما البشرية والتقائهما زوجين .. مصدر النسل والوجود المعمر للارض .. فلا فارق في الاصل والفطرة ، وان افترقا في الاستعداد والوظيفة .. كما قال « صاحب الظلال »

ـــ ولقد كانت هذه الآية ـــ يا بنيتي ـــ تحويلا ربانيا للفكر المنحرف الذى جرد المراة من كل خصائصها الانسانية، وتصورها منبع الرجس والخطيئة تارة !! واصل الشر والبلاء تارة اخرى! ومجلبة المذلة والعار .. حتى وادوها حية ..!! كما حكى لنا القرآن الكريم بعضا من هذه الافكار «واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، ايمسكه على هون ، ام يدسه في التراب ؟؟! ونعى عليهم بهذه الخاتمة « الا ساء ما يحكمون »

المراة لا روح لها !

ـــ تصورى ـــ يا بنيتي ـــ انه قد انعقد مؤتمر في فرنسا سنة ١٥٦٨ ميلادية ، وطرح نفسه سؤال : هل المراة انسان له روح يسرى عليه الخلود ام حيوان نجس ليس له روح ؟!

ـــ قلت له : اذا كان الاسلام العظيم قد صنع هذه التحويلة الكبرى في مفاهيم المجتمع وتقاليده ، فكيف تفسر هذه الردة التى حرمت المراة من حريتها المشروعة حتى في اختيار شريك حياتها ، ووالد بنيها وبناتها ، وانيس بيتها ومجلسها، ورفيق دربها وواحده ؟!

ـــ ورأيت على وجه والدى ابتسامة ممزوجة بالالم .. وكلمات تخرج من فيه مشدودة بالضجر ..!!

الردة عامة

ـــ يا بنيتي .. لقد صدقت بانها ردة ..!! لكنها ليست ردة في جانب واحد مما شرع الله لهذه البشرية ومنحها من فضل وبر ..!! ليست ردة في حرية المراة واختيارها زوجها فقط !! بل هى ردة شاملة خلعت به رداءه العظيم عن دست الحكم وقوانينه ، وآداب المجتمع وتقاليده ..!! الا ترين ان الاسلام مبعد عن تعمد وجهالة عن مكانه الحقيقى ، وانحصر ـــ كما اراده الاعداء ، واشاعة جهلة الاتباع في زوايا ضيقة هنا وهناك ؟!

ومرد هذه الردة يرجع الى اسباب كثيرة : تتحد في اصولها واهدافها ، وتتلون في مظاهرها واساليبها حسب العصور وتقدم العلوم والمعارف ..!!

ـــ قلت له : معذرة يا والدى اذا اطلت سهرتك بجواري الليلة .. فهل يمكن أن تذكر لى وحى دراستك للاسلام الاطار العام او الجوانب الرئيسية في الرجل الذي يمكن ان توافق عليه فتاة مثل ابنتك ؟

(ك . ١ . ع)

كلمة حرة

ـــ ذهبت امراة عجوز تدعى [خولة بنت ثعلبة] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه زوجها قائلة : انني كنت لزوجي نعم الزوجة ، كنت اطيعه في كل ما يأمرنى به ، واقوم بخدمته على احسن الاحوال ، ثم رزقنى الله منه اولادا ، فربيتهم احسن تربية ، وقمت بكل ما يلزمهم من طعام وشراب وملبس .. ولما كبرت سنى فارقنى وحيدة ..!! وانا ضعيفة فقيرة لا حيلة لى .

ـــ فتألم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحالها ، واخذ يصبرها ويسليها .. بينما هو كذلك نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : « قد سمع الله قول التى تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله ، والله يسمع تحاوركما ، ان الله سميع بصير »

ـــ وقد قالت السيدة عائشة رضى الله عنها : « تبارك الذى وسع سمعه كل شىء ، انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، وتخفى على بعضه ، وانا وهي في حجرة واحدة ..!! » سبحان الله ولا اله الا الذي يجيب دعوة المؤمن الذى يستجيره ويلجأاليه في وقت الشدة والعسر ،والهناء واليسر

ـــ الا ترين يا اختى المسلمة كيف أن « خولة » لم تحقد على زوجها ، ولم ترفع قضية عليه مطالبة باقصى العقوبات؟!

ـــ الا تدركين كيف انها لجأت الى الله الذى يجيب المضطر اذا دعاه ؟! فاستجاب لها ورد زوجها اليها ..

ـــ الا يكون ذلك حافزا لك ان تكون شكواك دائما الى الله ، وملاذك به وحده .. اذا ما اشتدت بك ازمة او اصابتك كربة ..؟! هدانى الله واياك الى الطريق السوى .

فاطمة ـــ الصليبخات

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

□□ مكالمة هاتفية جاءت المجلة حول رأينا في مشكلة الاخت « ب » التي نشرت في العدد الماضي رقم ٩٣ والتي اوضحنا فيها للاخت كيفية الوصول الى اقناع الوالد بشأن خطيبها الذي قدمه أخوها له .. تستفسر المكالمة : —

أليس الاخ على حق والوالد على باطل ؟

أليست مقاييس الوالدالخاطئة منافية للاسلام نصا وروحا ؟

أليس من حق البنت وهي راشدة أن تبدى رأيها بصراحة وتتخذ هي وأخوها طريقا ايجابيا عمليا في اتمام الموضوع؟

فما الذي يمنعها واخاهاالان أن يقوما باجراءات عقد الزواج دون موافقة الوالد ؟!

□□ وتوضيحا للبس الذى استدعى هذه المكالمة نقول :

اولا : من حق الفتاة ان تزوج نفسها بدون اذن وليها ما دامت بالغة راشدة .. وهذا مذهب الاحناف

ثانيا : من حق وليها في هذه الحالة الاعتراض على الزواج وطلب الفسخ ان لم يكن الزوج كفئا لها ، ويحدد الاحناف الكفاءةبتقارب الوسط الاجتماعى خلافا للمالكيةالذين يرون الكفاءة في « الدين » فقط ويشترطون موافقة الولى ولا يسمحون لها ان تزوج نفسها بدون اذنه .. وهذا ما تاخذ به المحاكم الكويتية التى تطبق مذهب الامام مالك .. أما المحاكم المصرية فتاخذ بمذهب الامام ابي حنيفة .. والخلاف يدور حول الحديث الصحيح الذى روته عائشة رضى الله عنها « ايما امراة زوجت نفسها بدون اذن وليها فزواجها باطل » فالمالكية جعلوه شرط صحة ، والاحناف فسروه بشرط استحسان او تمام

ثالثا : حرصنا كما ذكرنا أن تؤسس الحياة الزوجية على الوفاق التام والتقاء الآراء او تقاربها ...

لذلك عرضنا حلا تربويا تتضح به مقاييس الاسلام الخاصة في الرجال وذكرنا الحديث الصحيح « اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض او فساد عريض » وأن المرء لا يقاس بحسبه ولا نسبه « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » واردنا ان تتحد جميع الاطراف في مواجهة باطل فكر الوالد وتقاليده ، ومحاولةتوضيح هذه المقاييس عنده حتى لا يثير غبار المشاكل وآثام القطيعة والشقاق .. في الفترة التي يكون من اهداف الزواج زيادة الروابط والمحبة بين أسر المجتمع عن طريق المصاهرة .. لذلك آثرنا سلوك الطريق الذى ارتايناه واوردناه حلا للمشكلة

وعلى كل حال فهذا اجتهادى .. ارجو الله ان اكون مصيبة فيه وبالله التوفيق .

الفائزات في مسابقة رمضان

□□ عديد من رسائل المسلمات وصلت المجلة مثلت الفكر الاسلامي المشترك الذي وحدنا تحت لوائه وان تناءت الديار وبعدت الاوطان فمن ليبيا الى الاردن مرورا بارض الكنانة وانعطافا نحوالاراضي الحجازية ونهاية بارض الكويت شارك أخوات لنا في هذه المسابقة المتواضعة التي نرجو الله ان تكون بداية للقاءات كثيرة على صفحات مجلتنا العزيزة ..

□□ واني اذ اخص بالذكر الاخت «مستورة» من ليبيا التي اتحفتنا برسالة مرفقة كلها حب وغيرة على ديننا ، والاخت « اكرام » من الاردن التي توجتنا برسالتها المشجعة ، والاخت « نورة » من الرياض التي اوصتنا بارسال مجلدات المجلة جميعها اليها ..

فانه لا يسعني الا ان اشكر جميع اللاتي ساهمن في هذه المسابقة سواء اللاتي كتب لهن الفوز فيها او غيرهن منكرة الجميع باننا نهدف من وراءذلك كله تشجيع المراة المسلمة على أن تنفض غبار النوم عنهاوتدخل ميدان الثقافة الاسلامية والاهتمام بامهاتها وجداتها ممن سرن في ركب الاسلام مجاهدات .. في وقت عزف عن ذلك الكثيرات وأخذن يتلقين عن ارادة مسلوبة .. تفاهات الغرب والشرق ممن غمرن بها سوق الصحف والمجلات عن قصص الممثلات وسخافات « هوليود » ، وآخر صيحات الازياء الفاضحة..!! والحمدلله اثبتت هذه التجربة ان ارضنا طيبة وبذور الخير موجودة وان كانت كامنة .. وسرعان ما ينمو عودها الطيب بعطره الزاكي اذا ما اصابته قطرات من رى السماء ...

□□ ولقد اجابت احدى وعشرون اختا مسلمة اجابات صحيحة ننشر اسماءهن واجابتهن وجوائزهن . والله ولى التوفيق .

اسماء الفائزات في مسابقة رمضان

١ — سارة الرشيد المحمد
الرياض بالسعودية

٢ — نورة عبد الله سعد
الرياض بالسعودية

٣ — نورة عواد عبد الرحمن
الرياض بالسعودية

٤ — حصة الرشيد الحوشاني
الرياض بالسعودية

٥ — مستورة عبد السلام
البيضاء بليبيا

٦ — خيرية عبد الخلاق
مسجد وصيف بمصر العربية

٧ — فتحية السيد يوسف
الكويت — حولي

٨ — زينات جابر منصور
الكويت — الاحمدي

٩ — فاطمة عبد الرحمن
الكويت — الصليبخات

١٠ — امينة يوسف على
الكويت — الجامعة

١١ — كفى عبد القادر السراج
الكويت — مدرسة صفية

١٢ — كريمة ابراهيم علي
الكويت — روضة اللؤلؤ

١٣ — خديجة احمد عبدالعاطي
الكويت — مدرسة صفية

١٤ — سلوى جابر منصور
الكويت — الاحمدي

١٥ — ليلى على الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٦ — امل علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٧ — هيفاء علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٨ — خولة علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٩ — هدى علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

٢٠ — ابتهاج علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

٢١ — عزيزة على الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

● وسترسل لهن جوائزهن على عناوينهن الموضحة برسائلهن وهي عبارة عن (ساعات حريمي ، اطقم اقلام حبر ، اطقم شاي ، مطارات شاي ، وخلاطات كهربائية ، واطقم ملاعق ، واطقم « كنفا » والى مسابقة اخرى ان شاء الله ..



لم يكن فوزنا بالدورة مفاجأة لنا



لم يكن فوز فريقنا الاهلي لكرة القدم في دورة الخليج العربي الثانية مفاجأة لنا .. بل كان شيئا متوقعا لما بذله الاتحاد الكويتي لكرة القدم والاداريون واللاعبون من جهد كبير لتمثيل البلاد على خير وجه .. والحمد لله فقد فزنا للمرة الثانية على التوالي حيث فزنا في بطولة الخليج الاولى التي اقيمت في البحرين قبل سنتين والتي اشترك فيها المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين بجانب الكويت اما هذه الدورة فقد اشتركت بجانب هذه الفرق دولة الامارات العربية اما بالنسبة للبطولة القادمة وهي الثالثة فسوف تقام على ارضنا هنا في الكويت وسوف يدعى اليها كل من فريق العراق وفريق دولة عمان بجانب الدول التي اشتركت في هذه الدورة اي سوف يزيد عدد الدول المشتركة بحيث يصل الى سبع دول مما يزيد من قوة البطولة .

لعب فريقنا خلال الدورة اربع مباريات فاز بها جميعها وسجل اكبر نسبة من الاهداف واستحق الفوز بهذه الدورة عن جدارة .

فكان لقاؤه الاول مع فريق السعودية المرشح الاخر لبطولة الدورة وكانت هذه المباراة بمثابة المباراة النهائية التي يمكن ان تحدد الفائز بالدورة وذلك بسبب قوة الفريقين .. وفعلا لو ان اي فريق سواء كان السعودية او الكويت قد فاز على الاخر لكان الفائز بطل الدورة .. الا ان الظروف او هكذا ارادوا لها فقد تعادل الفريقان بهدفين لكل منهما لتستمر المنافسة بينهما .

وبهذا التعادل بدأ صراع احراز الاهداف فعمد لكل من السعودية والكويت على تسجيل اكبر اهداف في الفرق الاخرى واستطاع فريقنا الاهلي تسجيل عدد اكبر من الاهداف وسجل ١٧ هدفا في الوقت نفسه سجل الفريق السعودي ١٢ هدفا . فسجل فريقنا ٥ ع البحرين هدفين ومع قطر خمسة اهداف ومع اتحاد الامارات سبعة اهداف ومع السعودية هدفين .

وكان الفريق السعودي يامل ان يحرز اهدافا كثيرة في مباراته الاخيرة مع البحرين الا ان فريق البحرين خيب امالهم حيث انتهى الشوط الاول من المباراة بفوز البحرين بهدف واحد مقابل لاشيء .. ونزل فريق السعودية في الشوط الثاني ثائر الاعصاب وكذلك فريق البحرين .. ولعب كل منهما بخشونة فحاول الفريق السعودي التعادل او احراز بعض الاهداف وحاول الفريق البحريني المحافظة على الهدف الذي سجله في الشوط الاول وقد ساعد ضعف الحكم على التوتر مما جعل اعصاب اللاعبين تفلت منهم وبدأ الاعتراض وكثر الكلام لينتهي هذا المشهد بالاعتداء على الحكم من قبل بعض افراد فريق البحرين وتدخلت الشرطة وانسحب فريق البحرين وتعتبر هذه المباراة مؤسفة للغاية وخاصة ان الدورة كانت في نهايتها والجميع يتحدث عن نجاحها ولم نكن نتوقع ان مثل هذه الامور تحدث وتضطر اللجنة المنظمة الغاء جميع نتائج مباريات الفريق البحريني .

ومن الامور الواضحة خلال هذه الدورة ضعف التحكيم فيها وعلى المنظمين للدورات القادمة وضع التحكيم في المقام الاول لانجاح مثل هذه الدورات الا ان هناك كلمة حق لابد وان تقال .. فقد بذل المسؤولون في المملكة العربية السعودية كل جهدهم لانجاح هذه الدورة وفعلا كان التنظيم والادارة والدورة ناجحا نجاحا عظيما وتحية لجميع العاملين من اخواننا السعوديين والى لقاءات اخرى بين شباب منطقتنا وشباب المسلمين واننا نامل بان يعمل المسؤولون في السعودية على تنظيم دورة للدول الاسلامية بعد ان خاضوا تجربة تنظيم دورة الخليج العربي .

وقد اختتمت الدورة بكلمات معبرة « افتتحنا الدورة باسم الله ونختتمها باسم الله الواحد الاحد » ..

الاسراع بانشاء ميدان سباق الخيل

اقيم يوم الخميس الماضي على ارض المسيلة سباق كبير للخيول .. وكانت المنافسة كبيرة على الجائزة الكبرى ومقدارها اربعمائة دينار وكاس مقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .. كما تنافست الخيول بفئاتها المختلفة حيث قسمت الى ستة اشواط .. وقد فاز الفرس « عريفجان » بالجائزة الكبرى والكاس .

اوائل السباق

المبتدئون المجموعة أ فاز بهذا السباق الفرس « منموم » لصاحبه يوسف الخليل وحصل على ٥٠ دينارا

المجموعة ب — فاز بهذا السباق الفرس « فلة » لصاحبه سعود الطريقي وحصل على ٥٠ دينارا

● الدرجة الثالثة

المجموعة أ — فاز الفرس «صرخة» لصاحبه راشد الشويحان وحصل على ٦٠ دينارا

المجموعة ب — فاز الفرس «حبيبة» لصاحبه عبد العزيز الصقار وحصل على ٦٠ دينارا .

● الدرجة الثانية :

المجموعة أ — فاز الفرس « اطلال » لصاحبه رائد عبد اللطيف ثويني وحصل على ١٠٠ دينار

المجموعة ب — فاز الفرس «خطاف» لصاحبه عبد العزيز الجليبي وحصل على ١٠٠ دينار

● الدرجة الاولى

المجموعة أ — فاز الفرس «فضايل» للشيخ فهد الاحمد وحصل على ١٤٠ دينارا

المجموعة ب — فاز الفرس «عسلي» لراشد الحملي وحصل على ١٤٠ دينارا

● سباق خيول أقل من ٣ سنوات الاولى الفرس « لطايف » للشيخ خالد الاحمد وحصل على ٨٠ دينارا

● الدرجة الاولى الممتازة

كانت المنافسة شديدة في هذا

السباق حيث استطاع الفرس « عريفجان » الفوز به وحصل على الجائزة الكبرى ومقدارها ٤٠٠ دينار وجاء الثاني الفرس « أحمدي » .

وبعد انتهاء السباقات وزعت الجوائز على أصحاب الخيول الفائزة

وسوف يقام قريبا سباق كبير للخيول على الجوائز المالية المقدمة من صاحب السمو أمير البلاد .

من هنا نرى أن الحاجة ملحة لانشاء ميدان خاص لسباق الخيل ووضع نظام لهذه السباقات حتى يمكن النهوض والسير بها الى الاحسن .

محمد علي يواصل انتصاراته .. استعداداً للقائه مع فرايزر



فاز بطل الملاكمة العالمي محمد على كلاى فجر السبت على البطل الامريكى ماك فوستر بالنقاط بعد ١٥ جولة وصفت بانها من اعنف الجولات التى خاضها كلاى خلال السنوات القليلة الماضية .. وكان كلاى قد صرح عشية فوزه على ماك فوستر انه سيفوز فى الجولة الخامسة وقد أقيمت المباراة فى طوكيو وسيطر محمد على على المباراة واستطاع ان يهاجم ماك فوستر هجوما خاطفا وسريعا منذ الدقيقة الاولى حتى الدقيقة الاخيرة .

كيف نستقبل أبطالنا الرياضيين

من اهم الامور التي نتعلمها من ممارستنا للانواع المختلفة من الرياضة البدنية التواضع عند النصر وعدم اليأس عند الهزيمة .. ونعرف كذلك بان الرياضة ليست غاية في ذاتها انما هي وسيلة لاعداد المواطن اعدادا صالحا قويا ليستطيع ان يقوم بواجباته على اكمل وجه.

وكان لفوز منتخبنا الاهلى لكرة القدم ببطولة الخليج العربي الاثر الكبير في نفوسنا .. وملأت الفرحة قلوبنا ابتهاجا بابطالنا الذين مثلونا في هذه الدورة وحازوا على كاسها بجدارة .. ولكن رغم هذا كان من المفروض الا نخرج عن وقارنا ولا سيما ان فوزنا بمثل هذه الدورة ليس غريبا .. وكان من الواجب ان يكون لقاؤنا للفريق لايزيد عن الحدود التي يجب ان تكون لمثل هذا الفوز .. وفي اعتقادنا ان تكريم اللاعبين ليس بمظاهرات الاستقبال والسير بالطرق وعرقلة المرور مما يترك مجالا لحدوث كوارث لا يحمد عقباها

ان تكريم لاعبينا لا يكون الا بدراسة احوال كل منهم على حدة والعمل على حل المشاكل التي تعترضهم لكي نستطيع الحفاظ عليهم ليكونوا على خير وجه وهم يمثلون بلدنا الحبيب.

وكلمة اخيرة لمحبي كرة القدم من شبابنا بان يحبوا الرياضة، وخاصة كرة القدم ولكن فليكن هذا الحب له حدود ولا يخرج عن المالوف ولا تصبح كرة القدم ملهاة لشبابنا .. وعليهم ان يعطوا اهتماما للامور الاخرى التي تهم وطننا حتى لا نضيع وتصبح حياتنا وهمنا

بريد القـراء

هل هذا من السُّنة

ذكرتم في العدد ٩٢ في مجلتكم المجتمع أن من سنن خطبة الجمعة أن يعتمد الخطيب على سيف أو عصا هذا ليس من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بيده سيفاً أو خلافه وانما كان يعتمد على عصا أو قوس قبل أن يتخذ المنبر ولم يحفظ عنه أنه اعتمد على سيف البتة .

وما يظنه البعض انه كان يعتمد على السيف دائماً وان ذلك اشارة الى أن الدين قد قام بالسيف فانه لم يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر أنه كان يرقاه بسيف أو قوس أو غيرهما . والدين إنما قام بالوحى وأما السيف فلحق أهل الضلال والشرك ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كان يخطب فيها إنما فتحت بالقرآن ولم تفتح بالسيف فليعلم ذلك والله الهادى

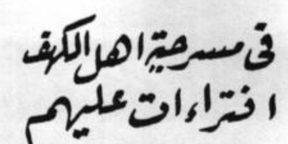
عبدالله بن عبدالرحمن السند

هذه الرسالة جاءت من قارىء يعترض فيها على ما سبق ونشرناه في صفحة تبسيط الفقه حول هذا الموضوع . ونحن طبعاً لم نشر الى أن اعتماد الخطيب على سيف أو عصا أو قوس إشارة إلى أن الدين قد قام بالسيف فليس بين هذا وذاك علاقة قريبة أو بعيدة .

أما فقه المسألة فقد جاء فيه حديث نقله المقدسى في كتاب الكافى قال : « روى الحكم بن حزن قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة ، فقام متوكئاً على سيف أو قوس أو عصا ، فحمد الله وأثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات ، رواه أبو داود » وقال المؤلف بعد ذلك : « ولأن ذلك أمكن له ، فإن لم يكن معه شيء أمسك شماله بيمينه ، أو أرسلهما عند جنبيه وسكنهما » .

هذا وقد جاء فيما نشرناه أن الاعتماد على سيف أو عصا من السنن لا من الأركان .





مؤخراً قرأت كتاب « أهل الكهف » تأليف توفيق الحكيم .

ولقد وجدت فيه تشويهاً كبيراً وجهلا عظيماً بأصحاب الكهف فقد نسب المؤلف اليهم بعض كلمات الشرك والضلال وهم من زعمه براء ولذلك فإني أرى أنه من النصيحة لله ورسوله وللمسلمين أن أنبه على هذه الدسائس والملابسات في هذا الكتاب أنبه على بعضها وليس كلها لأحذر اخواني المسلمين منها .

أولا : يقول على لسان أحدهم وهو يحاور رفيقه : « .. وأنا لي امرأة وولد أعزهما وأعبدهما » .

ثانياً : أحد أصحاب الكهف يسب الآخر ويتهمه بأنه هو السبب في نقمة الملك عليهم . وهذا أمر غير لائق بمسلم عادى فكيف بهؤلاء الفتية الذين قال الله تعالى فيهم : « إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

ثالثاً : وهو الأشد على النفس والأكبر فظاعة أن يتهم المؤلف أصحاب الكهف بأنهم كانوا يعتقدون بصلب المسيح عليه السلام ويؤمنون بالصليب ويقدسونه مع أن من كان هذا اعتقاده بصلب المسيح عليه السلام فهو كافر والعياذ بالله تعالى . وهم لم يكونوا كفاراً ولا على ضلال وإنما كانوا على الهدى وقد نفى الله تعالى في كتابه العزيز عنهم الضلال والكفر ووصفهم : « إنهم فتيه آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه الهاً لقد قلنا إذاً شططا » .

وهذا افتراء عظيم على هؤلاء الفتية المؤمنين وهناك أيضاً افتراء من المؤلف عليهم اذ يقول على لسان أحدهم وهو يعلل سبب نجاتهم من كيد الملك الى الكهف ان ذلك بمشيئة المسيح وقدرته .. كيف ذلك وهم شباب كانوا يؤمنون بالله كيف ينسب اليهم المؤلف هذه الافتراءات وهل للمسيح مشيئة وأين كان المسيح عليه السلام عند نجاة هؤلاء الفتية من الملك .. اللهم ان هذا كذب مبين وافتراء على الله وعلى أوليائه إلى آخر ما هنالك من تحريفات وتشويه لقصص القرآن وان مثل هذه القصص التى تستهدف هدم العبر والقيم التى في قصص القرآن الكريم يجب أن يحذرها المسلمون .

وبعد .. فإني قد بينت بعض مافي هذا الكتاب من أخطاء وافتراءات على أصحاب الكهف داعياً الله تعالى أن يكفى المسلمين شر مثل هذه الكتب التى تحمل اسماً اسلامياً وفي داخلها تشويه للإسلام ومغالطات وافتراءات كاذبة عليه .

صلاح سيد مصطفى

من قرائنا الصغار جاءت هذه الرسالة

« اجتمع النساء مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وارسلن احداهن الى الرسول لتقول له : يا رسول الله : انا وافدة النساء اليك .. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ، فان يصيبوا اثيبوا ، وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ، ونحن معاشر النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك الاجر ؟ فاجابها عليه الصلاة والسلام بقوله : أبلغي من لقيت من النساء ان طاعة للزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك — يساوي اجر المجاهدين — وقليلمنكن من يفعله » .

احمد عمر — ١٢ سنة

